إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

صورة تركيا في الصحف اليومية الفلسطينية

دراسة تحليلية مقارنة

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student's name: Yaser Arafat Albanna **اسم الطالب: ياسر عرفات البنا**

Signature: **التوقيع:**

Date: 9/2/2015 **التاريخ: 9 /2/ 2015**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجـــــامعـــة الإسـلامية – غـــزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كـــــلـــــــيـــــــــة الآداب
قســـــم الصحافـــــة

صورة تركيا في الصحف اليومية الفلسطينية

دراسة تحليلية مقارنة

إعداد الطالب
ياسر عرفات البنا

إشراف
د. أمين منصـور وافـــي
أستاذ الصحافة المساعد-رئيس قسم الصحافة والإعلام
بالجامعة الإسلامية بغزة

قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة من قسم الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية بغزة

2015م – 1436هـ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1180

الرقم Ref ...ج س غ/35/.....

التاريخ Date 2015/02/09

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **ياسر عرفات محمد البنا** لنيل درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/ قسم الصحافة**، وموضوعها:

صورة تركيا في الصحف اليومية الفلسطينية – دراسة تحليلية مقارنة

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الاثنين 20 ربيع الآخر 1436هـ، الموافق 2015/02/09م الساعة الثانية عشرة ظهراً بمبنى طيبة، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. أمين منصور وافي	مشرفاً ورئيساً	.....
د. حسن محمد أبو حشيش	مناقشاً داخلياً	.....
د. زهير عبد اللطيف عابد	مناقشاً خارجيًا	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/قسم الصحافة**.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي وللدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن
ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا
وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ
اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

(الحجرات (آية 13)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى من هم أكرم منا جميعا، شهداء أسطول الحرية التركي.

إلى من أمرني اللهُ ببِرِهِما، أبي وأمي أطالَ اللهُ في عمريهِما.

إلى إخوتي وأخواتي الذين سَعِدتُ بصحبتِهم في حياتي.

إلى زوجتي الحبيبة "خلود" التي أمدتني بالتشجيعِ والصبرِ.

إلى زهراتِ حياتي، عرفات، ومنة الله، وسارة.

وإلى من يرجعُ له الفضلُ، بعد اللهِ سبحانَه وتعالى، في أيِّ نجاحٍ قد أكونُ حققتُه في حياتي العمليةِ.. أستاذي ومعلمي مصطفى الصواف "أبو محمد".

إِلَيْكُمْ جَميعاً أُهْدي هَذا العَمَل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وعرفان

امتثالا لقول رسول الله ﷺ: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذي ومشرفي، الدكتور أمين منصور وافي، لتفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة، وللجهد الكبير الذي بذله معي في إتمامها، عبر النصح والإرشاد، والمتابعة، فجزاه الله عنا خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر إلى عضوي لجنة الحكم والمناقشة، لقبولهما مناقشة الرسالة، وإثرائها بملاحظاتهما الثمينة.

وأتقدم بالشكر كذلك إلى عضوي لجنة مناقشة خطة الدراسة، وهما: الدكتور أيمن أبو نقيرة، والدكتور تحسين الأسطل.

وأتقدم كذلك بالشكر إلى المحكمين لاستمارة تحليل المضمون، وهم: الأستاذ مصطفى الصواف، الكاتب والمحلل السياسي، والدكتور أيمن أبو نقيرة، أستاذ الصحافة المساعد في الجامعة الإسلامية بغزة، والدكتور وليد المدلل، أستاذ العلوم السياسية المساعد في الجامعة الإسلامية بغزة، والدكتور يوسف عمر، أستاذ التاريخ المشارك، في جامعة الأقصى، بغزة، والدكتور أحمد يوسف، رئيس مؤسسة بيت الحكمة للاستشارات وحل النزاعات، والدكتور أحمد الترك، أستاذ الصحافة المساعد، في الجامعة الإسلامية بغزة، والدكتور رامي عبده، رئيس المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، والدكتور هاني البسوس، أستاذ العلوم السياسية المساعد في الجامعة الإسلامية بغزة.

والشكر موصول لأساتذتي، أعضاء هيئة التدريس في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية بغزة، على ما أبدوه من خلق جم، وكرمٍ كبير، بحرصهم على تقديم الملاحظات العلمية السديدة، والمشورة لإتمام هذه الدراسة على أفضل وجه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة الإعلامية التي ترسمها الصحف الفلسطينية عن الجمهورية التركية، على مدار 4 أعوام، تمتد ما بين 1 يناير 2010 وحتى 31 ديسمبر 2013.

واستخدمت الدراسة مناهج: المسح، والمقارن، والتاريخي، واعتمدت على نظرية "ترتيب الأولويات" (الأجندة)، واستخدمت أداة استمارة تحليل المضمون، ضمن منهج المسح في الحصول على البيانات، وتحليل النتائج، في حين كانت عينة الدراسة، صحيفتان فلسطينيتان، هما فلسطين، والحياة الجديدة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن صورة "الدولة الداعمة للشعب الفلسطيني"، جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 62.69%، في صحيفتي الدراسة، وجاء في المرتبة الثانية صورة الدولة القوية اقتصاديا، بنسبة 14.5%، واحتلت صورة الدولة المحايدة نسبة 8.54%.

2- رغم الاختلاف الفكري والسياسي بين الصحيفتين، أظهرت الدراسة أنهما اتفقتا على إظهار صورة إيجابية عن تركيا من خلال الموضوعات التي نشرتاها خلال فترة الدراسة، حيث استحوذ "الاتجاه الايجابي"، على نسبة 56% من موضوعات الدراسة، بينما حصل الاتجاه المحايد على نسبة 42.7%، وحصل الاتجاه السلبي على نسبة 1.3%.

3- أظهرت الدراسة أن صحيفة فلسطين اهتمت أكثر من صحيفة الحياة الجديدة، بالقضايا المتعلقة بتركيا، وحرصت على رسم صورة إيجابية عن تركيا من خلال تغطيتها.

4- أظهرت الدراسة أن غالبية كتّاب المقالات حرصوا على رسم صورة إيجابية عن تركيا من خلال مقالاتهم الصحفية.

5- تصدر حادث "أسطول الحرية"، اهتمام صحيفتي الدراسة، بنسبة 44%، فيما حل في المركز الثاني، فئة" القضايا التركية الداخلية"، بنسبة 17.34 %.

6- اهتمت صحيفة الحياة الجديدة بتناول الأحداث المتعلقة بالشؤون التركية الداخلية، بطريقة غلب عليها "الحياد"، أكثر من اهتمام صحيفة فلسطين بهذه القضية، في حين اهتمت صحيفة فلسطين، بقضايا الدعم التركي لفلسطين، بشكل أكبر من صحيفة الحياة الجديدة.

7- أظهرت النتائج أن صحيفتي الدراسة اعتمدتا على وكالات الأنباء العالمية بنسبة 45.3%، تلاها "المندوبون والمراسلون" بنسبة 26.9%، ثم "كتاب المقالات الصحفية"، بنسبة 19.4%.

8- رغم الصورة الإيجابية التي تعاملت معها صحيفتا الدراسة مع موضوعات تركيا، لكنها لم تستخدم العناصر التيبوغرافية لإبراز موضوعاتها بشكل كبير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

This study aimed to identify the media stereotype set by Palestinian newspapers on Turkish Republic, during the period from 1st January 2010 to 31st December 2013.

The study used the comparative and historical scanning methods and relied on content analysis form tool within a survey to obtain data and analysis results in the study sample, two Palestinian newspapers, which are Felasteen and Al-Hayat Aljadida

The study found a range of results, including:

1. The results of the study revealed "the image of Turkey as being supportive of the Palestinian people" came first with a percentage of 62.69% in the two newspapers, the image of Turkey as a strong country economically came second with a percentage of 14.5%, and a percentage of 8.54% as a neutral country.
2. Despite the intellectual and political difference between the newspapers, the study showed that both newspapers showed a positive image of Turkey through the topics of their publications during the study period, as the "positive trend" dominated 56% of the study subjects, while the neutral trend dominated 42.7%, and the negative trend was of a percentage of 1.3%.
3. The study showed that Felasteen newspaper was more interested in Turkish issues than Al-Hayat Aljadida was, and has a positive image on Turkey through its coverage.

Throughout their articles and press releases. The study showed that the majority of the articles authors kept on drawing a positive image of Turkey

4- The flotilla incident was the top interest of both newspapers involved in this study, with a percentage of 44%, while the "Turkish" internal issues was their second interest with a percentage of 17.34%.

5- Al-Hayat Aljadida newspaper was more interested in Turkish internal affairs than Felasteen newspaper was, while Felasteen newspaper paid more attention to Turkish support for the Palestinian cause.

6- The results showed that the newspapers in this study relied on international news agencies with a percentage of 45.3%, followed by "the delegates and reporters" with a percentage of 26.9%, and then the "book releases" with a percentage of 19.4%.

7-Despite the newspapers' positive attitude towards Turkish issues, the topographic element was not used to significantly highlight those issues.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
آية	أ
الإهداء	ب
شكر وعرفان	ت
ملخص الدراسة باللغة العربية	ث
Abstract	ج
فهرس المحتويات	ج
قائمة الجداول	ر
الفصل الأول **الإجراءات المنهجية للدراسة**	
مقدمة	3
الدراسات السابقة	6
الاستدلال على المشكلة البحثية	23
مشكلة الدراسة	24
أهمية الدراسة	24
أهداف الدراسة	25
تساؤلات الدراسة	25
الإطار النظري	26
نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها	29
إجراءات تحليل المضمون	31
إجراءات الثبات والصدق	42
مجتمع الدراسة	44
المفاهيم الأساسية للدراسة	47
صعوبات الدراسة	48

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
تقسيم الدراسة	49
الفصل الثاني **الصورة الإعلامية**	
المبحث الأول: مفهوم الصورة	51
الصورة في اللغة والاصطلاح	51
مصطلحات مرتبطة بالصورة	52
الصورة الذهنية	52
الصورة النمطية	53
الفرق بين الصورة الذهنية والصورة النمطية	53
الصورة الإعلامية	54
المبحث الثاني: تشكيل الصورة ودور وسائل الإعلام فيها	56
سمات الصورة	56
تشكل الصورة	56
العناصر المؤثرة في تشكيل الصورة	57
دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة	57
الفصل الثالث **تركيا والعرب**	
المبحث الأول: تاريخ الجمهورية التركية	61
أصل العثمانيين	61
حقبة الازدهار	62
فتح القسطنطينية	63
التوسع شرقا	65
بداية الانحدار والضعف	65
مرحلة التنظيمات	66
التعددية الحزبية	69

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
الانقلابات العسكرية	**70**
العودة للديمقراطية	**74**
المبحث الثاني: علاقة الجمهورية التركية بالعالم العربي وفلسطين	**75**
المطلب الأول: **علاقة الجمهورية التركية بالعالم العربي**	**75**
أسباب دفعت الدولة العثمانية للسيطرة على الوطن العربي	**76**
الترحيب العربي بالحكم العثماني	**77**
الحركات الإصلاحية وظهور القومية	**78**
مراحل العلاقات العربية التركية بعد انهيار الخلافة	**79**
المطلب الثاني: **العلاقات التركية الفلسطينية**	**82**
الدعم التركي للقضية الفلسطينية	**83**
المبحث الثالث: العلاقات التركية الصهيونية	**86**
احتلال فلسطين وبداية تنفيذ المشروع الصهيوني	**89**
العلاقات التركية الصهيونية (1948- 1979)	**90**
العلاقات التركية الصهيونية (1980- 2001)	**92**
العلاقات التركية الصهيونية (2002-2012)	**93**
الفصل الرابع **نتائج الدراسة التحليلية**	
المبحث الأول: نتائج فئات محتوى موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة	**100**
إجمالي عدد الموضوعات المتعلقة بتركيا في صحيفتي الدراسة.	**100**
تصنيف الموضوعات المتعلقة بتركيا في صحيفتي الدراسة.	**101**
القضايا المتعلقة بتركيا في صحيفتي الدراسة	**103**
الأساليب الإقناعية التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة في تناولها لقضايا تركيا.	**106**
القوى الفاعلة في الأحداث المتعلقة بتركيا في صحيفتي الدراسة.	**111**
اتجاه سمات دور القوى الفاعلة.	**113**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
فئة اتجاه الموضوعات المتعلقة بتركيا في صحيفتي الدراسة.	115
المصادر الإعلامية التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة في تغطيتها لموضوعات تركيا.	118
المبحث الثاني: فئات شكل الاتصال	121
الفنون الصحفية المستخدمة في موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة.	121
موقع موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة.	122
الصور الصحفية والرسوم المستخدمة مع موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة.	124
العناوين المستخدمة مع موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة.	125
العناصر التيبوغرافية التي استخدمتها صحيفتا الدراسة في موضوعات تركيا.	127
المساحة التي شغلتها موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة بالسم2 *عمود	128
المبحث الثالث: العلاقات التبادلية بين الفئات	130
العلاقة بين القضايا والاتجاه	130
العلاقة بين الاتجاه والمصادر الإعلامية	132
المبحث الرابع: النتائج والتوصيات	135
ملخص نتائج الدراسة	135
توصيات الدراسة	135
المصادر والمراجع	141
الملاحق	
ملحق رقم (1): استمارة تحليل المضمون	158
ملحق رقم (2): عينة أعداد صحيفتي الدراسة	164
ملحق رقم (3): قائمة المحكمين لاستمارة تحليل المضمون	166

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	العينة العشوائية في إجراءات الثبات	**43**
2	عدد الموضوعات المتعلقة بتركيا في صحيفتي الدراسة	**100**
3	تصنيف موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة	**101**
4	القضايا المرتبطة بتركيا التي اهتمت بها صحيفتا الدراسة	**103**
5	الأساليب الإقناعية في صحيفتي الدراسة	**107**
6	صورة تركيا في صحيفتي الدراسة	**108**
7	اتجاه الصورة في صحيفتي الدراسة	**110**
8	القوى الفاعلة في الأحداث المتعلقة بتركيا في صحيفتي الدراسة	**111**
9	اتجاه سمات دور الفاعلين	**113**
10	اتجاه الموضوعات المتعلقة بتركيا في صحيفتي الدراسة:	**115**
11	المصادر الإعلامية التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة في تغطيتها لموضوعات تركيا	**118**
12	الفنون الصحفية المستخدمة مع موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة	**121**
13	موقع موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة	**123**
14	الصور والرسوم المستخدمة مع موضوعات تركيا	**124**
15	العناوين المستخدمة مع موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة	**125**
16	العناصر التيبوغرافية التي استخدمتها صحيفتا الدراسة في موضوعات تركيا	**127**
17	المساحة التي شغلتها موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة بالسم2	**128**
18	يوضح العلاقات التبادلية بين فئة القضايا والاتجاه	**130**
19	العلاقة بين المصادر والاتجاه	**132**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية للدراسة

ويشتمل على:

أولا: أهم الدراسات السابقة

ثانيا-الاستدلال على المشكلة

ثالثا-مشكلة الدراسة

رابعا-أهمية الدراسة

خامسا-أهداف الدرسة

سادسا-تساؤلات الدراسة

سابعا-الإطار النظري للدراسة "نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة)"

ثامنا -نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها

تاسعا-إجراءات تحليل المضمون

عاشراً-إجراءات الصدق والثبات

حادي عشر-مجتمع الدراسة

ثاني عشر-المفاهيم الأساسية للدراسة

ثالث عشر-صعوبات الدراسة

رابع عشر-تقسيم الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية للدراسة

تتناول الدراسة في هذا الفصل الخطوات المنهجية والإجرائية المتبعة في الدراسة، وتشمل على مقدمة، وأهم الدراسات السابقة، ومشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وتساؤلاتها، والنظرية التي اعتمدت عليها الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، وأسلوب وأدوات القياس، وإجراءات الصدق والثبات، وصعوبات الدراسة، ومصطلحاتها، وتقسيمها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة:

شهدت العلاقات العربية التركية، على مدار نحو ألف وثلاثمائة سنة، الكثير من موجات التقارب والتنافر، حيث فتح العرب بلاد الأتراك وحكموها فترة من الزمن، قبل أن تنعكس الأمور، ويحكم الأتراك البلاد العربية لنحو 4 قرون.

وتأثّرت العلاقة بين الجانبين، بالكثير من المحطات التي شهدها القرن الماضي، تزامنا مع سقوط دولة الخلافة الإسلامية، حيث يتهم الأتراك العرب بخيانتهم، خلال الحرب العالمية الأولي، في حين يتهم بعض العرب، تركيا بالتسبب في "حالة التخلف"، التي يعيشونها حاليا، نظرا للحكم العثماني الطويل للبلاد العربية.

وأدى التقارب التركي الصهيوني الكبير، في أعقاب تأسيس دولة الكيان الصهيوني، إلى حدوث نفور بين العرب والأتراك، ظل سائدا لحقبات طويلة، إلى أن نجح في الحد من آثاره، حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، والذي فتح آفاق التعاون مع دول الجوار.

وكان أول اتصال للعرب بالأتراك عام 54 هجرية، عندما عبر عبيد الله بن زياد، والي خراسان، نهر جيحون واستولى على بخارى ورامدين وبيكند من بلاد الترك في عهد معاوية بن أبي سفيان، في ما وراء النهر، ثم اختار ألفي مقاتل تركي من رماة النشاب الشجعان، وأرسلهم إلى العراق، حيث أسكنهم في البصرة[1] .

ولعب آخر سلاطين الدولة العثمانية، عبد الحميد الثاني، دورا في حماية فلسطين، من الأطماع الصهيونية، حيث رفض كل إغراءات وتهديدات الحركة الصهيونية والدول الأوروبية في هذا الشأن[2].

لكن الحال لم يكن كذلك بالنسبة لخلفائه من حزب الاتحاد والترقي، الذين سهلوا هجرة اليهود لفلسطين[3].

وفي أعقاب انهيار الخلافة، سادت أجواء الخصومة بين العرب والأتراك، حيث اتهم الأتراك العرب بخيانتهم وطعنهم من الظهر بتحالفهم مع بريطانيا ضدهم في الحرب العالمية الأولى[4].

---

(1) فاروق بوزكوز، صورة العرب لدى الأتراك في العصر الراهن، **دراسة قدمت إلى مؤتمر "ثقافة الصورة"، الثاني عشر**، الأردن، عمان، جامعة فيلادلفيا 2007، ص 1.

(2) عَلي محمد الصَّلاَّبي، **الدولة العُثمانية – عَوَامل النهُوض وأسباب السُّقوط**، ط1، (القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية) 2001، ص88.

(3) المرجع السابق، ص 229.

(4) فاروق بوزكوز، مرجع سابق، ص 13.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبعد تأسيس دولة الكيان الصهيوني، سارعت تركيا للاعتراف بها، في مقابل احتفاظها بعلاقات فاترة مع الدول العربية، وبقي الحال على ما هو عليه، حتى تسلم حزب العدالة والتنمية، بزعامة رجب طيب أردوغان للسلطة في تركيا عام 2002، حيث بذل جهدا كبيرا في إصلاح علاقات بلاده مع جيرانها العرب [1].

وفيما يتعلق بالعلاقات التركية الصهيونية، فتعود إلى عام 1949م، عندما اعترفت الجمهورية التركية بدولة الكيان الصهيوني، حيث أكد الرئيس التركي عصمت إينونو في نوفمبر 1949 م الاعتراف بها، قائلا : "لقد تم إنشاء علاقات سياسية مع دولة (إسرائيل)، ونأمل أن تصبح هذه الدولة عنصر سلام واستقرار في منطقة الشرق الأوسط"[2].

ويرجع البعض اعتراف تركيا بدولة الكيان الصهيوني، وتطبيع العلاقات معها بشكل متسارع، إلى الضغط الأمريكي على الحكومة التركية من جهة، وسيطرة اللوبي الصهيوني على العديد من وسائل الإعلام في تركيا من جهة أخرى [3].

ومنذ ذلك الوقت أخذت العلاقات التركية – الصهيونية تتطور في كافة المجالات السياسية، والدبلوماسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية والتجارية.

ويعد وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة عام 2002 بمثابة مرحلة جديدة في السياسة التركية تجاه دول الجوار عامة، وتجاه القضية الفلسطينية خاصة، فقد لعب دورا مهما في دعم وإسناد الفلسطينيين، معتمدا سياسة تقوم على دعم الشعب الفلسطيني "المظلوم، المحروم من أرضه، خاصة في ظل وجود قرارات دولية لصالحه"، إضافة إلى أنّ تحقيق الأجندة التركية يتطلب استقرارًا إقليميًا، والقضية الفلسطينية تعتبر في صلب معظم المشاكل والحروب التي جرت خلال العقود الماضية، بسبب السياسة الصهيونية وما تمثله من احتلال وعدوان[4].

---

(1) بول سالم، علاقات تركية مع عالم عربي متغير، **معهد كارنيجي**، http://www.carnegie-mec.org/2011/05/03/علاقات-تركيا-مع-عالم-عربي-متغير/f0hi تاريخ الزيارة (20-1-2014)

(2) جلال معوض، العلاقات التركية –الصهيونية حتى نهاية الثمانينيات، **مجلة شؤون عربية**، القاهرة، ديسمبر 1996، ص133.

(3) Jacob Abadi (1995): "Israel and Turkey, from covert to overt relations", Journal of the **center for conflict studies**, Canada, p. 128.

(4) عدنان أبو عامر، وعلي حسين باكير، تركيا والقضية الفلسطينية في ظل تحولات الربيع العربي، **الجزيرة للدراسات**، http://studies.aljazeera.net/reports/2012/11/201211682923673950.htm تاريخ الزيارة(20-1-2014).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد حرصت تركيا على القيام بدور متوازن على الساحة الفلسطينية، حيث تحتفظ بعلاقات جيدة مع حركتي فتح وحماس [1].

كما حرصت حركتا فتح وحماس على تعزيز علاقاتهما مع تركيا، نظرا لموقعها ودورها الإقليمي، ولأنه يمثل جزءًا حاسمًا من المجال الإقليمي، ولما تحمله تركيا تجاه الحالة الفلسطينية من صلات دينية وخلفيات تاريخية ثقافية، ولكون القضية الفلسطينية إحدى القضايا المركزية في السياسة الخارجية التركية[2] .

وكان لعدة أحداث وقعت دور كبير في زيادة التقارب التركي الفلسطيني، وانحسار العلاقات التركية الصهيونية، كان أولها توبيخ رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان للرئيس الصهيوني شمعون بيرس في مؤتمر دافوس على خلفية قتل الأطفال في حرب غزة، قبل انسحابه من المؤتمر، وتلاها بعد عدة شهور حادث أسطول الحرية التركي في 31-5-2010م، ومقتل 9 نشطاء أتراك على يد القوات الصهيونية.

كما توالت بعض المواقف التركية الداعمة للفلسطينيين، كزيارة وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو لغزة خلال حرب غزة الثانية في نوفمبر 2012، ودعم تركيا لمطلب السلطة الفلسطينية في الحصول على مقعد دولة مراقب في الأمم المتحدة، وأخيرا إعلان رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان عن نيته زيارة غزة في مايو من عام 2013، وهو الحديث الذي توقف بعد حدوث الانقلاب العسكري في مصر في 3 يوليو من ذات العام.

وقد تابعت الصحافة الفلسطينية بشكل حثيث تفاصيل الأحداث المتعلقة بالعلاقات الفلسطينية التركية، لما تحمله من انعكاسات وتداعيات على القضية الفلسطينية، وهو ما أثبتته الدراسة الاستكشافية التي قام بها الباحث.

ولذلك تأتي هذه الدراسة بهدف التعرف على الصورة التي ترسمها الصحافة الفلسطينية، لتركيا، وحجم الاهتمام الذي توليه الصحافة لها، من خلال تحليل مضمون الصحف الفلسطينية الصادرة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

---

(1) المرجع السابق.

(2) المرجع السابق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا: أهم الدراسات السابقة:

قام الباحث برصد التراث العلمي المتعلق بموضوع الدراسة، الذي استطاع الوصول إليه، من خلال البحث في معظم المصادر التي توافرت له، وتمكن من رصد العديد من الدراسات، والتي قسمها إلى قسمين:

القسم الأول/ الدراسات التي تناولت الصورة الإعلامية:

1-دراسة بعنوان: صورة "حماس" في الصحافة المصرية بعد ثورة يناير 2011 [1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة الإعلامية، التي ترسمها الصحف المصرية عن حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، بعد ثورة يناير 2011.

واختار الباحث مجتمع الدراسة من 3 صحف، بطريقة العينة العمدية، لتمثل القطاع القومي، والخاص، والإسلامي، وهي: الأهرام والمصري اليوم والحرية والعدالة.

واستخدم الباحث مناهج: "المسح والمقارن والتاريخي"، واعتمدت على أداة استمارة تحليل المضمون ضمن منهج المسح في الحصول على البيانات، وتحليل النتائج،

وجرت الدراسة في الفترة ما بين 25-1-2012 وحتى 25-1-2013.

أهم نتائج الدراسة:

1-أظهرت الدراسة أن صورة حركة حماس كانت سلبية في صحيفتي الأهرام والمصري اليوم، في حين كانت إيجابية في صحيفة الحرية والعدالة، كما أظهرت الدراسة أن المقالات الصحفية أسهمت بنسبة كبيرة في تشكيل الصورة السلبية عن الحركة.

2-أظهرت الدراسة أن موضوعات سيناء والأنفاق، كانت المكون الأساس للصورة السلبية عن حماس في صحف الدراسة، بينما كانت موضوعات "المقاومة والعدوان الصهيوني"، المكون الأساس للصورة الإيجابية عن حماس.

3-كان حضور موضوعات الثوابت الفلسطينية، كالقدس والأسرى واللاجئين محدودا في صحف الدراسة.

---

(1) محمود عياش، صورة حماس في الصحافة المصرية بعد ثورة يناير 2011، دراسة تحليلية على عينة من الصحف المصرية، **رسالة ماجستير**، غزة: الجامعة الإسلامية، 2014.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- دراسة بعنوان: أطر تقديم صورة الشباب في الصحافة الفلسطينية [1].

هدفت الدراسة إلى التعرف على أطر تقديم الصحافة الفلسطينية لصورة الشباب.

وتمثل مجتمع الدراسة بمجلة السعادة الصادرة في قطاع غزة، وصحيفة "صوت الشباب"، الصادرة في الضفة الغربية.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت المنهج المسحي، ومنهج تحليل الخطاب، ومنهج العلاقات المتبادلة، وفي إطاره وظّفت الدراسة أسلوب المقارنة المنهجية، كما استخدمت الدراسة أداتين: الأولى استمارة تحليل المضمون، والثانية استمارة تحليل الخطاب.

وأجريت الدراسة على الأعداد الصادرة خلال الفترة الزمنية الواقعة بين سبتمبر/أيلول 2010، حتى أغسطس/آب 2012م، باستخدام أسلوب الحصر الشامل.

أهم نتائج الدراسة:

1-كانت قضية "الإبداع" الأكثر حضورًا بين موضوعات صحيفتي الدراسة تلتها قضية "الانحراف والانتحار"، وكانت الصورة الأكثر حضورًا للشباب هي صورة "المبادر والمؤثر" تلتها "المبدع والمثابر".

2-كانت استراتيجية "الصراع" الأكثر حضورًا ضمن استراتيجيات الإطار المستخدمة تلتها استراتيجية "الضحية".

3-كانت الصورة الإيجابية للشباب الأكثر ظهورًا تلتها الصورة السلبية، وكان "الإطار العام" للصورة الأكثر بروزًا على حساب "الإطار المحدد".

3-دراسة بعنوان: الصورة الذهنية للجمهور إزاء ظاهرة العنف ضد المرأة في القنوات الفضائية[2]

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة العنف ضد المرأة كأسباب ونتائج، والتعرف على الصورة التي يحملها الجمهور العراقي إزاء ظاهرة العنف ضد المرأة في القنوات الفضائية، والوصول إلى أهم الحلول للحد من ظاهرة العنف ضد المرأة.

---

(1) سامي عكيلة، أطر تقديم صورة الشباب في الصحافة الفلسطينية، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014.

(2) زينب ليث عباس، الصورة الذهنية للجمهور إزاء ظاهرة العنف ضد المرأة في القنوات الفضائية، **مجلة كلية التربية الأساسية**، العدد 76، العراق، بغداد، الجامعة المستنصرية، 2012م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واختارت الباحثة مجتمع الدراسة من جمهور القنوات الفضائية من محافظة بغداد، حيث استخدمت الباحثة أسلوب العينة العشوائية متعددة المراحل، وبلغ عدد أفراد العينة الذين تم اختيارهم 250 من الذكور والإناث بمختلف الفئات العمرية والمهن.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لأنه يستجيب لمتطلبات البحث، إذ يقوم على الوصف الكامل والدقيق للمشكلة والتأكد من جمع البيانات التي تكفل التعرض لها وتحليلها بأكبر درجة ممكنة من الدقة وتفادي حدوث أي تحيز في جمع البيانات.

وبلغت المدة الزمنية لإعداد الدراسة قرابة ستة أشهر، بينما استغرقت إجراءات الدراسة بمراحلها المختلفة التي شملت جمع المعلومات والبيانات وإعداد الاستبانة وتوزيعها وتفريغها تحليلها واستخراج نتائجها مدة قاربت أربع أشهر.

أهم نتائج الدراسة:

1- على الرغم من أن ظاهرة العنف ضد المرأة متفشية وتعاني منها بعض المجتمعات إلا أنه من المستطاع تشخيصها وإيجاد بعض الحلول والمعالجات التي من شأنها أن تطور المرأة وتقلل ذلك الشعور بالنقص لديها.

2- انتشار العنف بجميع أشكاله في الأماكن المختلفة من دول المنطقة.

3- إن مستوى التقدم الاقتصادي والثقافي والاجتماعي لكل مجتمع، يؤثر في درجة وأشكال العنف ضد المرأة.

4- ما زالت القنوات الفضائية تحرص على إظهار المرأة ذات العقلية الدونية التي لا تتناسب مع واقعها الاجتماعي.

4-دراسة بعنوان: صورة الصحفي لدى الجمهور العراقي[1].

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور عن الصحفي العراقي (سلبية أم إيجابية)، وبيان العوامل التي أدت إلى تشكيل تلك الصورة، ومعرفة مدى الثقة التي يوليها الجمهور للصحفي العراقي بناء على الصورة التي يحملها عنه.

(1) فاطمة عبد الكاظم حمد وسالم جاسم محمد، صورة الصحفي لدى الجمهور العراقي، **مجلة البحث العلمي**، العدد 13 العراق، بغداد، جامعة بغداد، 2011.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحدد الباحثان مجتمع الدراسة في محافظة بغداد متمثلة بأقضيتها التسعة لتحقيق أفضل تمثيل ممكن لعينة البحث، ولجأ الباحثان إلى استخدام العينة العشوائية البسيطة لاختيار المبحوثين من جمهور مدينة بغداد.

واستخدم الباحثان في دراستهما المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات وتحليلها لاستخلاص النتائج، ثم اعتمدا على المنهج المسحي لدراسة الجمهور، وقام الباحثان بتصميم مقياس للتعرف على آراء الجمهور بالصحفي العراقي.

وامتدت الفترة الزمنية للدراسة من تاريخ 2010/11/1 وحتى تاريخ 2011/1/5م.

أهم نتائج الدراسة:

1- معظم المبحوثين ينظرون إلى الصحفيين العراقيين بأنهم يحرّفون المواد الإخبارية لخدمة سياسة المؤسسات التي يعملون فيها.

2- عدم وجود خطاب إعلامي موحد بين الصحفيين ووسائل الإعلام العراقية.

3- ضعف التمويل الحكومي، أفسح المجال لجهات خارجية للتأثير على الصحفيين العراقيين.

4- حرية الصحفي العراقي في الرأي والتعبير تحد منها ضوابط معينة تؤثر على أدائه.

5-دراسة بعنوان: صورة العرب في تركيا [1].

هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة العرب لدى الرأي العام التركي، والتعرف على خلفية العلاقات العربية التركية، وصورة العرب في التاريخ التركي، وصورة العرب في السينما التركية، وصورة العرب في الصحافة التركية، ووجهات نظر الشعب التركي، تجاه العرب.

وأجرت الدراسة مسحا للرأي العام التركي، على مستوى الجمهورية، واختارت 12 محافظة تركية تمثل كافة المناطق الحضرية والريفية، بمشاركة 3040 مبحوثا تزيد أعمارهم عن 18 عاما.

وتم المسح في الفترة ما بين 3 -11 يناير 2008، وأجرى الباحث دراسته بواسطة شركة متخصصة بإجراء الاستطلاعات في تركيا.

(1) alip Küçükcan: Arab Image in Turkey,SETA ,**Foundation for Political , Economic and Social Research,** Research Report. Istanbul.turkey,June , 2010

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهم نتائج الدراسة:

1-أظهرت أن (39.1 ٪) من الشعب التركي لديه صورة سلبية عن العرب، وأبدى ثلث الشعب التركي (33.2 ٪) موقفا إيجابيا من العرب، فيما أبدى 20.7% موقفا محايدا تجاه العرب، وقال 7 ٪ من المبحوثين إنهم لم يتخذوا قرارهم بعد تجاه صورة العرب لديهم.

2-أظهرت الدراسة أن فئة كبار السن، لديهم صورة سلبية عن العرب، أكثر من فئة صغار السن، وكانت الصورة السلبية عن العرب لدى الذكور (42.1%)، وهي أكبر منها لدى الإناث (36.2%).

3-أكدت الدراسة وجود إشكالية كبيرة في فهم الأتراك للصورة الحقيقية عن العرب، رغم التاريخ الطويل المشترك، والمصالح المشتركة بينهما.

4-رغم تحسن العلاقات التركية العربية خلال العقد الأخير، إلا أن الصورة النمطية السلبية ما تزال سائدة، وهذا ما يحتاج لجهد كبير لتحسينها بما يخدم مصالح الأمتين.

5-للسينما والصحافة في تركيا دور كبير في ترسيخ الصورة السلبية عن العرب.

6-دراسة بعنوان: استخدام وسائل وأساليب الاتصال الجماهيري في تدعيم صورة مؤسسات التعليم العالي في العراق[1].

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم تصورات دقيقة عن الدور الذي يؤديه نشاط وسائل الاتصال الجماهيري في عملية تعميم أفكار ومبادئ وخدمات للمؤسسة التعليمية.

واختارت الباحثة مجتمع الدراسة من مؤسسات تعليمية تابعة إلى هيئة التعليم التقني في العاصمة العراقية بغداد، ممثلة بخمس كليات تقنية وهي (الكلية التقنية الإدارية، وكلية التقنيات الصحية والطبية، والمعهد الطبي التقني، ومعهد التكنولوجيا، ومعهد الإدارة).

واستخدمت الدراسة منهج الوصف المسحي، واعتمدت على وصف الظاهرة وتتبع علاقتها عن طريق جمع المعلومات عن البحث واللجوء إلى عرض النتائج بأسلوب كمي وفق طبيعة مشكلة البحث. وامتدت فترة توزيع الاستبانة على العينة وجمع المعلومات منها وتحليلها من تاريخ (يناير 2009 حتى ديسمبر 2009).

(1) بتول عبد العزيز رشيد، استخدام أساليب ووسائل الاتصال الجماهيري في تدعيم صورة مؤسسات التعليم العالي في العراق، دراسة استطلاعية في تشكيلات هيئة التعليم التقني، **مجلة الجامعة العراقية**، العدد 26، العراق، بغداد، الجامعة العراقية، 2009.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستخدمت الباحثة العينة العمدية لاختيار مديري وممارسي الإعلام والاتصال في الكليات والمعاهد التقنية على مختلف درجات وظائفهم، واستخدمت العينة الطبقية لاختيار متلقي الرسالة الاتصالية ممثلين بجمهور الأساتذة في مؤسسات التعليم التقني، وقد استخدمت الباحثة نوعين من العينات لأن المجتمع الخاضع للدراسة غير متجانس ومقسم إلى فئات.

أهم نتائج الدراسة:

1- وجدت الباحثة أن الوحدات الإعلامية في الكليات تمارس الاتصال الخارجي بشكل دائم وأن هذا النشاط ضروري في عملية تدعيم صورة المؤسسة التعليمية.

2- تبين أن هناك مشاكل تعترض عمل الوحدات الإعلامية بالرغم من وجود دعم من قبل الإدارات العليا وتتلخص بتوزيع اختصاصات المكتب الإعلامي على أقسام الكلية أو المعهد التقني وهذا يؤدي إلى ضعف في نشاط الوحدات الإعلامية.

3- تقوم الوحدات الإعلامية في المؤسسات التعليمية قيد الدراسة بالعديد من الأنشطة، وأشارت البيانات إلى أن اللافتات الإعلامية هي أكثر الوسائل استخداماً من بقية وسائل الاتصال الجماهيري.

7-دراسة بعنوان: صورة المرأة في برامج الفضائيات العربية[1].

هدفت الدراسة إلى المساعدة في التوصل إلى مؤشرات علمية جديدة ومفيدة عن ظاهرة ودور الإعلان التلفزيوني في نشر الصورة السلبية عن المرأة، ورصد أساليب جديدة في مجال الإعلان وتوظيفها إعلامياً وفنياً في التلفزيون.

وحدد الباحث مجتمع الدراسة في عينة الإعلانات التلفزيونية التي تبث عبر قناة (lbc) الفضائية التي تخص السلع والخدمات التي تكون مادتها الإعلامية استخدام المرأة في إظهار الإعلان التلفزيوني.

ويعد البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف دراسة ظاهرة معينة وهي صورة المرأة في برامج الفضائيات العربية وتم استخدام أسلوب تحليل المضمون لجمع البيانات عن متغيرات البحث وذلك بتطبيق البحث على عينة عشوائية بسيطة من الإعلانات التلفزيونية التي تبث عبر قناة (lbc).

(1) سعد سليمان عبد الله، صورة المرأة في برامج الفضائيات العربية، **مجلة الدراسات التاريخية والحضارية**، العدد 17، العراق، بغداد، جامعة تكريت، 2009.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحدد الباحث المدة الزمنية لدراسته في الدورة البرامجية الممتدة من 2009/1/1، وحتى 2009/3/31.

أهم نتائج الدراسة:

1- صورة المرأة جزء لا يتجزأ من الدعاية التجارية، للسلع الاستهلاكية المتمثلة بالسلع الغذائية، وأدوات التجميل، وأدوات التنظيف وغيرها.

2- هذه النوعية من الإعلانات قدمت المرأة على أنها كائن للاتجار به في مجال ترويج السلع الاستهلاكية.

3- المرأة تعرض في الفضائيات العربية كونها رمزا وأداة للجنس.

4- تساعد صورة العنف والصورة الفاضحة للمرأة لتسويق الأفلام، وبدلاً من إعطاء الأولوية للرفاهية الاجتماعية تخاطب الفضائيات العربية الأذواق الشعبية من أجل كسب المزيد من الأموال.

8- دراسة بعنوان: أطر تقديم صورة المرأة في الصحافة الفلسطينية (1).

هدفت الدراسة التي ارتكزت على نظريتي: تحليل الإطار الإعلامي، ونظرية حارس البوابة الإعلامية، إلى التعرف على الأطر التي وظفتها الصحافة الفلسطينية، في تقديم صورة المرأة خلال فترة زمنية شهدت ظروفا اجتماعية واقتصادية صعبة إثر فوز حركة حماس بالانتخابات التشريعية عام 2006.

واختارت الباحثة مجتمع الدراسة من صحف يومية وشهرية، وهي (القدس-الأيام-الحياة الجديدة-صوت النساء-السعادة).

واعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح الإعلامي، وأسلوب المقارنة المنهجية.

كما استخدمت تحليل المضمون للمواد الصحفية المتعلقة بالمرأة والمنشورة في صحف الدراسة، وتحليل الخطاب للمقالات التي عالجت قضايا المرأة، باستخدام أسلوبي تحليل القوى الفاعلة، وتحليل الأطر المرجعية، بالإضافة إلى تطبيق المقابلات المعمقة مع عينة عمدية من المحررين والكتاب المهتمين بشؤون المرأة في صحف الدراسة.

وأجريت الدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة على مدار عامي 2006-2007.

---

(1) ميادا مهنا، "أطر تقديم صورة المرأة في الصحافة الفلسطينية"، **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة، 2009.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهم نتائج الدراسة:

1- توصلت الدراسة إلى أن الصحف الفلسطينية لم تعكس الواقع الفعلي للمرأة الفلسطينية، حيث لم توازن بين الفئات النسوية المختلفة، وركزت على النساء المناضلات والنخبة من النساء.

2- أثر نوع واتجاه الصحف على موضوعات المرأة التي تمت معالجتها فيها، حيث سادت موضوعات المرأة المرتبطة بالأحداث والقضايا السياسية مثل "المشاركة السياسية للمرأة، وانتهاكات الاحتلال ضد المرأة".

3- حظيت الموضوعات "المناسباتية"، باهتمام خاص من قبل الصحف اليومية في الدراسة، وتركزت على شهر مارس، الذي يصادف فيها وجود اليوم العالمي للمرأة وعيد الأم.

4- تشابهت الاستراتيجيات التي تبنتها الصحف اليومية الثلاث في معالجة الأحداث والقضايا المتعلقة بالمرأة، كونها اهتمت بتغطية الأحداث والفعاليات نفسها خلال الفترة الزمنية للدراسة.

5- بينت الدراسة أن ظروف الاحتلال والانقسام السياسي الفلسطيني ساهمت في زيادة أعباء الصحفيين الفلسطينيين، كما ساهمت في أن يغلب الجانب السياسي على تغطيات ومعالجات الصحف مقابل تهميش القضايا الاجتماعية، ومنها قضايا المرأة.

9-دراسة بعنوان: دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل الصورة الإعلامية والسياسية عن العراق[1].

هدفت الدراسة إلى تحديد الأبعاد والسمات الرئيسة لصورة العراق وفق ما ترسمه القنوات الإخبارية (العربية، الحرة، الجزيرة).

وتمثل مجتمع البحث بطلبة جامعتي الكوفة والأنبار بمحافظتي الأنبار والنجف في العراق.

واستخدم الباحث العينة العشوائية لاختيار المبحوثين من الجامعتين المذكورتين من الذكور والإناث، ضمن مستوى الدراستين الأولية والعليا.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته، كما استخدم منهج المسح في إطار مسح جمهور وسائل الإعلام ومسح بعض جوانب المضمون الإعلامي في المجال الإخباري، واستخدم كذلك صحيفة الاستبانة بوصفها أداة بحثية أساسية لدراسة الجمهور ميدانياً.

(1) وسام فاضل راضي، دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل الصورة الإعلامية والسياسية عن العراق، **المجلة العلمية المحكمة لجامعة بغداد**، كلية الإعلام، بغداد، العدد 23، 2008.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأجريت الدراسة الميدانية على المبحوثين أثناء شهر مايو/أيار من عام 2008.

أهم نتائج الدراسة:

1- يعتمد طلبة جامعتي الأنبار والكوفة على القنوات العربية في متابعة الشأن العراقي، أكثر من اعتمادهم على القنوات العراقية.

2- رأى غالبية طلبة جامعتي الكوفة والأنبار أن التناول للشأن العراقي يتسم بالانتقائية.

3- رأى غالبية طلبة جامعتي الكوفة والأنبار أن القنوات الإخبارية تسهم في تشكيل صورة سلبية عن ما يجري في العراق.

10-دراسة بعنوان: صورة العرب لدى الأتراك في العصر الراهن[1].

هدفت الدراسة لاستعراض أهم سمات صورة العرب ذات الطابع الإيجابي أو السلبي الواردة في المجتمع والصحف والكتب والأمثال التركية، مع تحليل العوامل المؤثرة في تكوين صورة العرب الإيجابية والسلبية لدى الأتراك.

واختار الباحث مجتمع الدراسة، من تسع صحف تركية بهدف تحليل صورة العرب فيها، وهي صحف (صباح وحرييت وميليييت وكون آيدين، جمهورية، مللي كازته، يني شفق، أورتا دوغو، آيدينليق)، التي تمثل مختلف الاتجاهات لدى الرأي العام التركي من جهة، ولأنها نموذج لكافة الصحف التركية الصادرة في الولايات التركية، وقدوة لها في تحليلاتها ودراساتها وأخبارها من جهة أخرى.

واستخدم الباحث منهج "المسح"، واعتمد على أداة استمارة تحليل المضمون للحصول على البيانات، وتحليل النتائج.

وحلل الباحث المواد الإعلامية الخاصة بالعرب والمنشورة في الصحافة التركية، من خلال القضايا التي طرحتها الصحافة التركية، من دون أن يوضح الفترة الزمنية للعينة التي حللها.

أهم نتائج الدراسة:

1-أظهرت الدراسة أن صورة الصحف التركية تظهر العرب في صورة سلبية للغاية، حيث تصورهم أنهم يستثمرون الدين الإسلامي للإضرار بالأمن القومي التركى، ويتدخلون في شؤون تركيا الداخلية، ويطمعون في المياه والأراضي التركية، ويثيرون الأكراد ويؤيدون حركتهم الانفصالية.

(1) فاروق بوزكوز، "مرجع سابق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-أرجعت الدراسة أسباب هذه الصورة السلبية للعرب لدى الأتراك إلى سببين، الأول: رد الفعل التركي الرسمي تجاه موقف العرب العدائى من الدولة العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى، وتأييد بعض الدول العربية للتمرد الكردي، والثاني: النشاط المحموم الذي أدى إلى تشويه الصورة العربية لدى الأتراك من خلال الإساءة إلى العرب- باعتبارهم خميرة الإسلام- لضرب الإسلام في تركيا بصورة غير مباشرة.

3-صحافة القطاع الإسلامي وحدها التي ترسم صورة جيدة عن العرب، وتؤكد دوما على الخطر الصهيوني الذي يتهدد تركيا.

4- من أهم أسباب هذه الصورة النمطية هو وقوع وسائل الإعلام التركية تحت تأثير وكالات الأنباء الغربية القوية والمؤثرة التي تقوم بتزويد الصحف التركية بأنبائها.

11-دراسة بعنوان: صورة المملكة العربية السعودية في الصحافة المصرية[1].

هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة المملكة العربية السعودية في الصحافة المصرية، والتعرف على العوامل والمتغيرات الرئيسة التي يمكن أن تؤثر في عملية توصيل المعلومات والآراء وانسيابها داخل المجتمع، والتعرف على أنسب الأساليب والطرق التي يمكن استخدامها لتحقيق الوصول الإعلامي إما إلى قطاعات كبيرة عامة في المجتمع أو قطاعات أخرى نوعية محددة بطريقة فعالة ومباشرة.

واختار الباحثان، مجتمع الدراسة من جميع الصحف والمجلات المصرية اليومية والأسبوعية الصادرة في مصر، حيث مسحا 55 صحيفة ومجلة احتوت على 5904 موضوعا متعلقا بالسعودية.

وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين تغلب عليه صفة التحديد وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، واعتمدا في دراستهما على المنهج المسحي.

وحدد الباحثان الإطار الزمني للدراسة في سنة كاملة بدأت من أول يوليو 2003 ، وحتى 30 يونيو 2004

(1) شعبان شمس ومرعي مدكور، صورة المملكة العربية السعودية في الصحافة المصرية، **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، الصادرة عن الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، نوفمبر 2005، ص 51-133.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهم نتائج الدراسة:

1- عدم اعتماد السعودية على الإعلانات المدفوعة لمساعدتها في رسم صورتها الذهنية والنمطية في الصحافة المصرية.

2- تفوق الصحف على المجلات من حيث تكرار مرات نشر المواد الصحفية الخاصة بالسعودية.

3- إن مساحات نشر المواد الصحفية الخاصة بالسعودية، تتنوع ابتداء من أقل من نصف عمود وحتى صفحة كاملة في صحيفة أو أكثر من مجلة وأن وجود هذه المساحات الكبيرة تعني أهمية الفعاليات غير المصرية التي تتناولها.

4- وضوح المعالجات الإيجابية للفعاليات السعودية في الصحافة المصرية بشكل عام في نسبة كبيرة.

ثانيا/الدراسات المتعلقة بالشأن التركي:

12-دراسة بعنوان: تأزم العلاقات التركية (الصهيونية) [1].

هدفت الدراسة إلى بحث أسباب تأزم العلاقات التركية الصهيونية، وتداعيات هذا التأزم.

واستعرضت بداية تاريخ العلاقات التركية الصهيونية، مشيرة إلى أنها كانت علاقات قوية في السابق، قبل استلام حزب العدالة والتنمية الحكم في تركيا، وحتى بعد استلامه بعدة سنوات، حيث اهتم الحزب بالعلاقات مع الكيان الصهيوني، وعمل على إدامة سياسة التوازن بين الفلسطينيين والكيان الصهيوني، تلك السياسة التي كانت متبعة من قبل تركيا لسنوات عديدة سابقة.

وذكرت أن اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية، وحرب الكيان الصهيوني على غزة عام 2008، وختاما حادث أسطول الحرية في مايو 2010، أثرت سلبا على العلاقات الثنائية المميزة بين تركيا و الكيان الصهيوني، حيث بدأت تسوء تدريجيا. وقد احتوى البحث تحليلا مفصلا للعلاقات التركية –الصهيونية من منظور المصالح والهوية.

أهم نتائج الدراسة:

1- تسببت إهانة وزارة الخارجية الصهيونية للسفير التركي في دولة الكيان الصهيوني، والتي عرفت بأزمة "الكرسي"، بحدوث شرخ كبير في العلاقات التركية الصهيونية.

(1) Omoud Ozer, strained Turkish-Israeli relations, **the Center for Middle East Studies**, Ankara 0.2013

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-لا تستطيع تركيا تجاهل أهمية علاقاتها مع دولة الكيان الصهيوني، لكن على القادة الصهاينة أن يدركوا خطورة قتلها لمواطنين أتراك، فمنذ تأسيس الجمهورية التركية قبل قرابة 87 عاما لم تقم أي دولة بقتل مواطنين أتراك في المياه الدولية قبالة غزة (حادث أسطول الحرية).

3-يتوجب على تركيا أن تشرح سياستها للولايات المتحدة الأمريكية ودولة الكيان الصهيوني، بشكل مقنع وأكثر نجاعة.

13-دراسة بعنوان: النسق السياسي العقيدي لرجب طيب أردوغان.[1]

تهدف الدراسة إلى توضيح النسق السياسي العقدي لرجب طيب أردوغان (رئيس الجمهورية الحالي، ورئيس الوزراء الأسبق) بالرجوع إلى المصادر الأساسية التي تتمثل في خطبه ومقالاته ومقابلاته مع وسائل الإعلام وبعض الكتب التي تناولت السيرة الذاتية له وتاريخه السياسي.

استخدمت الدراسة المنهج المعروف باسم "المنهج الإجرائي" الذي يقدم مجموعة من الأسئلة العقيدية السياسية الأساسية التي يفترض أنها تحدد جوهر الحسابات والتحليلات السياسية للقائد السياسي.

أهم نتائج الدراسة:

1- أردوغان له خلفية إسلامية واضحة، وطموح شخصي كبير وهو يتمثل نموذج الإمبراطورية العثمانية ويسعى إلى اكتساب تركيا العمق الثقافي والتاريخي والجغرافي للامبراطورية العثمانية من جديد.

2- أردوغان قائد سياسي براجماتي، كرس جهوده من أجل تحقيق المصالح الاقتصادية والسياسية لتركيا وإن تعارض ذلك مع قناعته الشخصية، ويتضح من تصريحاته المتعلقة بإيجاد نقاط تلاق بين الإسلام والديمقراطية والعلمانية.

3- أثر النسق العقيدي لأردوغان بشكل واضح في صياغة توجهات السياسة الخارجية التركية، من خلال إدراكه لمتغيرات البيئة الموضوعية بشكل كانت له آثار في السياسة الخارجية التركية.

4- يرى أردوغان أن الصراع ليس سمة أساسية للسياسة في كل مستوياتها، وأن الاختلافات الثقافية والتاريخية والدينية يجب أن لا تكون سبباً للصراع.

---

(1) علاء عبدالحفيظ محمد، النسق السياسي العقيدي لرجب طيب أردوغان، **مجلة رؤى استراتيجية**، الصادرة عن مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، المجلد الأول، العدد 3، أبو ظبي، يونيو 2013.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14- دراسة بعنوان: (إسرائيل) وحصار غزة والهجوم على مافي مرمرة.[1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأبعاد القانونية للهجوم الصهيوني على سفينة مافي مرمرة، حيث أكدت أن الحادث، تسبب بالكثير من الإشكاليات، حيث إن السفينة كانت في المياه الدولية، وكانت تحمل مساعدات إنسانية لشعب محاصر.

وتحدثت الدراسة حول الحادث من زاوية القانون الدولي، كما تطرقت إلى زاوية حصار غزة، وفقا للقوانين الدولية.

أهم نتائج الدراسة:

1- الحصار الصهيوني على غزة ليس قانونيا، ولا يوجد مبرر قانوني له.

2- سكان غزة يواجهون أوضاعا إنسانية صعبة للغاية بسبب الحصار الصهيوني.

3- لا يجوز للكيان الصهيوني حسب القانون الدولي استخدام القوة ضد المواطنين الأتراك في عرض البحر، والقانون الدولي يحظر ذلك.

4- على الكيان الصهيوني تحمل المسؤولية تجاه القتلى الذين قتلهم جيشها.

15- دراسة بعنوان: الدور التنموي التركي في الأراضي الفلسطينية المحتلة في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية (2002-2010) [2].

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور السياسي والاقتصادي التركي تجاه (الضفة الغربية وقطاع غزة) في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية، في الفترة ما بين (2002-2010)، ومدى مساهمته بتمكين الفلسطينيين، ومساعدته في إقامة دولتهم، وتحديد التحولات التي حدثت عليه في فلسطين، وتحليلها وتحديد آليات تنفيذها.

واستخدمت الدراسة المنهج المقارن الذي اعتمد على دراسة أوجه الشبه والاختلاف في الدور التركي في فترة ما قبل عام 2002، مقارنة مع الفترة من 2002-2010، وتحليل المعلومات للوصول إلى الأسباب التي أدت إلى حدوث التغيرات في الدور التركي.

---

(1) Ahmet Hamdi TOPAL.ISRAEL'S GAZA BLOCKADE AND the Mavi Marmara attack.turky.İstanbul. **Istanbul University Faculty of Law**, Department of International Law.(2012)

(2) سمر محمود محمد حسان، الدور التنموي التركي في الأراضي الفلسطينية المحتلة في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية (2002-2010م)، **رسالة ماجستير**، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2012

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واقتصرت الحدود الزمنية لدراسة الدور السياسي والاقتصادي التركي في الفترة الواقعة ما بين عام 2002 إلى عام 2010.

أهم نتائج الدراسة:

1- اكتسبت فلسطين والقدس أهمية خاصة لدى تركيا قيادة وشعبًا بغض النظر عن التوجهات والرؤى السياسية للنظام السياسي التركي.

2- توصلت الدراسة إلى أن الدور التركي السياسي والاقتصادي ذو رؤى وتصورات مستقلة عن باقي الأطراف الفاعلة، يهدف إلى حماية ودعم الفلسطينيين سياسيًا واقتصاديًا.

3- تميز الدور التركي في فلسطين منذ تولي حزب العدالة والتنمية الحكم في تركيا عام 2002 بالانفتاح، والحسم، وقوة تأثير لغة الخطاب السياسي.

4- تبين من خلال الدراسة أن المساعدات التنموية التي قدمتها تركيا تنسجم مع خطط الإصلاح والتنمية الفلسطينية، ولم يكن هناك أية أهداف أو شروط مرتبطة بتقديمها.

5- هدف الدور الاقتصادي التركي في فلسطين إلى دعم وتعزيز الوجود الفلسطيني وتمكينه، من خلال تركيزه على المجالات التنموية الإنتاجية.

16-دراسة بعنوان: العلاقات الأمريكية-التركية في ظل عهد حزب العدالة والتنمية (2003-2011).[1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقات التي تحكم الولايات المتحدة الأمريكية في المجالات الحيوية، وإبراز المنظور الأمريكي الذي تسعى أمريكا إلى تحقيقه من خلال علاقتها مع تركيا في ظل حزب العدالة والتنمية، كما تهدف إلى إبراز المنظور التركي الذي تسعى تركيا إلى تحقيقه من خلال علاقتها مع الولايات المتحدة، وبيان سيناريوهات العلاقات بين البلدين (الولايات المتحدة وتركيا).

ويمثل مجتمع الدراسة أساساً من الولايات المتحدة الأمريكية، وتركيا على اعتبار أنهما طرفا موضوع الدراسة.

(1) ريز لطيف صادق، العلاقات الأمريكية-التركية في ظل عهد حزب العدالة والتنمية (2003-2011)، **رسالة ماجستير**، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2011.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج التاريخي والوصفي إضافة إلى منهج تحليل النظم للوقوف على مدى صدق الفرضية، وتأثير العلاقات التركية الأمريكية على الساحة الدولية والرؤية المستقبلية لهذه العلاقات.

وحددت الباحثة دراستها في الفترة ما بين العامين 2003 و 2011.

أهم نتائج الدراسة:

1- الولايات المتحدة تهتم بتركيا، وترى فيها دولة مهمة، وتطلب منها مساندتها في العديد من القضايا، وفي المقابل فإن تركيا تطالب بدعم أمريكي في عدة مجالات، أهمها مساندتها في الدخول بالاتحاد الأوروبي.

2- التوجهات الدينية التي يتبناها حزب العدالة والتنمية، كوريث لحزب الرفاه الاجتماعي أقلقت الولايات المتحدة، وإن كان حزب العدالة لم يعلن بصراحة تبنيها.

3- أدت العديد من الأحداث إلى تأزم العلاقات الأمريكية والتركية، وخصوصاً إذا تعلقت هذه الأحداث بالشأن الأمريكي أو بشأن الدول الحليفة لأمريكا كالكيان الصهيوني.

4- الولايات المتحدة تكون علاقتها منسجمة مع تركيا إذا كانت هناك أهداف مشتركة، في حين تتعرض للتوتر في حالة الاختلاف في التوجهات والأهداف.

17-دراسة بعنوان: العلاقات التركية (الإسرائيلية) [1].

تطرقت الدراسة لتاريخ العلاقات التركية الصهيونية، موضحة أنها بدأت، عقب تأسيس دولة الكيان الصهيوني، حيث اعترفت تركيا بها منذ عام 1949، مشيرة إلى أن العلاقات كانت متقلبة، و لكن استمرت إلى يومنا هذا من دون انقطاع.

وذكرت أن العلاقات في حقبة التسعينيات، أصبحت استراتيجية، بعد زيادة التعاون الأمني والعسكري، لكنها منذ عام 2000 تراجعت بشكل عام وعلى نحو بطيء، متأثرة بالتطورات في منطقة الشرق الأوسط، وتعمقت الخلافات بعد حادثة سفينة مرمرة عام 2010.

(1) توريل يلمظ، (2010)، العلاقات التركية الصهيونية، بحث غير منشور، جامعة غازي، **قسم العلاقات الدولية**، أنقرة، 2010.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهم نتائج الدراسة:

1-إذا أرادت دولة الكيان الصهيوني، إعادة العلاقات مع تركيا إلى حالتها القديمة، فعليها مراجعة سياساتها، وأن تتحرك بشكل مناسب وفق مبدأ "العيش في سلام معاً" وأن تأخذ حساسيات تركيا في الاعتبار.

2- رؤية الغرب لحادث سفينة مرمرة الذي قتل فيه 9 أتراك فيه ازدواجية سياسية كبيرة.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

1- أوجه الاتفاق:

أ. تتفق الدراسة مع غالبية الدراسات السابقة في كونها دراسة وصفية، وأنها تستخدم كغالب الدراسات السابقة منهج المسح، وتعتمد على أداة استمارة تحليل المضمون للوصول للبيانات وتحليلها واستخراج النتائج.

ب. اتفقت الدراسة مع القسم الأول من الدراسات السابقة في كونها من دراسات الصورة الإعلامية، واتفقت مع القسم الثاني في كونها متعلقة بالشأن التركي.

ج. اتفقت الدراسة مع دراستي (بوزكوز 2007) و(شمس ومدكور 2005) في أهدافها، ومنهجها حيث حلّلتا مضمون صحف بهدف التعرف على الصورة القومية لكل من "العرب"، والمملكة السعودية" في الصحف التركية، والصحف المصرية.

د. اتفقت الدراسة بشكل جزئي مع الدراسة (Küçükcan 2010) في الهدف العام المتمثل بدراسة الصورة القومية، لكنها كانت دراسة ميدانية على الجمهور، ولم تكن تحليلا لمضمون الصحف.

هـ. اتفقت الدراسة في بعض جوانبها مع دراسة (مهنا 2009)، حيث حللت الدراسة مضمون الصحف بغرض التعرف على أطر صورة المرأة في الصحف الفلسطينية، لكن هذه الدراسة، تهدف للتعرف على صورة "دولة"، وبدون الاستعانة بنظرية "الإطار الإعلامي".

2-أوجه الاختلاف مع الدراسات السابقة:

أ. لم تتناول الدراسات السابقة الصورة الإعلامية الخاصة بتركيا في الصحف المصرية أو العربية.

ب.اختلفت الدراسة عن دراسة (عباس 2012) في أنها تركز على الصورة القومية لدولة تركيا، في الصحف اليومية، فيما ركزت الدراسة السابقة على التعرف على الصورة التي يحملها الجمهور العراقي إزاء ظاهرة العنف ضد المرأة في القنوات الفضائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج.اختلفت الدراسة عن دراسة (حمد ومحمد 2011) في أنها تركز على الصورة القومية لدولة تركيا، في الصحف اليومية، بينما ركزت الدراسة السابقة على معرفة طبيعة الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور عن الصحفي العراقي (سلبية أم إيجابية)، وبيان العوامل التي أدت إلى تشكيل تلك الصورة.

د. اختلفت الدراسة عن دراسة (رشيد 2009) في أنها تركز على الصورة القومية لدولة تركيا، في الصحف اليومية، بينما هدفت الدراسة السابقة إلى تقديم تصورات دقيقة عن الدور الذي يؤديه نشاط وسائل الاتصال الجماهيري في عملية تعميم أفكار ومبادئ وخدمات للمؤسسة التعليمية.

هـ. اختلفت الدراسة عن دراسة (عبد الله 2009) في أنها تركز على الصورة القومية لدولة تركيا، في الصحف اليومية، بينما ركزت الدراسة السابقة على البحث عن مؤشرات علمية جديدة ومفيدة عن ظاهرة ودور الإعلان التلفزيوني في نشر الصورة السلبية عن المرأة.

و. اختلفت الدراسة عن دراسة (مهنا 2009) في أنها تركز على الصورة القومية لدولة تركيا، في الصحف اليومية، معتمدة على نظرية الأجندة الإعلامية، بينما هدفت الدراسة السابقة إلى التعرف على الأطر التي وظفتها صحف الدراسة في تقديم صورة المرأة فيها مرتكزة على نظريتي: تحليل الإطار الإعلامي، ونظرية حارس البوابة الإعلامية.

ز. اختلفت الدراسة عن دراسة (راضي 2008) في أنها تركز على الصورة القومية لدولة تركيا، في الصحف اليومية، بينما هدفت الدراسة السابقة إلى تحديد الأبعاد والسمات الرئيسة لصورة العراق وفق ما ترسمه القنوات الإخبارية (العربية، الحرة، الجزيرة).

ح.اختلفت الدراسة مع جميع الدراسات السابقة المتعلقة بالشأن التركي، وهي (أوزر 2013–محمد 2013– Hamdi 2012–حسان 2012–صادق 2011–يلمظ 2010)، حيث ركزت تلك الدراسات على قضايا سياسية وغير إعلامية، ولم تهتم بقضية "الصورة الإعلامية"، ولم تحلل مضمون الصحف.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

1– ساعدت الدراسات السابقة في بلورة مشكلة هذه الدراسة، وفقا للنتائج التي توصلت إليها.

2– أفادت الدراسات السابقة في وضع الإطار النظري للدراسة، خاصة فيما يتعلق بالشأن التركي، والعلاقات التركية العربية الفلسطينية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- أفادت الدراسات السابقة في صياغة تساؤلات الدراسة، ووضع تصميم أولي لاستمارة التحليل المتعلقة بالدراسة.

4- سيفيد التنوع في الدراسات السابقة في مناقشة نتائج هذه الدراسة.

ثانيا-الاستدلال على المشكلة:

من خلال متابعة الباحث للأحداث التي تعصف بالقضية الفلسطينية والمتغيرات التي تجري، فقد نبع الإحساس لديه بضرورة دراسة صورة دولة تركيا في الصحف الفلسطينية، ذات التوجهات السياسية المختلفة، خاصة مع تنامي أهمية الدور التركي في المنطقة.

وفي هذا المجال أجرى الباحث دراسة استطلاعية تناولت أعدادا من صحيفتي فلسطين، الصادرة في قطاع غزة، وصحيفة الحياة الجديدة الصادرة في الضفة الغربية، وقد تم اختيار الصحيفتين المذكورتين، كممثلتين لصحف الضفة والقطاع.

وأجريت الدراسة على عينة عشوائية منتظمة من صحيفتي الدراسة، بحيث اختار الباحث أعدادا من جميع شهور عام 2010، بواقع عددين من كل شهر، هما (1+15) من كل شهر، وبلغت الأعداد التي أجريت عليها الدراسة الاستطلاعية 48 عددا، بواقع 24 عددا من كل صحيفة.

وقسم الطالب جدول تحليل المضمون في الدراسة الاستطلاعية إلى ثلاثة محاور وهي:

الأول: يظهر نوعية القضايا والموضوعات التي تناولتها الصحيفتان عن تركيا.

الثاني: يظهر اتجاه مضمون القضايا والموضوعات التي تناولتها الصحيفتان عن تركيا، وقد تم تقسيمها إلى 3 اتجاهات (إيجابي-سلبي-محايد).

الثالث: يظهر أنواع الأشكال الصحفية المستخدمة في تغطية موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة، وقد تم تقسيمها إلى "خبر-تقرير-تحقيق-حديث-مقال-كاريكاتير".

وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

1- أظهرت حضوراً لموضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة، حيث بلغت عدد الموضوعات التي تناولتها أعداد الصحيفتين في العينة المختارة 154 موضوعا.

2- صحيفة فلسطين، تناولت الشأن التركي، أكثر من صحيفة الحياة الجديدة، بواقع 84 موضوعا، وبنسبة 54.54%، خلال أعداد العينة، وصحيفة الحياة الجديدة بواقع 70 موضوعا، وبنسبة 45.46%.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- أظهرت النتائج اتجاها إيجابيا في مضمون موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة بنسبة 61% لكلتا الصحيفتين، بواقع (71% في صحيفة فلسطين)، و(55% في صحيفة الحياة الجديدة.

4- أظهرت أن الأخبار والتقارير من أكثر الأشكال الصحفية المستخدمة في تناول موضوعات تركيا، في صحيفتي الدراسة يليها المقالات، ثم الصور الفوتوغرافية، ثم الكاريكاتير.

5- كان اهتمام صحيفتي الدراسة بحادث أسطول الحرية، كبيرا للغاية، وتفوقت صحيفة فلسطين على صحيفة الحياة الجديدة بفارق بسيط.

وبناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية رأى الطالب أهمية دراسة صورة تركيا في الصحافة الفلسطينية.

ثالثا-مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في "التعرف على صورة تركيا في الصحف الفلسطينية اليومية الصادرة في أراضي السلطة الفلسطينية، خلال الفترة الزمنية الممتدة ما بين عامي (2010-2013)".

رابعا-أهمية الدراسة:

1- تبرز أهمية الدراسة في ضوء قلة الدراسات التي تناولت صورة تركيا في الصحافة الفلسطينية، وهو الأمر الذي وضح من خلال مسح التراث العلمي.

2- تنبع أهمية الدراسة أيضاً لما تمثله الحالة السياسية التركية من أهمية كبيرة في الواقع الفلسطيني نظراً للخصوصية الحاصلة بين فلسطين وتركيا عموما، والدور التركي الكبير في المنطقة.

3- حداثة التغيرات التي طرأت على السياسة التركية في المنطقة، والتي تحتاج لدراسات حولها.

4- تفيد الدراسة في معرفة طريقة معالجة الصحف الفلسطينية لأخبار تركيا، بعد التحولات التي طرأت على سياستها في المنطقة.

المعايير التي دفعت الطالب إلى اختيار المشكلة:

1- **جدّة الموضوع:** لم يتم تناول هذا الموضوع سابقا، حسب علم الباحث، وتأكد ذلك من خلال مسحه التراث العلمي المتعلق بقضايا الصورة الإعلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- **توقيت الدراسة:** تأتي الدراسة في توقيت مهم، تعتبر فيه الجمهورية التركية من أكثر الدول دعما للحقوق الفلسطينية، ويتوجب بحث هذه القضية لمعرفة الصورة التي ترسمها الصحف لتركيا.

3- توفر القدرة والمعلومات والبيانات لدى الباحث لإتمام الدراسة.

خامسا-أهداف الدرسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- التعرف على صورة تركيا كما رسمتها وحددت معالمها صحيفتا الدراسة.

2- التعرف على مدى تأثير السياسة التحريرية في التعرض لموضوعات مرتبطة بتركيا في صحيفتي الدراسة .

3- التعرف على حجم اهتمام صحيفتي الدراسة بتغطية الأحداث المتعلقة بتركيا.

4- التعرف على نوعية القضايا التي تناولتها صحيفتا الدراسة تجاه الأحداث المتعلقة بتركيا.

5- التعرف على الفنون الصحفية المستخدمة في صحيفتي الدراسة بشأن تركيا.

6- الكشف عن وسائل الإبراز المستخدمة في صحيفتي الدراسة تجاه تركيا.

7- التعرف على مصادر معلومات صحيفتي الدراسة فيما يتعلق بالأحداث المتعلقة بتركيا.

8- التعرف على اتجاه المادة الصحفية في صحيفتي الدراسة تجاه تركيا.

10-التعرف على القوى الفاعلة في صحيفتي الدراسة.

سادسا-تساؤلات الدراسة:

بعد أن قام الباحث بتحديد أهداف الدراسة، انبثقت عنها مجموعة من التساؤلات، تمت صياغتها في قسمين، هما:

القسم الأول: تساؤلات تتعلق بمحتوى الاتصال (ماذا قيل؟)، وتشمل الأسئلة التالية:

1- ما أهم مجالات مضمون الموضوعات المتعلقة بتركيا التي ركزت عليها صحيفتا الدراسة؟.

2- ما هو اتجاه مضمون المادة الصحفية المتعلقة بتركيا في صحيفتي الدراسة؟.

3- ما أبرز الفاعلين الذين تبرزهم صحيفتا الدراسة فيما يتعلق بتركيا؟.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- ما المصادر الاعلامية التي اعتمدت عليها صحيفتي الدراسة لتغطية موضوعات تركيا ؟.

القسم الثاني: تساؤلات تتعلق بشكل الاتصال (كيف قيل؟)، ويشمل الأسئلة التالية؟

1-ما الفنون الصحفية التي تغلب على معالجة موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة؟

2-ما مدى استخدام صحيفتي الدراسة للصور مع موضوعات تركيا؟.

3-ما هي الصور المستخدمة مع موضوعات تركيا؟.

4- ما مدى اهتمام صحيفتي الدراسة بإبراز أخبار تركيا من خلال:

أ. التراكم الكمي لعرض الموضوعات؟.

ب. الموقع المختار للموضوعات في الصحيفة؟.

ج. نوع العنوان واتساعه؟.

د. مساحة النشر لموضوعات تركيا ونسبته إلى الموضوعات الأخرى؟.

سابعا-الإطار النظري للدراسة "نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة)":

تعتمد الدراسة، في إطارها النظري، على نظرية "الأجندة" (نظرية ترتيب الأولويات) التي تهتم بدراسة العلاقة بين القضايا والاهتمامات والاتجاهات الموجودة عند الجمهور، والتي تنطلق من فرضية أن لوسائل الإعلام تأثيرا كبيرا في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات وأحداث وقضايا معينة.

تعريف نظرية "الأجندة":

تمتلك وسائل الإعلام جدول أعمالها الخاص بها، وهي التي تحدد لجمهورها الأهم والأقل أهمية من المواضيع التي تطرحها، خصوصاً أن تركيز وسائل الإعلام على موضوع معين أو شخص معين، وإعطاءه حيزا كبيرا، يعني للجمهور أن هذا الموضوع أو الشخص له أهمية مميزة، تجعله حاضرا في وسائل الإعلام، أما تلك المواضيع المهملة، والأشخاص المهملون في وسائل الإعلام، فإنهم يفتقرون إلى الأهمية التي تجعلهم أحاديث حاضرة [1].

(1) محمد عبد الرحمن الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام "**دراسة في النظريات والأساليب**"، ط 2 (الرياض: مكتبة العبيكان، 1998) ص 25.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعرّف نظرية ترتيب الأولويات بأنها "العملية التي تُبرز فيها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها قضايا مهمة وتستحق ردود فعل الحكومة"[1].

عناصر نظرية "الأجندة":

توصلت العديد من الدراسات التي أجريت في الربع الأخير من القرن العشرين إلى نتائج تمثلت في أن ترتيب الأولويات يتأثر بمجموعة من المتغيرات والعناصر التي تتمثل في[2]:

1- **طبيعة القضايا:** ويقصد بها أنه كلما زادت درجة معايشة الجمهور للقضية قل تأثير وسائل الإعلام بشأنها وذلك لأن الخبرة المباشرة سوف تعمل بديلاً لوسائل الإعلام في خلق الاهتمام.

2- **أهمية القضايا:** والمقصود بها أنه كلما كان اهتمام الجمهور كبيراً بقضية ما، كانت درجتها الترتيبية أفضل.

3- **الخصائص الديمغرافية:** يعد هذا المتغير مثار جدل بين العديد من الباحثين، فهناك من يؤمن بوجود علاقة بينها وبين عملية ترتيب الأولويات، وهناك من لا يؤمن بذلك، كخاصية التعليم مثلاً، إذ توصل "ويتنيWhitney" في دراسته إلى أن التعليم يؤدي دوراً مهماً في ترتيب أولويات القضايا المطروحة من قِبل الوسائل الاتصالية.

4- **توقيت إثارة القضايا:** كلما كان اختيار الوقت مناسباً لاختيار قضية معينة وطرحها على الجمهور، كلما كانت التأثيرات الاتصالية بشأنها أقوى.

5- **الوسيلة المستخدمة:** أثبتت العديد من الدراسات المتعلقة بهذا الشأن، أن هناك علاقة طردية بين فعالية ومميزات الوسيلة المستعملة من جهة، ومدى التأثير الذي تحدثه في تحديد أولويات المتلقي.

6- **المدى الزمني لصياغة الأولويات:** إن تأثير المواد الاتصالية لا يحدث بشكل إلزامي وفوري، بل هي تأثيرات تدريجية تستغرق أوقاتاً نسبية معينة وفقاً لطبيعة القضايا المطروحة بين عمليتي العرض والتلقي لهذه المواد، والتي عُرفت بـ(التأثيرات النائمة Sleep Effects)، إذ ينسى فيها المتلقي مصدره الاتصالي لفترة معينة ومن ثم يتذكره.

---

(1) محمد بن سعود البشر، قصور النظرية في الدراسات الإعلامية، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، عدد 83، الكويت: جامعة الكويت، 2003 ، ص35.

(2) فضيل دليو، **الاتصال (مفاهيمه- نظرياته- وسائله)**، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003) ص31-37.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وظيفة "الأجندة":

يرى "برنارد بيرلسون" أن وسائل الإعلام تعد المسرح السياسي للمناظرات الجارية، ويرى أن هناك بعض الدلائل للمناقشات الخاصة حول المسائل السياسية تأخذ مؤشراتها من عرض وسائل الإعلام لهذه الرسائل، إذ إن الناس يتحدثون في السياسة متماشين في ذلك مع الخطوط التي ترسمها وسائل الإعلام، فوسائل الإعلام بهذا المعنى ترشد وتعلم الجمهور عما يتحدثون، وتبعا لهذا النموذج فإن الجمهور لا يتعلم من وسائل الإعلام فحسب المسائل العامة والأمور الأخرى، ولكنه يتعلم كذلك كم تبلغ المسائل من أهمية، تبعا للتأكيد الذي تلقاه من قبل وسائل الإعلام [1].

دور النظرية في تشكيل الرأي العام:

تلعب نظرية ترتيب الأولويات "الأجندة" دورا كبيرا في تشكيل الرأي العام، فمن خلال التركيز على قضية معينة وتجاهل أخرى تحدد وسائل الإعلام أولويات أفراد المجتمع في الاهتمام بالقضايا المتعلقة بقطاعات متنوعة في المجتمع[2].

وأصبح جوهر دراسات "ترتيب الأولويات"، هو البحث في دور وسائل الإعلام في زيادة وعي الجمهور بالعديد من القضايا العامة والمهمة، وحجم المعلومات عن هذه القضايا التي يتم تزويد الجمهور بها، فلم يعد السؤال الذي تدور حوله هذه الدراسات هو تكوين الرأي أو تغيير الاتجاه فحسب بل أصبح السؤال هو: ما دور وسائل الإعلام في تنمية معارف معينة عن القضايا العامة؟. وعلى سبيل المثال، لعبت أجهزة الإعلام دورا كبيرا في زيادة شعبية الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش "الأب"، في مرحلة معينة من حرب الخليج الثانية، عام 1991، لكنها لعبت كذلك دورا كبيرا في خفض شعبيته في مرحلة أخرى.

ففي بداية الحرب، ركزت وسائل الإعلام الأمريكية على "الانتصار الذي حققه الجيش الأمريكي على العراق، وأصبح بوش محط الثناء لهذا النصر غير المتكافئ، وبالتالي فقد جعلت شعبية الرئيس في أعلى مستوياتها داخل الولايات المتحدة.

ولكن بعد سنة واحدة عندما ركزت وسائل الإعلام في الأداء الاقتصادي بدلاً من أخبار الحرب وأصبح الاقتصاد في سلم الأولويات ظهر الرئيس (بوش الأب) بمظهر مختلف وانخفضت شعبيته بشكل كبير[3].

---

(1) صالح خليل أبو الأصبع، **الاتصال الجماهيري**، ط 1 (الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1999) ص 219

(2) محمد بن سعود البشر، مرجع سابق، ص 45.

(3) مايكل بارنتي، **اختراع الواقع، مقالة منشورة في كتاب الديمقراطية**، ترجمة: محمد درويش(بغداد: دار المأمون للترجمة والنشر، (2007) ص 299.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الانتقادات الموجهة للنظرية:

تعرضت هذه النظرية (ترتيب الأولويات) لانتقادات عديدة، وقد تركزت فيما يأتي[1]:

1- قلة مرجعياتها النظرية وضيق الفضاء الحركي لبحوثها، إذ ينبغي توسيعها لتشمل مجمل جوانب المواضيع المطروحة، فضلاً عن كيفية ظهورها.

2- لابد من احتوائها على مجمل الأساليب الموجودة في منهجيات البحوث الاتصالية ومتغيراتها المختلفة، التي ينبغي تحديدها إذا ما أُريد الوصول إلى النتائج المقنعة.

3- إغفال بعض الأحداث السريعة التي قد تؤثر في صياغة أولويات الوسائل الاتصالية والجمهور معاً.

4- التركيز على المواضيع المتخصصة والابتعاد عن غيرها من الموضوعات الموجهة لأغلبية الناس عبر الوسائل الاتصالية المختلفة.

توظيف النظرية في الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة نظرية "الأجندة"، بغرض التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين أجندة صحيفتي الدراسة في تغطية مواضيع تركيا، على اعتبار أن ما تطرحه كل صحيفة من قضايا وأطر للتغطية حولها يمثل اقتراحا من الصحيفة لما ينبغي أن يفكر فيه القراء، وما الذي ينبغي أن يعرفوه؟ وما الذي ينبغي أن يشعروا به؟.

فالاهتمام في تكرار طرح الموضوعات، وإفراد المزيد من المساحة واستخدام عناصر الإبراز المختلفة في عرض موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة، سيشير إلى مدى اهتمامهما بالقضية بهدف دفع أفراد المجتمع نحو الاهتمام بهذه القضية، والعكس صحيح أيضاً.

ثامنا -نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:

أ- **نوع الدراسة:** تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف "تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين تغلب عليه صفة التحديد، لذلك فإن الدراسة تسعى إلى توظيف المنهج العلمي للتعرف على الأوصاف الدقيقة للظاهرة المراد تحليلها [2] وهي (صورة تركيا كما تقدمها الصحافة الفلسطينية)، بهدف التعرف على سياسات تلك الصحف والكيفية التي يتم بها عرض صورة تركيا في صحيفتي الدراسة .

(1) فريال مهنا، **علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية**، ط 1 (بيروت: دار الفكر المعاصر، 2002) ص 275.

(2) سمير حسين، **بحوث الإعلام**، ط2 (القاهرة: عالم الكتب، 1995م) ص 131.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على مجموعة من المناهج، وهي:

1-**منهج المسح:** استخدمت الدراسة منهج المسح وذلك باعتباره "جهدا علميا منظما يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة"[1]، وفي إطاره استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون، بشقيه الكمي والكيفي، "إذ يعد من الإجراءات الهامة في مجال دقة التحليلات على أساس أنه يوضح الأبعاد الخفية لمادة المحتوى، كما أنه يعكس صفاتها واتجاهاتها التي تعتبر الأساس في دراسات الأثر الذي يحدثه المحتوى على المستقبل"[2]. وذلك بهدف رصد صورة تركيا كما تقدمها الصحف الفلسطينية.

2-**المنهج التاريخي:** ويعرف بأنه طريقة للوصول إلى المبادئ المتصلة بأحداث التاريخ الماضي، وتحليل الحقائق المتعلقة بالمشكلات الإنسانية والقوى الاجتماعية التي شكلت الحاضر لأنه كثيرا ما يصعب فهم حاضر بعض الظواهر من دون الرجوع إلى ماضيها[3] ووفقا لهذا التعريف فإن الدراسة ستعرض لخلفية تاريخية عن دولة تركيا، وعلاقاتها مع العرب، والقضية الفلسطينية.

3-**منهج دراسات العلاقات التبادلية:** يسعى هذا المنهج إلى دراسة العلاقات بين الحقائق التي تم التوصل إليها، بهدف التعرف إلى الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة والوصول إلى خلاصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي[4].

واستخدم الباحث هذا المنهج في معرفة العلاقة بين فئات مختلفة حددها في استمارة التحليل.

ج- أداة الدراسة:

استخدم الباحث، استمارة تحليل المضمون بوصفها أداة يرصد بواسطتها معدلات تكرار البيانات التي يحصل عليها من تحليل مضمون المادة الإعلامية، التي تعرضها صحيفتا الدراسة حول تركيا.

---

(1) سمير حسين، **بحوث الإعلام**، ط2 (القاهرة: عالم الكتب، 1995م) ص 145.

(2) سمير حسين، **تحليل المضمون**، مرجع سابق، ص 22.

(3) السيد أحمد عمر، **البحث العلمي: مفهومه وإجراءاته ومناهجه** ط1، بنغازي: جامعة قار يونس، 1994، ص 187.

(4)سمير حسين، **بحوث الإعلام**، مرجع سابق، ص 160.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأعد الباحث استمارة تفي بأهداف الدراسة وتجيب عن تساؤلاتها على نحو كامل، وعرض الباحث استمارته على مجموعة من المحكمين[1*].

ويقصد بتحليل المضمون دراسة المادة الإعلامية التي تقدمها الوسيلة بواسطة الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال بهدف الكشف عما تريد هذه الوسيلة أن تبلغه لجمهورها[2] .

تاسعا-إجراءات تحليل المضمون:

1- **فئات التحليل:** هي مجموعة من التصنيفات أو الفصائل يقوم الباحث بإعدادها؛ طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون، وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور[3] .

وقد قسم الباحث الفئات إلى قسمين رئيسين، هما:

أ. **فئات المضمون (ماذا قيل؟):** وقد ارتبطت على نحو مباشر بأسئلة الدراسة، التي تدور حول محتوى ومضمون الصحف، والمصادر الإعلامية، والفاعلون وسماتهم، واتجاه المحتوى.

ب. **فئات الشكل (كيف قيل؟):** وتشمل الفئات الآتية: الفنون الصحفية، والصور المصاحبة، وعناصر الإبراز، وموقع المادة الصحفية، ونوع العنوان، والمساحة.

---

(1) المحكمون هم:

1-الدكتور أحمد الترك، أستاذ الصحافة المساعد، في الجامعة الإسلامية بغزة.
2-الدكتور أحمد يوسف، رئيس مؤسسة بيت الحكمة للاستشارات وحل النزاعات.
3-الدكتور أيمن أبو نقيرة، أستاذ الصحافة المساعد، في الجامعة الإسلامية بغزة.
4-الدكتور رامي عبده، رئيس المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان.
5-الأستاذ مصطفى الصواف، الكاتب والمحلل السياسي.
6-الدكتور وليد المدلل، أستاذ العلوم السياسية المساعد في الجامعة الإسلامية بغزة.
7-الدكتور هاني البسوس، أستاذ العلوم السياسية المساعد في الجامعة الإسلامية بغزة.
8-الدكتور يوسف عمر، أستاذ التاريخ المشارك، في جامعة الأقصى، بغزة.

(2) محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط 2، (القاهرة: عالم الكتب)2004، ص 214.

(3) سمير حسين، **تحليل المضمون**، مرجع سابق، ص 102.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- **وحدات التحليل:** وهي الشيء الذي نقوم باحتسابه، وهي أصغر عنصر في تحليل المضمون، وأكثرها أهمية [1].

وقد اختار الباحث منها (الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية)، وهي: الأشكال الإعلامية التي تقدم عن طريقها الصحف موضوعات تركيا، مثل: الخبر، التقرير، الحديث الصحفي، المقال، التحقيق، وغيرها من الفنون الصحفية، إضافة إلى وحدة المساحة، التي استخدمها الباحث لقياس مساحة موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة.

3- **وحدات العد والقياس:**

وهو نظام التسجيل الكمي المنتظم لوحدات المحتوى وفئاته ومتغيراته، ويمكن بفضله إعادة بناء المحتوى في شكل أرقام وأعداد تساعد على الوصول إلى نتائج يمكن أن تسهم في تفسير وتحقيق أهداف الدراسة [2].

وتطلبت هذه الدراسة الاعتماد على أكثر من وحدة للعد والقياس، كما يأتي:

أ. **وحدة العد:** حيث اعتبرت الدراسة وحدات التحليل ذاتها، وحدات تحليل يقوم عليها العد، وذلك برصد كل فئة من فئات التحليل حسب ظهورها داخل المفردة (الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: خبر، تقرير، مقال، تحقيق، حوار، صورة، كاريكاتير) ثم عد تكرار الرصد لكل فئة، ومن ثم ظهور كل فئة بعددٍ معين تبعاً لمستويات الاهتمام بها من الصحيفة.

ب. **وحدة القياس:** لجأ الباحث لاستخدام وحدة قياس المساحة بالسنتيمتر المربع، لمعرفة مدى اهتمام الصحف بموضوعات تركيا، عن طريق المساحة التي أعطتها إياها.

4- **التعريفات الإجرائية لفئات التحليل:**

استنادا إلى أهداف وتساؤلات الدراسة، قسم الباحث استمارة تحليل المضمون إلى قسمين رئيسين، الأول يختص بفئات تحليل محتوى صحيفتي الدراسة (ماذا قيل؟)، وآخر يختص بفئات شكل الموضوعات في صحيفتي الدراسة (كيف قيل؟) وذلك وفق الآتي:

---

(1) عاطف عدلي العبد، **تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام: الأسس النظرية والمناهج التطبيقية**، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2002)، ص 50.

(2) محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ط1 (جدة: دار الشروق، 1983) ص 136.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً/ فئات استمارة تحليل المضمون

أ. الفئات الخاصة بتحليل المضمون "ماذا قيل":

وهي الفئات المتعلقة بتحليل مضمون المادة الإعلامية من أفكار وكلمات ومعانٍ واتجاهات وقيم وتشمل عدة فئات فرعية هي:

1. فئة/ قضايا تركيا في الصحافة الفلسطينية:

1- حادث أسطول الحرية التركي الذي كان متوجها لكسر حصار غزة، في31-5-2010، والذي أسفر عن مقتل 9 متضامنين أتراك على يد قوات البحرية الصهيونية.

2- الشؤون التركية الداخلية، ويتضمن الكثير من القضايا السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وغيرها.

3- الدعم التركي لفلسطين، وهو دعم سياسي، وإغاثي، يقدم بواسطة عدة هيئات تركية حكومية وأهلية.

4-العلاقات التركية الصهيونية: والتي مرت بالعديد من المحطات، وبدأت (خلال فترة الدراسة الزمنية) بإهانة الخارجية الصهيونية للسفير التركي في دولة الكيان الصهيوني، والمعروفة باسم (أزمة الكرسي المنخفض) في 11-1- 2010، احتجاجا على مقطع بث في التلفاز التركي ورد فعل أردوغان المهاجم للكيان الصهيوني، [1] وتلاها حادث "أسطول الحرية" في 31-5-2010.[2]

وشهدت تلك الفترة كذلك طرد السفير الصهيوني من تركيا في 2-9-2011، وتجميد العلاقات العسكرية مع الكيان الصهيوني،[3] كما تأثرت العلاقات الثنائية كثيرا بالحرب الصهيونية الثانية على غزة (نوفمبر 2012)، حيث كان لتركيا موقف قوي ضد الحرب، تخللته زيارة وزير الخارجية التركي السابق، ورئيس الوزراء الحالي، أحمد داود أوغلو لغزة في 21-11-2012 خلال الحرب [4]، وشهدت الفترة الزمنية للدراسة كذلك الاعتذار

(1) تركيا تهدد بسحب سفيرها من تل أبيب، **الجزيرة نت**، http://goo.gl/SgxU0F، تاريخ الزيارة 27-9-2001

(2) 19شهيدا في المجزرة الصهيونية، **الجزيرة نت**، http://goo.gl/tLXSJW، تاريخ الزيارة 27-9-2014

(3) تركيا تطرد السفير الصهيوني، **الجزيرة نت**، http://goo.gl/bKhff3، تاريخ الزيارة 27-9-2014

(4) داود أوغلو يزور قطاع غزة برفقة وفد وزاري عربي ، **وكالة الأناضول للأنباء**، http://www.aa.com.tr/ar/turkey/102207، تاريخ الزيارة 27-9-2014

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصهيوني لتركيا على قتل المتضامنين الأتراك، في22 -3- 2013 [1].

5- العلاقات التركية الأوروبية، حيث لاقت هذه القضية، اهتماما من الصحف الفلسطينية.

6- العلاقات التركية العربية، وشهدت الكثير من المد والجزر خلال الفترة الزمنية للدراسة، خصوصا على خلفية المواقف التركية الداعمة لثورات الربيع العربي.

7- زيارة وزير الخارجية التركي السابق، ورئيس الوزراء الحالي، أحمد داود أوغلو في 21-11-2012 خلال الحرب الثانية والموقف التركي الداعم لغزة.

8-موقف تركيا الداعم لنيل فلسطين صفة دولة مراقب في الأمم المتحدة في 30-11-2012 [2].

2. فئة الأساليب الإقناعية [3]:

وتتضمن: أساليب منطقية:

1- حجج وبراهين: تقديم حجج وبراهين عقلية تدلل على صحة المعلومات.

2- أرقام وإحصاءات: تقديم إحصاءات وأرقام لإثبات صحة قول معين أو عدم صحته.

3- طرح نماذج: تقديم نموذج عملي أو موقف، أو شيء من التاريخ القديم أو الحديث من أجل التأكيد على صحة أو عدم صحة قول معين.

4- إجراء مقارنات: إجراء مقارنة بين حالتين أو أكثر من أجل تأكيد صحة أو عدم صحة موقف معين.

6- الإشادة والافتخار: إظهار الفرح والرضا وإبراز فائدة حدث معين.

3. فئة الاتجاه [4]:

1- سلبي: يقصد بها، المعالجة التي تنظر للموضوعات التركية على أن لها أهدافا خاصة، وتهدف لخدمة مصالح تركية فقط، ولا تعود بالفائدة على الشعب الفلسطيني.

---

(1) إسرائيل تعتذر من تركيا عن الهجوم على سفينة مرمرة، **وكالة الأناضول للأنباء**، http://www.aa.com.tr/ar/s/173568، تاريخ الزيارة 27-9-2014

(2) عباس يشكر أردوغان على وقوف تركيا بجانب فلسطين، صحيفة **يني شفق** التركية، http://arabic.yenisafak.com/arap-dunyasi-haber/4.12.2013-9492، تاريخ الزيارة 27-9-2014

(3) حسين خريف، "الاتصال الإقناعي والاتصال العادي"، موقع **الصحفي العربي**، http://www.alsahfe.com/News-725.htm

(4) سمير حسين، **بحوث الإعلام**، مرجع سابق، ص 266.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- إيجابي: يقصد بها، المعالجة التي تنظر للموضوعات التركية على أنها دعم تركي لفلسطين، لا يهدف لتحقيق أي مصالح تركية خاصة، وأنها تصب في صالح الشعب الفلسطيني.

2- محايد: ويقصد بها الوقوف على الحياد من الموضوعات التركية.

4-فئة الصورة:

وهي الصورة الإعلامية التي ظهرت عليها تركيا في صحيفتي الدراسة، وتشمل:

أ.**الدولة الداعمة للشعب الفلسطيني:** الدولة التي تقدم الدعم المالي والسياسي للشعب الفلسطيني.

ب.**الدولة القوية والمؤثرة إقليميا:** الدولة ذات الثقل الإقليمي والمؤثرة في المنطقة.

ج.**الدولة القوية اقتصاديا:** الدولة صاحبة الاقتصادي القوي.

د.**الدولة المعادية لحقوق الشعب الفلسطيني:** الدولة المعادية للشعب الفلسطيني، ولا تقدم له دعما ماليا ولا سياسيا.

و.**الدولة الضعيفة وغير المؤثرة إقليميا:** الدولة الضعيفة وغير المؤثرة في المنطقة ولا يوجد لها تأثير كبير.

ز.**الدولة الضعيفة اقتصاديا:** الدولة صاحبة الاقتصاد الضعيف.

ح.**الدولة المحايدة:** الدولة التي تتخذ موقفا محايدا تجاه قضايا الشعب الفلسطيني، وحقوقه.

ط.**ذات قيم وثقافة مغايرة:** الدولة التي تمتلك ثقافة وقيم تختلف عن ثقافة وقيم الشعب الفلسطيني.

ي.تحكمها حكومة غير ديمقراطية:

ك.**الدولة الديمقراطية:** الدولة ذات القيم الديمقراطية الراسخة، والتي تحترم الحريات، والقانون.

ل.**الدولة غير الديمقراطية:** الدولة التي لا تحتكم للديمقراطية ولا تحترم الحريات والقانون.

5-**فئة اتجاه الصورة:** وهي اتجاه الصورة الإعلامية التي ظهرت عليها تركيا في صحيفتي الدراسة، وتشتمل على:

أ.**الصورة الإيجابية:**صورة الدولة الداعمة للشعب الفلسطيني، والقوية والمؤثرة في المنطقة.

ب.**الصورة السلبية:**صورة الدولة المعادية للشعب الفلسطيني، وغير القوية وغير المؤثرة في المنطقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج.**الصورة المحايدة:**صورة تقع بين ما بين السلبية والإيجابية، ولا تظهر فيها "تركيا" في صورة الدولة الداعمة أو المعادية للشعب الفلسطيني.

6- فئة المصادر الصحفية:

1- مصادر داخلية:

أ. **مندوب:** وهو الذي تعهد إليه الصحيفة بتغطية أخبار وأنشطة جهة معينة داخل المدينة التي تصدر فيها الصحيفة أو الدولة[1].

ب. **مراسل:** هو من تستعين به الصحيفة ليمدها بتفاصيل الأحداث خارج حدود المدينة أو الدولة التي تصدر فيها الصحيفة كونه الأقرب لمكان وقوع الحدث[2].

2-مصادر خارجية:

أ. **وكالات أنباء محلية:** وهي الوكالات الوطنية التي تنشئها الدول[3].

ب. **وكالات أنباء عالمية:** وهي تقوم بجمع المعلومات والأخبار عالميا[4].

ج. **صحف عربية وأجنبية:** هي نشرة تطبع على الورق وتكون في الغالب دورية (شهرية مثلا أو يومية). تحتوي الصحيفة في الغالب على الأخبار ومقالات الرأي [5].

د. **كاتب صحفي (مصاحفون):** ويقصد بهم كتاب مقالات الرأي، سواء كانوا كتابا فلسطينيين أو عربا، أو أجانب[6]، ويدخل في هذا المجال، كتاب المقالات الصهيونية المنقولة عن الصحف الصهيونية.

هـ. **مواقع إلكترونية:** وهي المواقع المتاحة على شبكة الإنترنت [7].

و. **أكثر من مصدر:** تحتوي على أكثر من مصدر للمعلومات.

ز. **بدون مصدر:** لا يوجد مصدر للمعلومات.

---

(1) كرم شلبي، **الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية**، ط 2 (جدة: دار الشروق للطباعة والنشر، 1988) ص71

(2) المرجع السابق، ص 97

(3) إبراهيم إمام، **وكالات الأنباء**، ط 3 (القاهرة: دار الفكر العربي)، 1984ص 37

(4) كرم شلبي، مرجع سابق، ص 103

(5) محمود علم الدين، **مشروع إنشاء جريدة أو مجلة**، (القاهرة:الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009) ص 147

(6) المرجع السابق، ص 147

(7) المرجع السابق، ص 245

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ح. **أخرى:** وهي خلاف ما سبق.

ب. الفئات الخاصة بالشكل "كيف قيل":

تتعلق هذه الفئات بالشكل الذي قدم به مضمون المادة الإعلامية، وانتقلت من خلاله معانيه وتتضمن عدة فئات فرعية، منها:

1. فئة القالب الصحفي:

أ- الخبر الصحفي: وهي المعلومات الدقيقة والصادقة التي تصف وتشرح واقعة جرت وتهم فئة من الفئات أو جماعة من الجماعات التي تعرفها لأول مرة [1].

ب- التقرير الصحفي: وهو فن يقع ما بين الخبر والتحقيق ولا يستوعب جميع الجوانب الرئيسة في الحدث ويمكن أن يستوعب وصف الزمان والمكان والظروف المرتبطة بالحدث، ويسمح بإبراز الآراء الشخصية للمحرر [2].

ج- الحديث الصحفي: وهو فن يقوم على الحوار بين الصحيفة والشخصية (أو عدة شخصيات)، بهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة، وشرح وجهة نظر معينة وتصوير مواقف طريفة أو مسلية في حياة الشخصية[3].

د-التحقيق الصحفي: وهو استطلاع للوقائع والأحداث ولجميع الأشخاص الذين لهم صلة بهذه الوقائع والأحداث والعوامل المؤثرة فيها، والحكم عليها ، وتقديم الحلول المناسبة للمشكلات التي يتناولها التحقيق، ومن هنا فالتحقيق يتميز بالعمق في البحث في المشكلة كما يهدف للوصول بالقارئ إلى حل المشكلة [4].

هـ-المقالات الصحفية:

1. المقال الافتتاحي: وهو مقال يقوم على شرح وتفسير الأخبار والأحداث اليومية بما يعبر عن سياسة الصحيفة تجاه هذه الأحداث والقضايا الجارية في المجتمع[5].

---

(1) كرم شلبي، مرجع سابق، ص 28
(2) محمود علم الدين، مرجع سابق، ص 160
(3) المرجع السابق، ص 167
(4) المرجع السابق، ص 168
(5) المرجع السابق، ص 172

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. المقال العمودي: هو مساحة محدودة من الصحيفة لا تزيد عن عمود تضعه الصحيفة تحت تصرف أحد كبار الكتاب يعبر من خلاله عما يراه من آراء أو أفكار أو خواطر أو انطباعات فيما يراه من قضايا وموضوعات ومشاكل وبالأسلوب الذي يرتضيه[1].

3.المقال التحليلي: وهو أبرز فنون المقال الصحفي وأكثرها تأثيرا، ويقوم على التحليل العميق للأحداث والقضايا والظواهر التي تشغل الرأي العام، ويتناول الوقائع بالتفصيل ويربط بينها وبين غيرها من الوقائع التي تمس من قريب أو بعيد ثم يستنبط فيها ما يراه من آراء واتجاهات[2].

4. المقال النقدي: وهو المقال الذي يقوم على عروض وتفسير وتحليل وتقييم الإنتاج الأدبي والفني والعلمي، وذلك من أجل توعية القارئ بأهمية هذا الإنتاج، ومساعدته في اختيار ما يقرأه أو يشاهده أو يسمعه من الإنتاج[3].

2. فئات عناصر الإبراز:

أ. فئة المساحة :

وهي المقياس المادي الذي يلجأ إليه الباحث للتعرف على المساحة التي شغلتها المادة الإعلامية، [4] وتم استخدامها لمعرفة مدى اهتمام صحيفتي الدراسة، بالموضوعات المتعلقة بتركيا، وقيست بـ سم*عمود.

ب. فئة الموقع:

1. أولى: وهي الموضوعات المنشورة على الصفحة الأولى في صحيفتي الدراسة.

2.داخلي: وهي الموضوعات المنشورة في الصفحات الداخلية في صحيفتي الدراسة.

3. أخيرة: وهي الموضوعات المنشورة على الصفحة الأخيرة في صحيفتي الدراسة.

ج. فئة الصور والرسوم:

1. صور شخصية: ويقصد بها رصد مدى وجود صور شخصية مصاحبة للموضوع للتعرف على الأهمية التي أعطتها الصحيفة لشخصيات معينة.

---

(1) محمود علم الدين، مرجع سابق، ص 173

(2) فاروق أبو زيد، **فن الكتابة الصحفية**، ط4 (القاهرة :عالم الكتب، 1990) ص230

(3) محمود علم الدين، مرجع سابق، 175

(4) سمير حسين، **بحوث الإعلام**، مرجع سابق، ص 270

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. صور خبرية: ويقصد بها رصد مدى وجود صور مصاحبة للموضوع للتعرف على الأهمية التي أعطتها الصحيفة للموضوع.

3. رسوم وخرائط: ويقصد بها كافة الرسومات والخرائط التي استخدمتها الصحيفتان خلال التغطية الصحفية لموضوعات تركيا.

4. فئة استخدام العناوين: ويقصد بها أي من أنواع العناوين التي استخدمتها صحيفتا الدراسة وهي:

أ. مانشيت: وهو الذي يمتد في الصفحة الأولى على عرض الصفحة بالكامل[1].

ب. عريض: وهو الذي يمتد على عرض الصفحة الداخلية بالكامل[2].

ج. ممتد: ويحتل مساحة أكثر من عمود وأقل من عرض الصفحة بعمود[3].

د. عمودي: وهو الذي يحتل مساحة عمود واحد فقط[4].

5- فئة استخدام اللون: ويقصد بها إدخال الألوان على الموضوع لإبرازه وإعطائه مزيداً من الأهمية سواء كانت الألوان للمتن أو العناوين أو الصورة[5].

6. فئة إطارات وأرضيات: أي وضع العنوان أو الجسم أو الاثنين معاً على أرضية ذات شكل معين وبلون معين لتمييزه عن باقي موضوعات الصفحة[6].

3. فئة القوى الفاعلة:

وتقوم على أساس تحليل تصور خطاب محدد لمجموعة من الفاعلين ذوي الأهمية ورصد الأفعال (الأدوار) والصفات المنسوبة إليهم في الخطاب المدروس وتقييم هذه الأدوار سلبا وإيجابا

(1) جواد الدلو، **فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية**، غزة: مكتبة الأمل، 2000م، ص 82

(2) المرجع سابق، ص 83

(3) جواد الدلو، الصفحات الدينية في الصحف العربية، **رسالة دكتوراه** (الرياض: قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الدمام، 1992) ص 72

(4) المرجع السابق، ص 72

(5) سمير حسين، **بحوث الإعلام**،مرجع سابق، ص 271

(6) طلعت همام، **مائة سؤال حول الإخراج الصحفي**، ط1 (القاهرة:عمال المطابع التعاونية، 1984) ص 100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من وجهة نظر الخطاب [1]، وقد تم توظيف هذه الأداة في الدراسة للتعرف على أدوار وصفات القوى الفاعلة التالية:

1-الحكومة التركية: هي حكومة الجمهورية التركية، وتتكون من رئيس مجلس الوزراء ومجلس الوزراء الذين يشكلون الحكومة، بينما تناط السلطة التشريعية في البرلمان من غرفة واحدة، ويرأسها حاليا، أحمد داود أوغلو، وهي مشكّلة في الوقت الحالي من حزب العدالة والتنمية [2].

2- رجب طيب أردوغان: رئيس الجمهورية التركية الحالي، منذ 10 أغسطس 2014، ورئيس وزراء تركيا سابقا، منذ 14 مارس 2003، ورئيس حزب العدالة والتنمية الذي يملك غالبية مقاعد البرلمان التركي، وكان قد خدم قبلها عمدة لأسطنبول في الفترة من 1994 إلى 1998[3]، ويعتبر أحد أهم المسؤولين في العالم الإسلامي.

3- رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو: عين رئيسا للحكومة التركية في 28 أغسطس 2014، وكان وزيرا لخارجية تركيا، من 1 مايو 2009، وكان قبل ذلك المستشار الرئيس لرئيس الوزراء التركي (سابقا) رجب طيب أردوغان، وهو بالأساس أستاذ علوم سياسية[4].

4- الحكومة الصهيونية[5]: هي هيئة رسمية مؤلفة من وزراء يتم اختيارهم وقيادتهم بواسطة رئيس رئيس الوزراء، يجب على رئيس الوزراء تعيين الوزراء على أساس توزيع الأصوات على الأحزاب السياسية خلال الانتخابات التشريعية، ويجب أن تتم الموافقة على الائتلاف عن طريق تصويت الكنيست.

5- بنيامين نتنياهو[6]: رئيس وزراء الكيان الصهيوني من 31 مارس 2009، وكان قد تولى قبل ذلك رئاسة الوزراء في الفترة من 1996 إلى 1999، وهو رئيس حزب الليكود الصهيوني.

---

(1) محمد شومان، **تحليل الخطاب الإعلامي.أطر نظرية ونماذج تطبيقية**، ط 1 ،(القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2007)، ص122

(2) تركيا، موسوعة ويكيبيديا الحرة، http://goo.gl/t2P8En، تاريخ الزيارة 27-9-2014.

(3) رجب طيب أردوغان، **الموقع الرسمي لرئيس الجمهورية التركية**،
http://www.tccb.gov.tr/receptayyiperdoganv/، تاريخ الزيارة 279-2014

(4) أحمد داود أوغلو، **موسوعة ويكيبيديا**، http://goo.gl/EdJras، تاريخ الزيارة 27-9-2014

(5) مجلس وزراء إسرائيل، **موسوعة ويكيبيديا** الحرةgs[http://goo.gl/nNW1bpl تاريخ الزيارة 27-9-2014

(6) بنيامين نتنياهو، **موسوعة ويكيبيديا**، http://goo.gl/mZtZea ، تاريخ الزيارة 27-9-2014

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6- هيئة الإغاثة التركية IHH [1]: مؤسسة الإغاثة الإنسانية التركية، هي جمعية خيرية تركية تعمل في 120 دولة، تأسست عام 1992 بغرض مساعدة المسلمين في البوسنة، وقامت بأعمال إغاثة في أماكن مختلفة من العالم، وهي المؤسسة المشرفة على أسطول الحرية الذي توجه لكسر حصار غزة نهاية مايو 2010.

7- أفيغدور ليبرمان [2]: سياسي صهيوني يميني متطرف، يترأس منصب وزير خارجية الكيان الصهيوني من 31 مارس 2009 في حكومة بنيامين نتنياهو؛ وهو نائب رئيس الحكومة وزعيم حزب "إسرائيل بيتنا".

8- إسماعيل هنية [3]: شغل منصب رئيس الوزراء الفلسطيني، بعد فوز حماس بأغلبية مطلقة في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني عام 2006م، ثم أقاله رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس في 14 يونيو 2007م بعد أحداث الحسم العسكري في حزيران 2007م، كان يلقب قبل تشكيل حكومة الوفاق الوطني في 2 يونيو 2014 من قبل أغلب أجهزة الإعلام برئيس للحكومة المقالة، ويشغل كذلك منصب نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

9- محمود عباس[4]: الرئيس الثالث للسلطة الوطنية الفلسطينية منذ 15 يناير 2005 ولا يزال في في المنصب على الرغم من انتهاء ولايته دستورياً في 9 يناير 2009، هو زعيم حركة فتح الفلسطينية، ويشغل منصب رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية منذ 11 نوفمبر 2004 بعد وفاة زعيمها ياسر عرفات.

10-الولايات المتحدة الأمريكية[5]: وهي الولايات المتّحدة الأمريكيّة (بالإنجليزية: United States of America) هي جمهورية دستورية فيدرالية تضم خمسين ولاية.

11- حكومة غزة: هي الحكومة التي كانت تديرها حركة حماس، وحكمت قطاع غزة في الفترة ما بين (14-7-2007 إلى 2-6-2014).

(1) وكالة الإغاثة الإنسانية، **الموقع الرسمي**، http://www.ihh.org.tr/ar، تاريخ الزيارة 27-9-2014

(2) أفيغدور ليبرمان، **موسوعة ويكيبيديا**، http://goo.gl/8tkq6N، تاريخ الزيارة 27-9-2014

(3) إسماعيل هنية، **موسوعة ويكيبيديا**، http://goo.gl/ILJNdm، تاريخ الزيارة 27-9-2014

(4) الرئيس محمود عباس، **الموقع الرسمي**، http://president.ps/، تاريخ الزيارة 27-9-2014.

(5) الولايات المتحدة الأمريكية، **موسوعة ويكيبيديا**، http://goo.gl/JW4CeS، تاريخ الزيارة 27-9-2014.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. فئة أطر سمات الدور:

أ. **إطار سلبي:** وهو أن يتسم الدور الذي تقوم به القوى الفاعلة داخل النص بأخذ موقف سلبي ورافض للمواقف التركية.

ب. **إطار إيجابي:** وهو أن يتسم الدور الذي تقوم به القوى الفاعلة داخل النص بأخذ موقف إيجابي من تركيا.

5. فئة أطر صفات الدور:

أ. **إطار سلبي:** وهو أن تتسم صفة الدور الذي تقوم به القوى الفاعلة داخل النص بأخذ موقف سلبي ورافض للمواقف التركية.

ب. **إطار إيجابي:** وهو أن تتسم صفة الدور الذي تقوم به القوى الفاعلة داخل النص بأخذ موقف إيجابي من المواقف التركية.

عاشراً-إجراءات الصدق والثبات:

تعرّف إجراءات الصدق بأنها "قدرة أداة جمع المعلومات على قياس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلا [1]، بينما تعرّف إجراءات الثبات، بأنها "الاتفاق بين الباحثين في النتائج إذا استخدموا الأساليب نفسها، والأسس على المادة الإعلامية ذاتها" [2] .

وقد أجرى الباحث إجراءات الصدق والثبات على دراسته وكانت وفق التالي:

أ.إجراءات الصدق:

1- تم عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من أساتذة الإعلام، والمختصين، للتأكد من صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة.

2- عرّف الباحث فئات تحليل المحتوى والشكل تعريفا دقيقا لا يقبل التداخل، أو التشابه أو التضارب.

3- حرص الباحث على استخدام آليات قياس وعد واضحة، أثناء عملية جمع البيانات من واقع المادة الصحفية، وكررها مرات عدة، للتأكد من صحة البيانات.

(1) سمير حسين، **بحوث الإعلام**، مرجع سابق، ص 314

(2) محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، مرجع سابق، ص 211.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- اختار الباحث العينة التي تمثل مجتمع الدراسة على نحو متجانس ومتقارب، حيث إن صحيفتي الدراسة تتفقان في كونهما تصدران بشكل يومي، في حين تصدر الأولى في قطاع غزة، والثانية في الضفة الغربية، بغرض الحصول على تمثيل دقيق للصحافة الفلسطينية.

ب.إجراءات الثبات:

للتأكد من درجة الثبات في بيانات الدراسة التحليلية، لجأ الباحث لإعادة الاختبار على عينة عشوائية منتظمة، بلغت 12 عددا من كل صحيفة، بواقع 3 أعداد عن كل سنة من سنوات الدراسة الأربعة، عن طريق اختيار 3 أعداد بطريقة القرعة من شهور (يناير ويونيو وديسمبر) بغرض تمثيل كل شهور العام، كما تم تحديد تواريخ أعداد هذه العينة بطريقة القرعة.

جدول رقم (1)

يوضح العينة العشوائية في إجراءات الثبات

م.	اليوم	التاريخ	م.	اليوم	التاريخ
1	السبت	2010-1-9	2	الخميس	2012-1-26
3	الخميس	2010-6-10	4	الأحد	2012-6-10
5	الأحد	2010-12-19	6	الأربعاء	2012-12-19
7	الثلاثاء	2011-1-4	8	الإثنين	2013-1-28
9	الثلاثاء	2011-6-21	10	الأربعاء	2013-6-5
11	الأربعاء	2011-12-14	12	الجمعة	2013-12-6

وقد أعاد الباحث تحليل أعداد صحيفتي الدراسة في المواعيد الموضحة في الجدول السابق، بعد 50 يوما من التحليل الأول لقياس حجم المادة الإعلامية المنشورة، في صحيفتي الدراسة فكانت النتائج وفق الآتي:

عدد موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة في الأعداد أعلاه أثناء التحليل الأول كانت 31 موضوعا، بينما وجد الباحث أن عدد الموضوعات في أثناء الإعادة 34 موضوعا، ويمكن استخراج نسبة الثبات بواسطة معامل الثبات:

معامل الثبات: 34/31*100=91.17%

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حادي عشر-مجتمع الدراسة:

أ. يتمثل مجتمع الدراسة في الصحف اليومية الفلسطينية الصادرة في قطاع غزة والضفة الغربية وهي:

1- **صحيفة الحياة الجديدة:** تعتبر صحيفة الحياة الجديدة أول الصحف الفلسطينية التي انطلقت مع تولي السلطة الوطنية الفلسطينية زمام الأمور في غزة وأريحا، وبسط السيادة الفلسطينية على الأراضي التي انسحبت منها قوات الاحتلال الصهيونية تنفيذا لاتفاقية أوسلو.

وتأسست الصحيفة يوم 1994/11/10 وكانت في البداية تصدر أسبوعيا، ثم تحولت، ابتداء من 1995/8/19 صحيفة يومية.

وتعبر صحيفة الحياة الجديدة عن رأي السلطة الفلسطينية وحركة فتح، بدرجة كبيرة، وهذا ما يتضح من البيان التأسيسي للصحيفة الذي أتى في نصه " نحن مع السلطة من منطلق إنجاح الفرصة التاريخية السانحة لبناء مجتمع وكيان وطني مستقل، غير أننا لن نقف مع ما نراه تقصيرا أو إخلالا في البنية والآراء، وسوف نعالج المسائل المتعلقة بالسلطة بدرجة عالية من الحساسية والمسؤولية بهدف التطوير، وليس الإعاقة وجر العربة إلى الوراء".

وقد أسسها نبيل عمرو، وكان مديرها العام قبل أن تؤول ملكيتها وتبعيتها لصندوق الاستثمار الفلسطيني، ورأس تحريرها لفترة طويلة حافظ البرغوثي، ويرأس مجلس إدارتها، وتحريرها حاليا يحيى يخلف [1].

2- **صحيفة القدس:** تعتبر صحيفة القدس الصحيفة الأقدم بين الصحف الفلسطينية التي تصدر في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث تأسست عام ١٩٥١، وكانت تصدر في حينها باسم "الجهاد" في شهر نيسان – إبريل عام ١٩٦٧ قبل حرب حزيران من ذات العام بقليل تغير اسمها إلى القدس، وبسبب الحرب توقفت عن الصدور حتى عام ١٩٦٨ حيث عادت إلى الصدور من جديد[2].

(1) صحيفة الحياة الجديدة، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، **وكالة الأنباء الفلسطينية** "**وفا**"، http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=5122، تاريخ الزيارة 25-12-2013

(2) صحيفة القدس، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، **وكالة الأنباء الفلسطينية وفا**، http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=5121، تاريخ الزيارة 27-9-2014

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- **صحيفة الأيام:** هي صحيفة يومية شاملة سياسية مستقلة تصدر عن شركة الأيام للصحافة والنشر والطباعة والتوزيع في رام الله مساهمة محدودة، ويرأس تحريرها أكرم هنية، ومديرها العام هو غسان الضامن، وصدر العدد الأول لها بتاريخ 1995/12/25 .

وتمتلك مؤسسة الأيام مطبعة حديثة، وتتناول الصحيفة، التي يتراوح عدد صفحاتها من 20 إلى 40 صفحة، شتى المواضيع السياسية، الاقتصادية، الرياضية، الثقافية؛ الوطنية، الإقليمية، والدولية، كما تنشر مواضيع مختارة من الصحافة العبرية بانتظام .

وتواظب صحيفة الأيام على إصدار ملحق يومي غني متخصص بالمنوعات والثقافة والرياضة [1].

4- **صحيفة فلسطين:** تصدر صحيفة فلسطين، اليومية السياسية الشاملة، في مدينة غزة عن شركة الوسط للإعلام والنشر المساهمة المحدودة الربحية. وحصلت الصحيفة على ترخيص صدور من وزارة الإعلام بتاريخ 16-9-2006، تحت رقم 9/81/ج. وقد صدر العدد الأول من صحيفة "فلسطين" يوم الثالث من مايو أيار 2007، ويرأس مجلس إدارتها الدكتور أحمد الساعاتي[2].

وتعتبر الصحيفة مقربة من حركة حماس، حيث إنها تتبنى إلى حد كبير رأيها السياسي في مختلف القضايا.

ب-عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين اليوميتين، على اعتبار أن الصحيفتين تنتميان إلي أيديولوجيتين مختلفتين، وكل واحدة منهما تعبر عن رأي أكبر فصيلين سياسيين على الساحة الفلسطينية، حيث تعتبر صحيفة الحياة الجديدة التي تصدر من محافظة رام الله في الضفة الغربية مقربة من حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، وتتحدث بلسان السلطة الفلسطينية وحركة فتح، فيما تعتبر صحيفة فلسطين التي تصدر في قطاع غزة مقربة من حركة المقاومة الإسلامية "حماس".

---

(1) صحيفة الأيام، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، **وكالة الأنباء الفلسطينية** "**وفا**"، http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=5123، تاريخ الزيارة25-12-2013

(2) **صحيفة فلسطين**، الموقع الرسمي، من نحن، http://felesteen.ps/general/aboutus، تاريخ الزيارة 27-9-2013

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مبررات اختيار صحيفتي الدراسة:

1. الصحيفتان مقربتان من أكبر فصيلين على الساحة الفلسطينية، ومختلفتين في الفكر والأيديولوجية.
2. تمثل كل صحيفة سياسة تحريرية مختلفة، تعبر عن المرجعية السياسية والفكرية لكل من صحيفتي الدراسة ولهما جمهور غالبيته من المثقفين.
3. تصدر الصحيفتان طبعات إلكترونية على الإنترنت.
4. تضم الصحيفتان نخبة من الكتاب الذين يؤثرون في الرأي العام.

ج. عينة المدة الزمنية:

تم اختيار عينة عمدية على مدار 4 سنوات، تتمثل في الفترة ما بين الأول من يناير عام 2010 م وحتى نهاية ديسمبر 2013م، وذلك من خلال توظيف أسلوب الأسبوع الصناعي في اختيار عينة الدراسة.

وتم اختيار هذه الفترة بناء على المسوغات التالية:

أ. تعد المدة الزمنية، فترة طويلة نسبيا، وحديثة يمكن من خلالها التعرف على "الصورة الإعلامية لتركيا".

ب. شهدت الفترة العديد من الأحداث المهمة، في تاريخ العلاقات الفلسطينية التركية، ومن أهمها:

1- إهانة وزارة الخارجية الصهيونية للسفير التركي في الكيان الصهيوني (أزمة الكرسي المنخفض) في 11-1- 2010، احتجاجا على مقطع بث في التلفاز التركي ورد فعل أردوغان المهاجم للكيان الصهيوني.

2- حادث أسطول الحرية التركي الذي كان متوجها لكسر حصار غزة، في31-5-2010، والذي أسفر عن مقتل 9 متضامنين أتراك على يد قوات البحرية الصهيونية.

3- طرد السفير الصهيوني من تركيا في 3-9-2011، وتجميد العلاقات العسكرية مع الكيان الصهيوني، على إثر تداعيات حادث أسطول الحرية.

4- زيارة رئيس الحكومة الفلسطينية في غزة إسماعيل هنية لتركيا، وزيارته للبرلمان التركي في3-1-2012.

5- زيارة وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو لغزة في 21-11-2012 خلال الحرب الثانية والموقف التركي الداعم لغزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6- موقف تركيا الداعم لنيل فلسطين صفة دولة مراقب في الأمم المتحدة في 30-11-2012

7- الاعتذار الصهيوني لتركيا على قتل المتضامنين الأتراك، في22 -3- 2013.

8-زيارة محمود عباس، الرئيس الفلسطيني لتركيا ولقاؤه بالقيادة التركية في20 -4- 2013.

9-إعلان أردوغان نيته زيارة غزة، في مايو2013.

10-الدعم التركي لفلسطين، وهو دعم متقطع ويقدم بواسطة عدة هيئات تركية حكومية وأهلية.

د.عينة الأعداد:[1]

تم اختيار الأعداد في العينة من خلال توظيف أسلوب "الأسبوع الصناعي" بحيث تم اختيار العدد الأول من صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة، في الأسبوع الأول من عام 2010، عن طريق القرعة، وكان اليوم هو الجمعة 1-1-2010، ومن ثم كان اختيار بقية الأعداد، وكان عددها الإجمالي 368 عددا لكلتا الصحيفتين.

ثاني عشر-المفاهيم الأساسية للدراسة:

1-الصورة الإعلامية:

هي السمات التي ترسمها وسائل الإعلام لدولة من الدول من خلال ما تقدمه من مضمون يتناول الحياة في هذه الدولة [2].

2 - تركيا:

تعرف رسميًا بالجمهورية التركية، يحدها من الشمال البحر الأسود وجورجيا، ومن الشرق أرمينيا وإيران، ومن الجنوب العراق وسوريا والبحر المتوسط مع حدود بحرية مع قبرص ومن الغرب بحر إيجة واليونان وبلغاريا، وهي عضو في منظمة التعاون الاقتصادي للبحر الأسود، وتعرف نفسها على أنها دولة علمانية ديمقراطية، وحدوية، جمهورية دستورية ذات تراث ثقافي قديم، كانت تركيا مركزًا للخلافة العثمانية حتى عام 1922م إلى أن تم إنشاء الجمهورية التركية عام 1923 على يد مصطفى كمال أتاتورك [3].

---

(1) أنظر ملحق رقم (2)

(2) أشرف عبد المغيث ،"دور وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية لدى الشباب المصري عن العالم الثالث، دراسة تحليلية ميدانية"، **رسالة ماجستير** ، القاهرة، كلية الاعلام ،1993، ص 79.

(3) على حسين باكير، "**تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج**"، ط1، الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، 2009، ص 16.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فاز حزب العدالة والتنمية، في الانتخابات التشريعية عام 2002 وحصل على 363 مقعدا من أصل 550 مقعدا، مشكلا بذلك أغلبية ساحقة، وتمكن زعيمه في مارس عام 2003 من تولي رئاسة الحكومة، وبعد توليه الحكم نجح الحزب في تحقيق الاستقرار والأمن السياسي والاقتصادي والاجتماعي في تركيا[1].

ثالث عشر –صعوبات الدراسة:

واجه الباحث مجموعة من الصعوبات في إطار إنجازه للدراسة، ويمكن رصدها في الآتي:

1- ندرة الدراسات الإعلامية الفلسطينية السابقة التي تتناول تركيا، وقلة الدراسات الإعلامية كذلك في مجال دراسة الصورة الإعلامية والذهنية.

2-الحصار الصهيوني المفروض على قطاع غزة، الذي حال دون وصول الباحث إلى تركيا بغرض الحصول على مصادر ومراجع خاصة بالموضوع، والالتقاء بمختصين بهدف إثراء الدراسة.

3-الحصار الصهيوني على قطاع غزة، الذي حال دون تمكن الباحث من الحصول على نسخ صحيفة الحياة الجديدة، مما اضطره للحصول عليها من موقعها الإلكتروني، وهو الأمر الذي استغرق وقتا وجهدا كبيرين من الباحث.

4- قلة المؤلفات والمراجع العلمية التي تتحدث عن الصورة في الدراسات الإعلامية.

5-انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة في قطاع غزة، الأمر الذي أدى لإطالة وقت إجراء الدراسة.

رابع عشر –تقسيم الدراسة:

قُسمت الدراسة إلى أربعة فصول على النحو التالي: يتضمن الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة، والمعروف بخطة الدراسة، وتوضيح إجراءات تحليل المضمون، ونوع الدراسة ومنهجها وأداتها، والفصل الثاني يعرض الصورة الإعلامية، ويوضح مفهومها في القرآن واللغة والمعاجم الأجنبية، ويبين الفصل أنواع الصورة ويقدم تعريفا لكل منها، بالإضافة إلى العوامل التي تساهم في تشكيل الصورة الإعلامية ودور وسائل الإعلام في تكوينها، أما الفصل الثالث فقد خصصه الباحث لتركيا، وتاريخها وعلاقاتها مع العرب بشكل عام، وفلسطين بشكل خاص، بينما

(1) باكير، مرجع سابق، ص 18.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استعرض الفصل الرابع نتائج الدراسة التحليلية لموضوعات تركيا في الصحافة الفلسطينية، حيث يعرض ويفسر ويناقش نتائج فئات المحتوى والشكل، والعلاقات التبادلية في موضوعات تركيا، مبينا في ختامه ملخص النتائج وأهم التوصيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الصورة في وسائل الإعلام

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: مفهوم الصورة

المبحث الثاني: دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الإعلامية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول
مفهوم الصورة

أولا-الصورة في اللغة والاصطلاح:

تطوّر مفهوم الصورة بشكل عام في العصر الحديث، وتحديداً في الغرب في مجالات علم النفس الاجتماعي خصوصاً، ودفع ذلك التطور إلى حدوث بعض الالتباس في استخدام المصطلح، فبينما أضاف البعض كلمة "الذهنية" ليصبح المصطلح "الصورة الذهنية"، استخدم البعض الآخر مصطلح "الصورة النمطية"، فيما تشكّل أخيراً مفهوم جديد يتعلق بالصورة التي ترسمها وسائل الإعلام أطلق عليه "الصورة الإعلامية".

ويُعزى ذلك الالتباس في استخدام المصطلح للدلالات اللغوية المتعددة، والتي تعود في أصلها إلى اللغة اللاتينية، وانعكست بعد ذلك على ما يقابلها في اللغة العربية، فنجد هناك استخدامين مختلفين لمعنى الصورة في التراث الغربي، وهما (Image) و(Stereotype)، حيث ترجع معاجم اللغة الكلمة الانجليزية (Image) إلى أصل لاتيني فرنسي، واختلفت تلك المعاجم بشيء نسبي في التعريف لها حسب رؤية كل من تلك المعاجم في التفسير للكلمة ومعناها[1].

أما المعاجم العربية فقد وضعت عدة تفسيرات وترجمات لكلمة (Image) فالمورد ذكر المعاني التالية لها :"صنم، أو فكرة أو مفهوم، أو تمثال صورة أو انطباعة ذهنية، أو وصف أو تصوير حي"، وكذلك اتفقت معه بعض المعاجم إلى حد كبير، إلا أن مجملها يقتصر في التعريف على المعنى دون المرادفات الأخرى[2].

ويحدد "كرم شلبي" معنى (Image) بأنها "صورة، انطباع، فكرة ذهنية"، وهي "قد تكون صورة ملتقطة بإحدى آلات التصوير أو مرسومة، وقد تكون صورة لشيء أو لشخص في ذهن إنسان ما؛ أي فكرته التي كونها عن ذلك الشخص، وصورته التي رسمها في ذهنه أي انطباعه عنها"[3].

---

(1) صفاء صنكور، "صورة بريطانيا في الصحافة العراقية 1945-1958: دراسة الصورة في التغطية الإخبارية"، **رسالة دكتوراه**، جامعة بغداد، بغداد، 2001، ص 54-55 نقلاً عن:
Etymological Dictionary of the English Language . By : R. Walter & W. Skeat . London : **Oxford University Press** (First Edition 1879) Impression of 1974 . s. v. image.

(2) منير البعلبكي، **المورد**، ط 17 (بيروت: دار العلم للملايين، 1983م) ص 449

(3) كرم شلبي، **معجم المصطلحات الإعلامية: إنجليزي-عربي**، ط2 (بيروت: دار الجيل 1994) ص 481

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فيما يرى "روبيسنسون" و"بارلو" أن كلمة (Image) تشبه إلى حد كبير كلمة (Stereotype) "النمط الجامد" وأنها ترتبط مثلها بالتحيز (Prejudice)، تلك الكلمة التي تعني في أصلها اللاتيني الحكم المسبق أو التسرع في الحكم قبل توافر الأدلة[1].

أما المصطلح (Stereotype) فقد وضع له المورد عدة معان منها: "المصفحة: صفيحة طباعية تصنع بصب المعدن في قالب من الجص أو الورق المعجن مأخوذ عن حروف منضدة، التصفيحية: إعداد هذه الصفائح الطباعية أو الطباعة بواسطتها، المقولب؛ المقولبة: شيء مكرر على نحو لا يتغير؛ شيء متفق مع نمط ثابت أو عام وتعوزه السمات الفردية المميزة؛ صورة عقلية يشترك في حملها أفراد جماعة ما وتمثل رأياً مبسطاً إلى حد الإفراد المشوه أو موقفا عاطفياً –من شخص أو عرق أو قضية أو حادثة–يكرر من غير تغيير، يكون الآراء المقولبة –عن شخص أو قضية–"[2].

ثانيا– مصطلحات مرتبطة بالصورة:

1–الصورة الذهنية:

شهدت العقود الثلاثة الأخيرة تزايداً في الاهتمام بمفهوم الصورة الذهنية، إلا أن هناك الكثير من الغموض ما زال يحيط بهذا المفهوم مما يجعله يتشابك مع مفاهيم أخرى أهمها، مفهوم الذاتية والسمعة والمصداقية والإدراك العام والشرعية والتي تطرقنا لها سابقا[3].

ويعرف قاموس "ويبستر" الصورة الذهنية بأنها التقديم العقلي لأي شيء لا يمكن تقديمه للحواس بشكل مباشر، أو محاكاة لتجربة حسية ارتبطت بعواطف معينة، أو تخيل لما أدركته حواس الرؤية أو السمع أو اللمس أو الشم أو التذوق[4].

أما "كينيث بلدنج" فيربط تعريفه للصورة الذهنية بالواقع والجانب الاجتماعي للإنسان فيرى: أن الصورة الذهنية تتكون من تفاعل معرفة الإنسان بعدة عوامل منها: المكان الذي يحيى فيه الفرد، موقعه من العالم الخارجي، العلاقات الشخصية وروابط الأسرة والجيران والأصدقاء المحيطون به، والزمان، والمعلومات التاريخية الاجتماعية التي يحصل عليها[5].

---

(1) علي عجوة، **العلاقات العامة والصورة الذهنية**، ط 2 (القاهرة: عالم الكتب، 2003) ص 6.

(2) منير البعلبكي، مرجع سابق، ص 906.

(3) سليمان صالح، **وسائل الإعلام وصناعة الصورة الذهنية**، ط 1 (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2005) ص 17.

(4) علي عجوة، مرجع سابق ص4.

(5) عاطف عدلي عبيد، **صورة المعلم في وسائل الإعلام**، ط 1 (القاهرة: دار الفكر العربي، 1997م) ص 20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فيما يعرفها "سليمان صالح" بأنها "مجموعة السمات والملامح التي يدركها الجمهور، ويبني على أساسها مواقفه واتجاهاته نحو المنظمة أو الشركة أو الدولة أو الجماعة وتتكون تلك الصورة عن طريق الخبرة الشخصية للجمهور القائمة على الاتصال المباشر أو عن طريق العمليات الاتصالية الجماهيرية"[1].

أما "علي عجوة" فيرى الصورة الذهنية بأنها "الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد، أو الجماعات إزاء شخص معين، أو نظام ما، أو شعب أو جنس بعينه، أو منشأة، أو مؤسسة، أو منظمة محلية، أو دولية، أو مهنية معينة، أو أي شيء آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان[2].

2-الصورة النمطية:

يعرف قاموس اكسفورد والموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية مصطلح (Stereotype) بأنها الطريقة أو العملية التي يتم عن طريقها الطبع، ويستخدم فيها سطح طابع بإنتاج آلاف النسخ المتطابقة من الرسالة دون الحاجة إلى تغيير هذا السطح وبالتالي أصبح معنى الصورة النمطية (Stereotype) هو الشيء الذي يتكرر بشكل ميكانيكي[3].

فيما عرفها "والتر ليبمان" والذي يعد أول من استخدم مصطلح (Stereotype) بـ"الصورة المشتركة التي تحملها مجموعة من الأفراد، والتي تتكون غالباً من رأي مبسط أو ناقص أو مشوه، وقد تتمثل في موقف عاطفي تجاه شخص أو قضية أو حدث ما"[4].

الفرق بين الصورة الذهنية والصورة النمطية:

وبناء على ما تقدم نستطيع أن نقول إن الفرق بين الصورة الذهنية والصورة النمطية ما يلي:

مفهوم الصورة الذهنية أوسع وأشمل من مفهوم الصورة النمطية، فالأولى تدل على مطلق الصورة، في حين أن الثانية أكثر خصوصية بدلالتها على الصورة الذهنية الثابتة"[5].

---

(1) سليمان صالح، مرجع سابق، ص 22،23.
(2) علي عجوة، مرجع سابق، ص10.
(3) سليمان صالح، مرجع سابق، ص 149.
(4) المرجع السابق، ص 150.
(5) عبد القادر طاش، **صورة الإسلام في الإعلام الغربي**، ط2 (الرياض: الزهراء للإعلام العربي، 1993م) ص21.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرتبط بما سبق كون الصورة الذهنية مفتوحة تستقبل باستمرار المزيد من الصور ذات العلاقة، فتقوم بترتيب الصورة الأصلية من جديد، عكس الصورة النمطية فهي مغلقة إلى حد ما، بحيث ترفض استقبال المزيد أو هي عصية على التغيير، إلا في ظل ظروف معينة[1].

فيما فرقت "ريا الحمداني" بين المفهومين على أساس المعلومات المكونة لهما، فاعتبرت أن الصورة الذهنية تبنى على الحقائق الموضوعية، بينما الصورة النمطية تبنى على حقائق مبالغ فيها، كما اعتبرت أن صانعي الأولى يسعون لتقديم الحقائق من أجل توسيع مدارك الناس، بعكس الثانية التي تقف خلفها جهات ذات مصالح[2].

3-الصورة الإعلامية:

هي الصورة التي ترسمها وسائل الإعلام عن الأشياء أو الأشخاص أو الدول والشعوب وغيرها، أو هي "مجموعة السمات التي ترسمها وسائل الإعلام لدولة من الدول من خلال ما تقدمه من مضمون يتناول الحياة في هذه الدولة"[3].

والصورة الإعلامية كذلك هي صورة مصنعة تتضمن عمليات تكنولوجية معقدة، تعتمد في تأثيرها على نظام ثقافي معقد لصياغة رموز الرسالة الإعلامية، وهذه العملية الصناعية تظهر كأحد مخرجات المضامين الإعلامية، كالأخبار عن الأحداث الجارية، والمواد الترفيهية كالدراما، والأفلام التسجيلية، وغيرها من المضامين الإعلامية[4].

فيما تناولت دراسة علمية مفهوم الصورة، ووضعت لها تعريفاً خاصاً بها، معتبرةً الصورة أنها تلك المعالجات التي تعرضها الصحافة لإحدى القضايا المحورية، في إطار عرضها للأحداث الخاصة بهذه القضية، ومدى التزامها بالعناصر الأربعة المؤثرة على تشكيل الصورة في وسائل الإعلام، والعناصر هي: علاقة الدولة بالصحافة، وتصور صانع القرار واتجاهاته بالنسبة للقضية المطروحة، ونوع ملكية الصحافة، وتصور القائم بالاتصال[5].

---

(1) إرادة الجبوري، "الصورة النمطية: صورة العرب في مجلة التايم 1973م"، **رسالة ماجستير**، جامعة بغداد، كلية الآداب، بغداد 1996، ص17.

(2) ريا الحمداني، "صورة الولايات المتحدة الأمريكية في الصحافة العراقية"، **رسالة ماجستير**، جامعة بغداد، كلية الآداب، بغداد، 2001، ص29.

(3) سليمان صالح، مرجع سابق، ص 22،23.

(4) أشرف عبد المغيث، مرجع سابق، ص 79.

(5) إيناس أبو يوسف، "الصورة الذهنية للانتفاضة الفلسطينية لدى النشء: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة الجيزة"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 4، "أكتوبر-ديسمبر 2001"، القاهرة، ص 41.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهناك تعريف آخر لها تمثل في "الصورة المصنوعة من قبل القائمين على وسائل الإعلام المختلفة، من خلال صياغة مضامين الرسالة الإعلامية على اختلاف توجهاتها، وقد تكون هذه الصورة واقعية، أو غير واقعية، حسب توجهات ووجهات نظر القائمين على صياغة الرسائل الإعلامية المكونة للصورة الإعلامية"[1].

(1) عبد الراضي حمدي، **صورة مصر في العالم الإسلامي**، ط1 (القاهرة: دار البيان، 2004م) ص68.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الإعلامية

سمات الصورة:

تتصف الصورة الذهنية بمجموعة من الخصائص التي تميزها باعتبارها ظاهرة إنسانية واجتماعية، ولعل هذه الدراسة بمحاولتها إيضاح أهم السمات التي تميز الصورة الذهنية، تستطيع أن تجلي الغموض عما يكتنف مفهوم الصورة من خلافات بين شتى الدارسين في مختلف المجالات، ومن أهم تلك الخصائص باختصار شديد ما يلي[1]:

(الشمول، الواقعية، التبسيط، التقييم، التعميم، السلوك، التركيب، المرونة، الصدق والزيف، القوة والضعف، الايجابية والسلبية).

تشكّل الصورة:

يبدأ تشكّل الصورة الذهنية عند الإنسان منذ اللحظات الأولى التي يرى فيها النور في هذه الدنيا، فتبدأ حواسه بتلقي الرسائل من حوله[2]، ويقول "ليبمان" إن الإنسان يتعلم أن يرى بعقله وخياله جزءاً كبيراً من هذا العالم الذي لا يستطيع أن يراه بعينه، أو يلمسه بيده، أو يدركه بحواسه الأخرى، وبذلك يبدأ تدريجياً في تكوين صور مقبولة لديه داخل عقله عن ذلك العالم الذي لا يدركه بحواسه[3].

ويرى الدكتور إبراهيم إمام أن الصورة الذهنية نعمة أنعمها الله على البشر، بحيث تجعل الفرد يحدد من المنبهات الكثيرة والوسائل العديدة المتدفقة عليه جزءاً يعتقد أن فيه فائدة له، وتتألف الصورة الذهنية من مكنونات كثيرة هي مزيج من المعلومات والحقائق والمعارف والاتجاهات النفسية والتصورات والأنماط الجامدة[4].

وفي النهاية فإن تشكل الصورة هي "عملية ديناميكية؛ فلأن هذه الصورة يتم تشكيلها بناء على أفعال ومواقف متغيرة بالضرورة، فمن المنطقي أن تظل هي الأخرى ديناميكية، كما تتشكل

---

(1) أيمن أبو نقيرة، "الصورة الإعلامية لانتفاضة الأقصى في الصحافة العربية"، **دراسة دكتوراة**، جامعة الجزيرة، كلية علوم الاتصال، قسم الإعلام، الخرطوم، 2007، ص 73

(2) أشرف عبد المغيث، مرجع سابق، ص82.

(3) عبد القادر طاش، مرجع سابق، ص24.

(4) إبراهيم إمام، **الإعلام والاتصال بالجماهير**، ط2 (القاهرة: مكتبة الأنجلو، 1975م) ص80.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عناصر هذه الصورة وفق آلية انتقائية تتضمن تثبيت معلومات وانطباعات معينة في أذهاننا عن "الآخر"، في حين تغيب عناصر أخرى لا نراها أولا نريد رؤيتها أو الاعتراف بها"[1].

العناصر المؤثرة في تشكيل الصورة:

إذا كان الإنسان ومنذ لحظات حياته الأولى يبدأ بتشكيل صور ذهنية عما يحيط به، فإن هذه الصور تزداد وتتعزز وتترسخ أو تتلاشى، أو بمعنى آخر قد تقوى أو تضعف مع نمو حياة الإنسان واتساع مداركه، ولا يوجد عامل واحد يؤثر منفرداً في تكوين تلك الصور، بل تتعاضد مجموعة من العوامل في بناء وتقوية الصور الذهنية عند الإنسان، ومن هذه العوامل ما يقوم بزرع البذور الأولى للصورة، لتأتي عوامل أخرى وتسهم في نمو تلك الصور، بينما تشارك عوامل إضافية في تدعيم وترسيخ تلك الصور[2].

دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة:

تتمتع وسائل الإعلام بدور هام في تشكيل الصور عن العالم الخارجي للإنسان، نظراً لأنها تقدم قدراً كبيراً من المعلومات عن العالم، ومن ثم تصبح هذه الوسائل مناسبة أكثر للتأثير لأنها تضيف شيئاً لتصورنا للواقع، وتؤثر بقوة على الطريقة التي نبني بها جوانب من الظروف المحيطة التي ليس لدينا فرصة في الحصول على معلومات عنها، علاوة على ذلك فإن وسائل الإعلام نفسها قد تتبنى وجهات نظر محددة في المواضيع المطروحة تقدمها في زوايا التحليلات، وتؤثر بها على المتلقين[3].

وتعمل وسائل الإعلام على تشكيل الصورة الإعلامية من خلال قيامها بثلاثة أدوار، هي: أن تكون ساحة، أو طرفاً، أو أداة لطرح التصورات، فقد تلجأ الحكومات أو القوى السياسية المختلفة لاستخدام وسائل الإعلام كساحة تطرح فيها تصوراتها، وقد تكون وسائل الإعلام طرفاً فعالاً له مفاهيمه وتصوراته الخاصة التي يسعى لتشكيلها، أو قد توظفها جهات ما كأداة لدعم أو تثبيت تصوراتها، وربما تتداخل الأدوار الثلاثة مع بعضها وتتفاعل؛ لتصبح وسائل الإعلام ساحة وطرفاً وأداة في نفس الوقت[4].

---

(1) وائل قنديل: "صورة مصر في الخطاب الصحفي لمراسلي الصحف ووكالات الأنباء العربية العاملة في مصر"، **رسالة دكتوراه**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة، 2002، ص64-65.

(2) أيمن أبو نقيرة: مرجع سابق، ص80، 81.

(3) عصام موسى، **المدخل في الاتصال الجماهيري**، ط 4 (إربد: مطبعة الكناني، 1998م) ص 174.

(4) حماد إبراهيم، "صورة الولايات المتحدة الأميركية في الصحافة المصرية"، **رسالة ماجستير**، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 1986م، ص 30.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى "شرام" إن ما نسبته 70% من الصور التي يبنيها الإنسان لعالمه مستمدة من وسائل الإعلام الجماهيرية، حيث تعد احتمالات تأثر الفرد بما يتعرض له من وسائل الإعلام احتمالات كبيرة[1]، كون هذه الوسائل من أكثر العوامل الضاغطة على المجتمعات لدفعها باتجاه قولبة الإنسان فرداً أو جماعة، حيث يبدو ذلك جلياً من خلال الرسائل التي توجهها شبكات الإعلام الغربية التي تعمد إلى زرع مفاهيم النزعة الفردية وتغييب التباين الاجتماعي، والتركيز على التعددية كتبرير لناتج ممارساتها[2].

فيما يشير "عصام موسى" إلى أن الاتصال على اختلاف أنواعه ومستوياته يقوم بدور أساسي في عملية نشوء الرأي العام وتكونه عبر مختلف المراحل التي يمر بها، فحين تشد إحدى القضايا انتباه الناس، فإنهم يفكرون بها، ويناقشونها فيما بينهم، ويتسع النقاش في الأمور الجدلية فيشمل الجماعات الصغيرة، ثم ينتقل إلى وسائل الإعلام التي تقدم المعلومات عن القضية وتعرض لوجهات النظر المختلفة بشأنها وتعمل وسائل الإعلام على إيصال تلك المعلومات إلى جميع الأفراد في مختلف أنحاء البلاد، فيشاركوا الآخرين اهتماماتهم بالقضية. كما وأن وسائل الإعلام تؤدي دوراً رئيساً في التأثير على وسائل الرأي العام[3].

ويرى "ليرنز" أن وسائل الإعلام الجماهيري تلعب دوراً كبيراً في تحريك الناس وبالذات في عملية التقمص، حيث إنها تسهم بكفاءة في نشر التعبئة النفسية بين الناس، ومن ثم توسيع آفاق الناس وتزويدهم بعناصر ترفد تطلعاتهم، وتشحذ خيالهم بخبرات الآخرين. حيث تنتقل وسائل الإعلام بمعظم الناس –العاجزين عن السفر– إلى الدول والمجتمعات الأخرى، من خلال ما تقدمه لهم من التاريخ البشري ومكانتها في الصراع الدائر بين الحضارات، وكذلك مواقفها من قضاياهم ومشكلاتهم[4].

---

(1) عاطف عدلي العبد، **صورة المعلم في وسائل الإعلام**، مرجع سابق، ص 20.

(2) حميد الدليمي، **علم اجتماع الإعلام: رؤية سوسيولوجية مستقبلية**، ط1 (عمان: دار الشروق، 2002م)، ص 115.

(3) عصام موسى، مرجع سابق، ص 174.

(4) حنان سليم وحسام سلامة، "صورة الغرب كما يعكسها الإعلام العربي: دراسة تطبيقية على قناة الجزيرة"، بحث مقدم إلى **المؤتمر العلمي السنوي الثامن: الإعلام وصورة العرب والمسلمين**، القاهرة، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2002م.ص 513.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتمكن الباحثون من تحديد أربع طرق مختلفة تترك وسائل الإعلام عبرها آثارها على الرأي العام، وهذه الطرق هي[1]:

- تمكين الناس من الإحاطة بما يجري في العالم (أسلوب التعليم واكتساب المعلومات) .
- تحديد القضايا والأحداث السياسية الهامة أو مشاكل الساعة (أسلوب ترتيب الأحداث).
- لعب دور تأثيري في تحديد مَن مِن السياسيين ينبغي لومه أو مكافأته بشأن المواضيع والأحداث التي توردها الأخبار (تحديد المسؤولية).
- أسلوب التأثير على الخيارات والميول السياسية للناس (الإقناع).

وتؤكد "جيهان رشتى" أن وسائل الإعلام تسهم في صنع الواقع لقدرتها على صنع (الأجندة) بإعطائها أهميه لقضايا وأحداث معينة، فالجمهور يتعلم الحقائق وأهمية تلك الحقائق مما تنقله وتفسره وسائل الإعلام، وهي بذلك تشكل الإدراك والآراء تجاه القضايا، وتكوِّن اتجاهات أو مواقف تجاه الأفراد الذين يشاركون في تلك القضايا، ومن هنا يعتبر الجمهور بعض القضايا أو الموضوعات أكثر أهمية من غيرها[2].

كما وتقوم وسائل الإعلام الجماهيرية بتضخيم هذه الصورة بدرجة كبيرة وطبعها بقوة في الأذهان إلى درجة أن القارئ أو المستمع أو المشاهد يشعر في أحيان كثيرة أنه التقى فعلًا بالشخصيات التي تتناولها وسائل الإعلام على الرغم من أنه لم يقابلها قط، ذلك أننا ننشئ علاقات مع هؤلاء الأشخاص المعنويين كما ننشئ علاقات مع أصدقائنا[3].

(1) ستيفن إينز لابير وآخرون، **لعبة وسائط الإعلام: السياسة الأمريكية في عصر التلفزيون**، ترجمة: شحدة فارع، ط1 (عمان: دار البشير للنشر والتوزيع، 1999) ص 133.

(2) جيهان رشتي، "الإعلام العربي وقضايا المرأة"، **مجلة البحوث والدراسات العربية**، العدد 22 ، ديسمبر 2002م، القاهرة، ص30-31

(3) عاطف عدلي العبد، **صورة المعلم في وسائل الإعلام**، مرجع سابق، ص 25.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

تركيا والعرب

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تاريخ الجمهورية التركية

المبحث الثاني: علاقة الجمهورية التركية بالعالم العربي

المبحث الثالث: العلاقات التركية الصهيونية – العلاقات التاريخية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

تاريخ الجمهورية التركية

أصل العثمانيين

شهد النصف الثاني من القرن الثالث عشر الميلادي انتقال قبائل تسمى "الغز" أو "الأغواز" من منطقة نسميها اليوم "تركستان"، والتي تمتد من هضبة منغوليا وشمال الصين شرقاً إلى بحر الصين غرباً ومن السهول السيبيرية شمالاً إلى شبه القارة الهندية وفارس جنوباً، إلى منطقة الأناضول عام (617هـ/1220م) وذلك هرباً من جحافل "التتار" التي كانت تقصد عاصمة الخلافة العباسية بغداد[1].

وعرفت تلك القبائل فيما بعد بـ"الترك" أو "الأتراك" والتي ينتسب إليها سلالة "آل عثمان"، وكان يتزعمهم آنذاك "سليمان شاه بن قيا آلب" رئيس قبيلة تسمى "القابي" وهي إحدى قبائل "الغز" أو "الأغواز" التركية[2].

بعد موت "سليمان شاه" الذي مكث في منطقة الأناضول بعض الوقت انقسمت العشيرة إلى قسمين، قسم فضل العودة إلى موطنه الأصلي، بينما فضل القسم الآخر المتابعة إلى الشمال الشرقي من سهول أرضروم بقيادة "أرطغرل بن سليمان شاه"[3].

تأسيس الدولة

وتسرد العديد من الروايات التاريخية والمؤرخين أنه أثناء تنقل "أرطغرل" بقبيلته رأى جيشين يقتتلان دون أن يعلم هويتهما، فانخرط وانحاز إلى جانب الجيش قليل العدد نصرة للضعيف، وتبين فيما بعد أنه جيش المسلمين السلاجقة، مقابل جيش بيزنطي، فما كان من السلطان السلجوقي "علاء الدين" إلا أن كافأ "أرطغرل" على ما قام به وأقطعه وقبيلته بقعة من الأرض في محاذاة بلاد الروم غـربي دولـة السلاجقة، وهي اليوم في المنطقة بين ولايات "يكي شهر وبيلاجك وكوتاهية"،

(1) يلماز أوزتونا، **تاريخ الدولة العثمانية**، ترجمة، عدنان محمود سلمان، المجلد الأول، الطبعة الأولى، (اسطنبول: منشورات مؤسسة فيصل للتمويل، 1988م)، ص83-84؛ عبد الفتاح أبو علية، **الدولة العثمانية والوطن العربي الكبير**، (جدة: دار المريخ للنشر، 2008م)، ص49.

(2) يلماز أوزتونا، مرجع سابق، ص83.

(3) روبير مانتران، **تاريخ الدولة العثمانية**، ترجمة، بشير السباعي، الجزء الأول، الطبعة الأولى (القاهرة: دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، 1993م)، ص17.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستطاع "أرطغرل" أثناء جهاده ضد البيزنطيين أن يوسعها[1].

حقبة الازدهار

ولما توفي "أرطغرل" تولى مكانه أكبر أولاده ويدعى "عثمان" (698هـ/1299م-726هـ/1326م) والذي عمل على توسيع حدود إمارته صوب أوروبا بعد خوضه العديد من المعارك، وأعلن عن استقلالها بعد قضاء "التتار" على الدولة السلجوقية، فكان بذلك المؤسس الحقيقي للدولة العثمانية الكبرى التي نسبت إليه لاحقاً[2].

عقب وفاة "عثمان" جاء بعده في الحكم ابنه "أورخان" (726هـ/1326م-763هـ/1362م) والذي عمل على ترتيب أمور الإمارة، والتي اتسعت وأصبحت أشبه بدولة، ففي عهده ضربت العملة، وعقد أول ديوان، وأسس أول جيش، وأثبت وجود إمارة "آل عثمان" السياسي في الأناضول[3]، وفتح الباب لابنه "مراد غازي" (763هـ/1362م-791هـ/1389م) لترسيخ نفوذ الدولة شرقاً وغرباً وتوطيد دعائمها في الداخل والخارج[4].

اهتم "الأتراك" بالإسلام، ونصروه بكل قوة لاسيما بعد اندماجهم مع السلاجقة، وقد اتخذت الدولة العثمانية منذ قيامها الشريعة الإسلامية نبراساً لها، وأقامت شرع الله في أحكامها وكان سلاطينها الأوائل ابتداءً من "عثمان" ومن تبعه يولون الشريعة الإسلامية اهتماماً كبيراً، ووضعوا نصب أعينهم القيام بمهمة الفتوح باسم الإسلام[5].

ومما ساهم في ازدهار الدولة العثمانية، هجرة الكثير من التجار والعلماء وذوي الاعتبار من بعض الشعوب المجاورة من المغول والعرب، وغيرهم، لمنطقة الأناضول [6]

---

(1) إسماعيل ياغي، **الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث**، (الرياض: مكتبة العبيكان، 1995م) ص10؛ عبد العزيز الشناوي، **الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها**، الجزء الأول (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1980م)، ص33.

(2) يلماز أوزتونا، مرجع سابق، ص89-91.

(3) محمد عودة وإبراهيم الخطيب، **تاريخ العرب الحديث**، (عمان: الأهلية للنشر والتوزيع، 1989م)، ص15؛ إسماعيل ياغي، مرجع سابق، ص35.

(4) خليل اينالجيك، **تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار**، ترجمة، محمد الأرناؤوط، الطبعة الأولى (بنغازي: دار المدار الإسلامي، 2002م)، ص27؛ روبير مانتران، مرجع سابق، ص50-53.

(5) عبد العزيز الشناوي، مرجع سابق، ص36.

(6) Umit Hasan, " **Osmanli Devletine Kadar Turkler**" (Cem Yayinevi,Istanbul 1983) .p . 115.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فتح القسطنطينية

توالت بعد ذلك الفتوحات الإسلامية العثمانية وسيطرت على مناطق في البلقان، إلى أن كان الفتح العظيم الذي تحقق على يد السلطان "محمد الفاتح بن مراد بن بايزيد بن عثمان" (848هـ/1444م-886هـ/1481م) بفتح القسطنطينية[1]، والتي كانت تتمتع بحصانة كبيرة، حيث كانت تحيط بها المياه من ثلاث جهات، ومن يسيطر عليها يسيطر على المضائق التي تربط البحر الأسود بالمتوسط، فقد حوصرت (54) يوماً قبل أن تسقط عام (857هـ/1453م)[2].

وكانت القسطنطينية تقف عائقاً في طريق الدولة العثمانية نحو العالمية، بالإضافة إلى أن بقاؤها في أيدي البيزنطيين من شأنه أن يهدد المواصلات بين العثمانيين في أوروبا وآسيا ولذلك كان على العثمانيين أن يبادروا إلى فتحها[3].

ويعتبر المؤرخون سقوط القسطنطينية عاصمة الإمبراطورية البيزنطية من أهم الأحداث في القرن التاسع هجري/ الخامس عشر الميلادي، ويمثل هذا الحدث نهاية العصور الوسطى وبداية العصور الحديثة [4].

أتاح فتح القسطنطينية للقوى الإسلامية العثمانية أن تتجه إلى باقي دول أوروبا، ومنها:"رومانيا، بلغاريا اليونان، يوغسلافيا، ألبانيا، المجر"، وبذلك قلبت الدولة العثمانية ميزان القوى، فبعد أن كان العالم الإسلامي يقف موقف الدفاع، والعالم الأوروبي يتخذ موقف الهجوم انعكس الوضع، حيث ظلت أوروبا منذ ذلك التاريخ (857هـ/1452م) وإلى ثلاثة قرون متصلة تقف موقف الدفاع في وجه الفتح العثماني[5].

عقب وفاة السلطان "محمد الفاتح" جاء بعده ابنه "بايزيد الثاني" (886-918هـ/1481-1512م) والذي توقفت في عهده الفتوحات التي عرفت بها الدولة العثمانية منذ نشأتها، فقد عانى قبل حكمه من خلافات كبيرة مع أخيه "جم" على الحكم[6].

---

(1) عبد العزيز الشناوي، مرجع سابق، ص63.

(2) سيد محمد السيد محمود، **تاريخ الدولة العثمانية النشأة والازدهار وفق المصادر العثمانية المعاصرة والدراسات التركية الحديثة**، الطبعة الأولى، (القاهرة: مكتبة الآداب، 2007م)، ص188؛ روبير مانتران، مرجع سابق، ص117-121.

(3) خليل اينالجيك، مرجع سابق، ص199؛ روبير مانتران، مرجع سابق، ص125-126.

(4) سيد محمد السيد محمود، مرجع سابق، ص191.

(5) إسماعيل ياغي، مرجع سابق، ص20-24.

(6) محمد فريد، **تاريخ الدولة العلية العثمانية**، الطبعة الأولى (بيروت: دار النفائس، 1981م)، ص179-180؛ روبير مانتران، مرجع سابق، ص152-153.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبعد أن تولى الحكم ظهرت له بعض المشاكل الداخلية بفعل تمرد "الإنكشارية"[1]، ناهيك عن الخلافات التي برزت على الحدود بين الدولة العثمانية وبين دولة المماليك[2]، وأصبح شعار الدولة العثمانية في هذه الفترة هو السلم، حيث ابتدأت في عهده العلاقات الدبلوماسية مع أوروبا[3].

استمر الأمر كذلك إلى أن جاء السلطان "سليم الأول" (918هـ/1512م-926هـ/1520م) الذي يعد عصره من أزهى العصور في العهد العثماني، حيث وفق في فتوحاته في الجانب الغربي، كما وفق في فتوحاته شرقاً، واتبع في سياسته مع أوروبا سياسةً مخالفة لمن سبقوه، فيما يتعلق باستمرار القتال بين المسلمين والمسيحيين[4].

جاء بعده ابنه "سليمان ابن سليم الأول" (926هـ/1520م-974هـ/1566م) وقد أطلق عليه العثمانيون اسم "القانوني" وذلك لكثرة القوانين والنظم التي صدرت في عهده كما أطلق عليه الأوروبيون لقب "العظم"، ويرجع السبب في ذلك إلى شجاعته التي تمتع بها عن سابقيه من السلاطين[5].

وفتحت في عهد "سليمان القانوني" قلعة "بلغراد" الحصينة عام (928هـ/1521م) وأصبح الطريق نحو قلب أوروبا مفتوحاً، وكذلك تحقق فتح جزيرة "رودس" الحصن المنيع لفرسان "القديس يوحنا" وبسقوط هذين الحصنين تأكد الغرب أنه لا يمكن قهر القوة العثمانية[6].

ولم تخف المصادر التاريخية أن جانبا كبيرا من الانتصارات التي حققها العثمانيون، كان بفضل التفوق الحربي للأسطول العثماني، منذ تأسيس "عثمان الأول" للإمارة وحتى وفاة "سليمان القانوني" أي ما يقرب من (266) سنة، بالإضافة إلى قيام ذلك الأسطول بدور مهم في تأمين

---

(1) **الانكشارية:** هي قوات خاصة مميزة في الإمبراطورية العثمانية تم تأسيسها في النصف الأول من القرن الرابع عشر على يد السلطان أورخان، وفي عام 1826م، قام السلطان محمود الثاني بالقضاء عليها: نيزل الكسندروفنا دولينا، الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية في ثلاثينيات وأربعينيات القرن التاسع عشر، ترجمة، أنور محمد إبراهيم، (المجلس الأعلى للثقافة، 1999م)، ص174.

(2) روبير مانتران، مرجع سابق، ص157-158.

(3) محمد فريد، مرجع سابق، ص183-184.

(4) محمد حرب، **العثمانيون في التاريخ والحضارة**، (القاهرة: المركز المصري للدراسات العثمانية، 1994م)، ص61-62؛ روبير مانتران، مرجع سابق، ص207-215.

(5) صلاح أبو دية، **السلطان سليمان القانوني مرارة الواقع ودراما كاذبة**، الطبعة الرابعة، (الكويت: دار ابن النفيس، النفيس، 2013م)، ص76.

(6) إسماعيل ياغي، مرجع سابق، ص20؛ محمد حرب، مرجع سابق، ص68-70.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتثبيت دعائم الدولة غرباً وشرقاً براً وبحراً[1].

وبهذا أصبحت الدولة العثمانية تلعب دوراً مهماً وأساسياً لتوازن القوى في القارة الأوروبية، وأصبح ينظر إليها أنها دولة ذات هيبة ومكانة ولا يمكن تخطيها في أي حدث كبير يمكن أن يحدث في العالم بأسره.

التوسع شرقاً

واشتبك العثمانيون كذلك مع الدولة الصفوية الشيعية في إيران، فقد توجه السلطان "سليم الأول" (918هـ-927هـ/1512-1520م) والذي لقب بـ"حامي حمى الحرمين"[2] نحو ضم البلاد العربية، وأعلن الوقوف في وجه البرتغاليين الذين استهدفوا العالم الإسلامي في القرن (10هـ/16م)، والوقوف في وجه "الزحف الشيعي" نحو العالم الإسلامي السني[3].

وأضيف لقب "حامي حمى الحرمين" إلى ألقاب كل السلاطين العثمانيين، وذلك تأكيداً للزعامة الدينية للدولة على العالم الإسلامي السني، والذي رأى فيهم العرب سداً منيعاً في وجه "المد الشيعي الصفوي"، وإلى جانب المكانة الدينية والسياسية التي حققها العثمانيون من ضم المشرق العربي وشمال أفريقيا، فقد أمنوا لأنفسهم السيطرة على أغنى طرق التجارة[4].

ويمكن أن نلخص ما سبق بأن الدولة العثمانية تمكنت خلال فترة وجيزة من فتح عدة مناطق في القارات الثلاثة آسيا وأوروبا وأفريقيا، وأصبحت القوة العظمى الأولى في العالم آنذاك.

بداية الانحدار والضعف

بعد "سليمان القانوني" صاحب "العصر الذهبي"، أصاب الدولة الضعف وجاء من بعده حكام ضعاف تقلصت فتوحاتهم الخارجية، ودبت الخلافات والثورات الداخلية في الدولة، وبدأت الدول الأوروبية في مهاجمة الأراضي التي كانت تحت سيطرة الدولة العثمانية في أنحاء أوروبا[5].

---

(1) زكريا بيومي، **قراءة جديدة في تاريخ العثمانيين-التحالف الصليبي الماسوني الاستعماري وضرب الاتجاه الإسلامي**، (السعودية: عالم المعرفة للنشر والتوزيع)، ص88-89؛ فهمي توفيق مقبل، تساؤلات حول أسباب غياب المنافسة البحرية العثمانية في الكشوف الجغرافية للعالم الجديد (898-1566م)، العدد2، **مجلة الجمعية التاريخية السعودية**، السعودية، 2000م.

(2) عبد العزيز الشناوي، مرجع سابق، ص66.

(3) عبد العزيز الشناوي، مرجع سابق، ص24-27؛ محمد عودة، مرجع سابق، ص17.

(4) خليل اينالجيك، مرجع سابق، ص92-93.

(5) محمد فريد، مرجع سابق، ص252؛ محمد عودة، مرجع سابق، ص111.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي المشرق ظهرت العديد من الحركات التمردية على الدولة العثمانية، والتي عجزت عن القضاء على معظمها[1]، وكان أولها الحركة الوهابية في الجزيرة العربية، ثم تجربة "محمد علي" في مصر وبلاد الشام، والذي استعان به السلطان العثماني في القضاء على الحركة "الوهابية" في الجزيرة العربية (1811–1818م) ثم إخماد ثورة بلاد "المورة" (1824–1827م)[2].

بعد نجاح محمد علي في مهامه التي كلفه بها السلطان بدأ يفكر في ضم العديد من المناطق في الدولة العثمانية إلى دولته التي أوجدها داخل الدولة العثمانية، والتي ضمت مصر والسودان وأجزاء من بلاد الشام[3].

وتبعه بعد ذلك ظهور حركة "فخر الدين المغني الثاني" في لبنان (1590–1635)[4] وحركة "ظاهر العمر" أيضاً في لبنان، والذي حاول تقليد ما قام به "محمد علي" من السيطرة على بعض الأراضي في الدولة العثمانية وإعلان إمارة، ولكن سرعان ما نجحت الدولة العثمانية في القضاء عليه[5].

مع أواخر القرن الثامن عشر الميلادي بدأت الدولة العثمانية تضعف وتتدهور، وشغل أذهان الساسة في أوروبا التفكير في مصير هذه الدولة ووراثة أملاكها، وأخذوا عند النظر في مصير الدولة العثمانية بعين الاعتبار ضرورة المحافظة على توازن القوى –أي عدم الإخلال بالتوازن الدولي في أوروبا"[6].

مرحلة التنظيمات

بعد حالة الضعف التي لم تعد تخفى على أحد قام السلطان "محمود الثاني" (1223هـ/1808م–1255هـ/1839م) بمجموعة من الإصلاحات للنهوض بالدولة ليجعلها تواكب التقدم الذي ظهر في أوروبا[7].

---

(1) زكريا بيومي، مرجع سابق، ص109.

(2) محمد عودة، مرجع سابق، ص51–52.

(3) نينل الكسدروفنا دولينا، مرجع سابق، ص26–34، 124.

(4) محمد عودة، مرجع سابق، ص40.

(5) محمد فريد، مرجع سابق، ص179–180؛ روبير مانتران، مرجع سابق، ص574–578.

(6) محمود الشاذلي، **المسألة الشرقية– دراسة وثائقية عن الخلافة العثمانية** 1299–1923م، الطبعة الأولى (القاهرة: مكتبة وهبة، 1989) ص119–126.

(7) محمد طقوش، **العثمانيون من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة 1299–1924م**، الطبعة الأولى، (بيروت، مكتبة بيروت المحروسة، 1995م)، ص332–336؛ محمد عودة، مرجع سابق، ص117.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستندت حركة الإصلاح والتجديد أو ما عرف بـ"التنظيمات"[1] إلى مرسومين سلطانيين كان لهما الفضل في إنقاذ الدولة العثمانية من أزمتين تعرضت لها، وأخرت ولو قليلاً سقوط الخلافة العثمانية؛ الأول عرف باسم مرسوم "كلخانة"[2] والثاني "خط همايوني"[3]، ولكن تلك الاصلاحات لم لم تفلح في إنقاذ الخلافة من السقوط[4]، ورأت الدول الأوروبية التي كانت تنادي بإصلاح الدولة العثمانية في العلن، وتعمل على إفشال كل محاولات إصلاحها في الخفاء، ضرورة إنهاء الخلافة العثمانية وتقسيم ممتلكاتها، وهو ما حدث أثناء وبعد الحرب العالمية الأولى[5].

ونجحت الأفكار والحركات القومية التركية التي ظهرت أواخر عهد الدولة العثمانية كـ(تركيا الفتاة، وشباب العثمانيين، والوطن، والاتحاد والترقي) في الانتشار بالدولة العثمانية ورأت تلك الحركات في حركة التقدم الأوروبية مثلاً يحتذى، ورأى بعض العثمانيين من ينادون بتلك الأفكار أنهم يطرحون أفكاراً جريئة وغير تقليدية عن القومية والحرية والديمقراطية والسيادة وغيرها[6].

تصاعد نشاط تلك الحركات في نهاية عهد السلطان "عبد الحميد الثاني" (1293هـ/ 1876م-1327هـ/1909م)، وطال نقدها كل محاولات الإصلاح التي قام بها سلاطين الدولة[7]، وسرعان ما تحول ذلك النقد إلى ثورة في البلاد العربية بتخطيط ودعم غربي، وثورة في تركيا ذاتها قادها من ينادون بالقومية التركية بزعامة "مصطفى كمال أتاتورك"[8] والتي عرفت باسم "الحركة الكمالية"[9].

---

(1) **التنظيمات:** هي الإصلاحات، وتعني فترة الإصلاحات ذات الطابع البورجوازي التي استمرت من عام 1839-1878م. نينل الكسندروفنا دولينا، مرجع سابق، ص174.

(2) لمشاهدة نص المرسوم ينظر، محمد فريد، مرجع سابق، ص481-484.

(3) **خط همايوني:** مرسوم أصدره السلطان العثماني عام 1856 بشأن الإصلاحات. نينل الكسندروفنا دولينا، مرجع سابق، ص175.

(4) جميل بيضون، **تاريخ العرب الحديث**، الطبعة الأولى، (الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع، 1991م)، ص140؛ ص140؛ إسماعيل ياغي، مرجع سابق، ص150-158.

(5) إسماعيل ياغي، مرجع سابق، ص159.

(6) ياسر أحمد حسن، **تركيا.. البحث عن المستقبل**، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتب، 2006م)، ص21.

(7) مصطفى حلمي، **الأسرار الخفية وراء إلغاء الخلافة العثمانية**، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2004م) ص37.

(8) **مصطفى كمال أتاتورك:** عسكري تولى الرئاسة من تاريخ 29 أكتوبر 1923 بشكل رسمي إلى تاريخ 10 نوفمبر 1938؛ صلاح عبد الحميد، **رجب طيب أردوغان مؤسس تركيا الحديثة**، الطبعة الأولى، (القاهرة: مكتبة جزيرة الورد، 2012م) ص15.

(9) محمد زاهد جول، **التجربة النهضوية التركية**، الطبعة الأولى، (بيروت: مركز نماء للبحوث والدراسات، 2013م) 2013م) ص32.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دفعت الأحداث الكبيرة التي شهدتها الدولة العثمانية والتي تمثلت في إقرار الدستور العثماني عام (1878)[1]، وحرب البلقان في أوائل القرن العشرين، وما سمي بـ"الثورة العربية الكبرى" التي قادها "الشريف حسين" عام (1916)، والتي رسخت فكرة القومية التركية عند من ينادون بها داخل تركيا، ثم الحرب العالمية الأولى والثورة الشيوعية عام (1917)، وما سمي بحرب الاستقلال في الأناضول عام (1919)، في انشغال الدولة العثمانية عن تلك الأفكار والحركات، بل ساهم ذلك في زيادة انتشارها[2].

نهاية الخلافة وإعلان الجمهورية

بعد تولي "مصطفى كمال أتاتورك" زمام الأمور في الدولة عقب تجريده للسلطان "عبد المجيد الثاني" (1341هـ/1922م-1342هـ/1924م) من صلاحياته، ووقع معاهدة "لوزان" مع الحلفاء التي تنازل بموجبها عن جميع الأراضي العثمانية غير التركية، وألغى الخلافة نهائياً عام (1924)[3] بعد أن ألغى السلطنة عام (1922)، وأعلن تركيا دولة جمهورية، وتولى رئاستها عام (1923)، بهدف إقامة ما أسماه بالدولة التركية المستقلة[4].

وقال أتاتورك لمواطنيه: "إن أحد أهم أسباب تخلفهم عن اللحاق بركب التقدم الحضاري الذي عرفته بقية الأمم ينحصر في تأخر إدراكهم للفكرة القومية والإيمان بها"، ووضع خلال سنوات حكمه أسس العلمانية التركية، وطلب من علماء اللغة القيام بتنقيح اللغة التركية للخروج بلغة جديدة للجمهورية[5]، فحظر العمامة والطربوش في زي الرجال، واعتمد الأبجدية اللاتينية للغة التركية بدلاً بدلاً من الحرف العربي، وأقر التقويم الميلادي بدلاً من الهجري، وألغى عطلة يوم الجمعة لتصبح يومي السبت والأحد، وفي تعديل دستوري لاحق عام (1928)، أزيلت المادة التي تشير إلى أن الإسلام هو دين الدولة، ثم أقرت العلمانية بالدستور في (5 فبراير 1937)[6].

قمعت الدولة الكمالية بشدة كافة الحركات الرافضة لما سمي بإصلاحات "أتاتورك" التي اتخذت طابعاً دينياً محافظاً في التعبير عن موقفها، لدرجة أصبحت ممارسة الدين والإعلان عن الانتماء للقيم الدينية المحافظة أو حتى ترديد ذلك علناً غير ممكنة في الجمهورية[7].

---

(1) محمد فريد، مرجع سابق، ص702.
(2) ياسر أحمد حسن، مرجع سابق، ص21.
(3) زكريا بيومي، مرجع سابق، ص286.
(4) عبد الفتاح أبو علية، مرجع سابق، ص421.
(5) ياسر أحمد حسن، مرجع سابق، ص28.
(6) محمد زاهد جول، مرجع سابق، ص47-48.
(7) ياسر أحمد حسن، مرجع سابق، ص71.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعددية الحزبية

بعد وفاة "أتاتورك" في (نوفمبر 1938) تولى بعده "عصمت إينونو" رئاسة الجمهورية[1]، وأراد الآخر قطع خطوة إضافية نحو الغرب، فأعلن عام (1945)، تطبيق نظام التعددية الحزبية بعد مرحلة حكم الحزب الواحد، (حزب الشعب الجمهوري بزعامة أتاتورك والتي استمرت لعشرين عاماً)[2].

وبتولي إينونو رئاسة الجمهورية اتضحت سيطرة حزب الشعب الجمهوري (الذي يرأسه) على الدولة، ورسّخ النظام الحاكم المرتكز في حكمه على السيطرة الكاملة للجيش [3]

بعد تلك الأحداث والممارسات لم يلحظ عامة الشعب التركي بعد (30) عاماً من انهيار الخلافة العثمانية أن الجمهورية الجديدة قدمت لهم شيئاً يستحق العرفان والتبجيل والولاء، بل بدت ممارسات نخبتها معهم تماثل إلى حد كبير ممارسات القمع التي كانت تحدث في الدول الشيوعية[4].

تمكن الحزب الديمقراطي بقيادة "عدنان مندريس" الذي شكل حديثاً من هزيمة حزب الشعب الجمهوري (الذي أسسه أتاتورك) في انتخابات عام (1950)، وأخذ بعمل صلح مع مظاهر الإسلام في تركيا فأعاد رفع الآذان بالعربية بعد أن كان يرفع بالتركية، وألغى الحظر المفروض على البرامج الدينية في الإذاعة وعلى تلاوة القرآن، وأعاد منح تراخيص بناء مساجد جديدة[5]، ولا يعني ذلك أنه عمل على القضاء على العلمانية بل حافظ على مسافة معينة بحيث لا تصبح الدولة دينية، فعمل على حل كل الأحزاب التي تأسست على أساس ديني، وحافظ على تماثيل "أتاتورك" المنتشرة في الجمهورية والتي كان البعض منها قد تعرض للهدم والتكسير بعد وفاته[6].

---

(1) رضا هلال، السيف الهلال.. تركيا من أتاتورك إلى أربكان الصراع بين المؤسسة العسكرية والإسلام السياسي، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار الشروق، 1999م)، ص93.

(2) محمد زاهد جول، مرجع سابق، ص42.

(3) Kedourie , Sylvia ,**Turkey before and after Atatürk:** Internal and External Affairs, Affairs,
(Frank Cass, 1999).p.111

(4) ياسر أحمد حسن، مرجع سابق، ص73؛ محمد زاهد جول، مرجع سابق، ص51.

(5) محمد زاهد جول، مرجع سابق، ص54.

(6) ياسر أحمد حسن، مرجع سابق، ص74.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الانقلابات العسكرية

1-انقلاب 1960

استمر عهد "مندريس" (10) سنوات (1950-1960) لينتهي بأول انقلاب عسكري تعرفه تركيا الحديثة، حيث استولى الجيش على السلطة في (27 مايو 1960)، بعد أن رأى أن "مندريس" يهدم أسس الكمالية والعلمانية التي نشؤوا عليها[1]، واتهامه بأنه سمح للقوى الدينية بالعمل بحرية، رغم أن "مندريس" لم يكن بالأصل إسلامياً، واتسم ذلك الانقلاب بأنه الأكثر دموية[2].

حاكم الانقلابيون قادة الجمهورية الثانية، وأعدموا "مندريس" ووزيري المالية والخارجية، بينما لم ينج رئيس الجمهورية " محمود جلال بايار "، من الإعدام إلا لتقدمه في السن، وفي الوقت نفسه، أحيل زهاء 40% من ضباط الجيش على التقاعد للشك في ولائهم لـ"مندريس"[3].

وكان للتطور الاقتصادي والاجتماعي في تركيا، تأثير سلبي على طبقة الضباط، حيث تدنى مستواهم الاقتصادي والاجتماعي، مما دفعهم للبدء في تشكيل خلايا عسكرية سرية، تستهدف الإطاحة بالحزب الديمقراطي الحاكم، والعمل على إعادة الحكم لحزب الشعب الجمهوري، وقد كتب النجاح لصغار الضباط بالجيش، بتنفيذ مخططهم والانقلاب على السلطة في 27 أيار مايو ١٩٦٠ م، مسجلين بذلك أول انقلاب عسكري شهدته الجمهورية التركية منذ تأسيسها[4].

بعد الانقلاب العسكري شددت الأوساط العلمانية قبضتها على كافة مؤسسات الدولة عن طريق حكومة "عصمت اينونو" وحزب الشعب الجمهوري، ولكن الانتخابات النيابية التي جرت عام (1965) أنهت عهد هذه الحكومة وجاء حزب العدالة مع زعيمه الجديد "سليمان ديميريل" إلى السلطة بأغلبية كبيرة، مؤكداً أنه امتداد للحزب الديمقراطي ولخط "عدنان مندريس"[5].

---

(1) محمد زاهد جول، مرجع سابق، ص54.

(2) حسني مجلي، تركيا صراع الهوية، "ملفات خاصة" **قناة الجزيرة**، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2006، ص55.

(3) حسني مجلي، مرجع سابق، ص55.

(4), Douglas Arthur Howard ,**The history of Turkey**, Greenwood Publishing Group, 2001p133-134.

(5) نبيل حيدري، تركيا دراسة في السياسة الخارجية منذ 1945م، الطبعة الأولى، (دمشق: صبرا للطباعة والنشر، 1986م)، ص37.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-انقلاب عام 1971

شهدت هذه المرحلة سطوع نجم "سليمان ديميريل" الذي لم يكن أحد قد سمع باسمه من قبل في الأوساط السياسية حتى أصبح رئيساً للوزراء، وشهدت فترة السبعينيات مستجدات هامة على الساحة السياسية في تركيا وما تزال آثارها باقية في تركيا حتى يومنا هذا.

وشهد عام (1971) تأسيس حزب "السلامة الوطني" بزعامة "نجم الدين أربكان"[1]، بعد سنوات من رفض حزبه الذي كان ينتمي إليه (حزب العدالة) إدراجه في قائمة مرشحي الحزب في الانتخابات، فخاضها مستقلاً عن مدينة "قونية" وفاز بعضوية البرلمان ما شجعه في تأسيس حزبه الذي مضى به متخطياً كافة العقبات والصعوبات التي وضعتها الدولة العلمانية ومؤسساتها أمامه، لينجح ما يمكن أن نسميه بـ"الإسلام السياسي" بالتغلغل في كل مفاصل الدولة، ويكون حاضراً في السياسة التركية[2]، وأصبح هناك نوع من التزاوج العلماني – الإسلامي [3].

وفي (مارس 1971) تدخل الجيش من جديد لفرض استقالة حكومة "سليمان ديميريل" ومنع حزبي "النظام الوطني الإسلامي" و"العمال اليساري"، إضافة إلى إدخال تعديلات طالت (35) مادة من مواد دستور (1961) ليستقيل بعدها "ديميريل" ويتولى الجيش شئون البلاد[4].

استهدفت التعديلات تعزيز سلطة الدولة على وسائل الإعلام، وفرضت حظراً متشدداً على استخدام الدين في السياسة، ومنح سلطات أعلى لمجلس الأمن القومي، ولكن الانقلاب العسكري المقنع لم يضع نهاية لوجود "أربكان" ورفاقه الذين عادوا للعمل السياسي باسم حزب "الإنقاذ الوطني"، وفي انتخابات (1973) نجح حزب "الإنقاذ" في الحصول على (49) مقعداً[5].

---

(1) رضا هلال، مرجع سابق، ص164.

(2) ياسر أحمد حسن، مرجع سابق، ص77-79.

(3) محمد نور الدين، **تركيا في الزمن المتحول قلق الهوية وصراع الخيارات**، الطبعة الأولى، (بيروت: رياض الريس للكتب والنشر، 1997م)، ص77.

(4) إدريس بووانو، إسلاميو تركيا، العثمانيون الجدد "البدايات، المكونات، التحولات، المعادلات"، ط1 (سوريا: مؤسسة الرسالة، 2005)، ص32.

(5) بشير نافع: الحركة الإسلامية في تركيا: أزمة العلمانية الشاملة، **الجزيرة نت**، مقال منشور بتاريخ 2006/10/31، الرابط الإلكتروني: http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/028c6937-20d2-4498-9e1f-341b4aead660

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3-انقلاب 1980

شهدت فترة السبعينيات من ذلك القرن تغلغلاً كبيراً للإسلام السياسي في مفاصل الدولة بقيادة حزب "السلامة الوطني" بزعامة "نجم الدين أربكان" بالرغم من الملاحقات المتواصلة للأحزاب ذات المرجعية الإسلامية[1].

دفع ذلك التغلغل والنجاح الكبير للإسلام السياسي بالولايات المتحدة الأمريكية ذات النفوذ الأول في تركيا بالتفكير في وقف ذلك التقدم للإسلاميين لما يشكله من خطر على مصالحها، ولم تجد أكثر من فكرة الانقلاب يمكن أن تقوم بها وتحقق نجاحات كبيرة وتكون هي خلف الستار في الأحداث التي سترافق ذلك الانقلاب وما ينتج عنه من توابع[2].

استغل الجيش الأزمة الاقتصادية الحادة التي تعصف بالبلاد والتي تعود بجذورها إلى الخمسينيات من ذلك القرن، فقد شهدت معدلات النمو زيادة بنسبة (2.3%) وارتفعت معدلات البطالة بنسب كبيرة، بالإضافة إلى الوضع الأمني المتدهور في البلاد وتنامي ظاهرة العنف السياسي والتي ارتفعت وتيرته قبيل الانقلاب بعامين[3].

في (12 سبتمبر 1980) أذاع "كنعان ايفرين" البيان العسكري الأول للانقلاب، وأعلن فيه عن أسباب الانقلاب وأهدافه، واضعاً في أول أهداف ذلك الانقلاب الحالة التي تعيش بها البلاد وتأكيده التمسك بمبادئ "أتاتورك" وحظر كافة الأحزاب السياسية واعتقل قادتها[4].

4-انقلاب 1997

بقي الولاء لأتاتورك وتركته متغلغلاً في الجيش التركي لعشرات السنين، وأصبح الانقلاب السلاح الذي يستخدم ضد كل من يصل السلطة، ويحاول الانقلاب على النهج "الأتاتوركي" على الرغم من تعطش الأتراك للإسلام، فقد سطع في هذه الفترة نجم "تورغوت أوزال" الذي نجح في تأسيس حزبه والفوز بالانتخابات، حيث وصف بأنه ليبرالي إسلامي وحسّن علاقاته مع مؤسسات

---

(1) ابراهيم خليل أحمد وآخرون، **إيران وتركيا في التاريخ الحديث والمعاصر**، ط1، الموصل: جامعة الموصل، 1992م، ص293.

(2) روجر أوين، **الدولة والسلطة والسياسة في الشرق الأوسط**، ترجمة: عبد الوهاب علوب، الطبعة الأولى، (المجلس الأعلى للثقافة، العدد 650، 2004م) ص144.

(3) فلاديمير ايفانوفيتس دانيلوف، **الصراع السياسي في تركيا الأحزاب السياسية والجيش**، ترجمة: يوسف الجهماني، ط1 (دمشق: دار حوران للطباعة والنشر، 1999م) ص385.

(4) إدريس بووانو: مرجع سابق، ص32.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدولة بما فيها الجيش ونشط في عهده التعليم الديني وانتظمت معاهد الأئمة والخطباء وسمح لطلاب المعاهد لأول مرة بالالتحاق بكليات الشرطة والأكاديميات العسكرية، إلا أن توفي "أوزال" فجأة عام (1993)[1].

واصل بعد ذلك حزب "الرفاه" بزعامة "أربكان" الطريق الذي سار عليه حليفه "أوزال"، وتمكن في عام (1995) من الفوز في الانتخابات، ولتصبح الفرصة مواتيه أمام الحزب لتشكيل الحكومة في (يونيو 1996) وتمكّن رئيس الوزراء "أربكان" ذو التوجهات الإسلامية المعتدلة من التغلغل في كافة مؤسسات الدولة بما فيها الجيش[2]، ما حدا بالأخير إلى إبعاده وحزبه عن الحكم في (يونيو 1997) ونجحوا في ذلك بقرار من المحكمة الدستورية بالاستناد لدستور (1982)[3].

استدعي "أربكان" لمقر قيادة الأركان وطلب منه التوقيع على مجموعة من الطلبات التي رأى قيادات الجيش أنها يجب أن تتم من أجل المحافظة على النظام العلماني في تركيا الذي يحاول "أربكان" أن يغيره، وأجبر أربكان على تقديم استقالته، وحظر حزبه، ومنع وبعض قيادات الحزب من ممارسة العمل السياسي[4]، وبذلك يكون الجيش قد نجح في اتخاذ سلسلة إجراءات لوقف تقدم التيار الإسلامي واستعاض بذلك عن الانقلاب العسكري بانقلاب مدني.

العودة للديمقراطية

شهدت بداية القرن الحادي والعشرين تأسيس مجموعة يطلق عليها "الإصلاحيون" في حزب "الفضيلة" التركي، والذي تفكك بعد صراعات داخلية وأدى ذلك إلى تأسيس "حزب العدالة والتنمية" في (14 أغسطس 2001)[5] بقيادة رجب طيب أردوغان[6].

---

(1) تورغوت أوزال، **الجزيرة نت**، تاريخ النشر، 2006/11/13 الرابط الإلكتروني:
http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/e01ee890-6573-4a59-956b-042017c6e6fc

(2) رضا هلال: مرجع سابق، 21.

(3) المرجع السابق، ص22.

(4) المرجع السابق، ص22.

(5) صدام أحمد الحجاحجة، دور حزب العدالة والتنمية في التحولات الاستراتيجية للعلاقات العربية التركية في الفترة 2002، 2010، **رسالة ماجستير منشورة**، الأردن، عمان، جامعة الشرق الأوسط، ص35.

(6) **رجب طيب أردوغان**: ولد في 26 فبراير 1954، (رئيس الجمهورية الحالي) ورئيس وزراء تركيا منذ 14 مارس 2003 وحتى 10 أغسطس 2014، ورئيس حزب العدالة والتنمية الذي يملك غالبية مقاعد البرلمان التركي وكان قد خدم قبلها كعمدة لإسطنبول في الفترة من 1994–1998. صلاح عبد الحميد (بتصرف)، مرجع سابق، ص18.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي العام الذي تلا التأسيس فاز الحزب الجديد بأغلبية الأصوات في الانتخابات البرلمانية، وحصد غالبية مقاعد البرلمان التركي، وتمكن من تشكيل الحكومة منفرداً[1]، وما زال هذا الحزب يمسك بتقاليد الحكم في الدولة حتى اليوم[2].

(1) صلاح عبد الحميد، مرجع سابق، ص75.

(2) ياسر أحمد حسن، مرجع سابق، ص189.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

علاقة الجمهورية التركية بالعالم العربي وفلسطين

المطلب الأول: علاقة الجمهورية التركية بالعالم العربي

بعد النجاحات الكبيرة التي حققتها الدولة العثمانية في أوروبا منذ بداية عهدها عام (698هـ/1299م) وحتى مجيء السلطان سليم الأول (918هـ/1512م-926هـ/1520م)، قرر الأخير تغيير السياسة العثمانية الخارجية، فأوقف بشكل شبه كامل الفتوحات الإسلامية في أوروبا، واتجه إلى المشرق العربي، في مطلع القرن السادس عشر[1].

في هذه الفترة كانت هناك ثلاث قوى محلية تتنازع السيطرة على الوطن العربي هي: الدولة العثمانية السنية في آسيا الصغرى وشمال العراق، والدولة الصفوية الشيعية في إيران وبقية العراق، ودولة المماليك السنية في مصر وسوريا والجزيرة العربية[2].

كما كانت هناك قوى خارجية تهدد هذا الوطن من الشمال والجنوب وتتمثل في البرتغاليين والإسبان وفرسان "القديس يوحنا" في البحر المتوسط، وإزاء هذا الوضع كان لا بد لواحدة من القوى الإسلامية الثلاث أن تفرض وجودها على المنطقة بكاملها[3].

وقد قدّر للدولة العثمانية أن تكون هي تلك الدولة المنقذة، لأن السلطان العثماني كان أكثر إدراكاً من "الشاه الصفوي" والسلطان المملوكي للخطر البرتغالي – الإسباني الذي كان يهدد شمال أفريقيا، كما كان أكثر إدراكاً للمخاطر التي يمكن أن تنشأ إذا ما انطبق فكا الكماشة الأوروبية على "دار الإسلام"، (الفك الشمالي في شمال أفريقيا والفك الجنوبي في المحيط الهندي)، ولذلك استنجد العرب في المغرب العربي بالعثمانيين لإنقاذهم من هجمات الإسبان عام (1551م)[4].

---

(1) محمد حرب، مرجع سابق، ص61-61.

(2) إبراهيم الداقوقي، **صورة الأتراك لدى العرب**، الطبعة الأولى (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2001م)، ص268.

(3) محمد عودة، مرجع سابق، ص23.

(4) ابراهيم الداقوقي، مرجع سابق، ص268.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أسباب دفعت الدولة العثمانية للسيطرة على الوطن العربي

وضع المؤرخون العديد من الأسباب التي دفعت بالدولة العثمانية إلى الاتجاه للمشرق العربي والسيطرة عليه ويمكن إجمالها في ثلاثة أسباب هي:

أولاً: أسباب دينية:

وتتمثل في الخلاف السني–الشيعي، فبعد أن سيطر الشاه "إسماعيل الصفوي" على العراق، وأخذ بنشر المذهب الشيعي هناك، وحاول نشره في البلدان المجاورة وصولاً إلى الأناضول، كان لا بد للدولة العثمانية من أن تتدخل وتوقف الخطر الداهم الذي يحاك حولها، فقاد السلطان "سليم الأول" جيشاً بنفسه لمحاربة الصفويين، وقضى عليهم في معركة "جالديران" (1514م)، وأصبحت العراق تحت سيطرة العثمانيين[1].

هذا بالإضافة إلى انتزاع العثمانيين لقب "خليفة المسلمين"، من الحكام المماليك في مصر بعد إزاحتهم، فقد هزم المماليك بقيادة الملك "قانصوه الغوري" على يد العثمانيين في معركة "مرج دابق" (1516م) قرب مدينة حلب السورية، وأصبحت بلاد الشام تحت سيطرة الدولة العثمانية[2]، وبعد رفض نائب ملك مصر "طومان باي" الاعتراف بالسيادة العثمانية قام السلطان "سليم الأول" بالزحف إلى القاهرة وسيطر عليها في (1517م) وانتقلت بذلك الخلافة إلى "آل عثمان"[3]، ناهيك عن الظفر بلقب "حامي حمى الحرمين" بعد إزاحة المماليك الذين كانوا يحكمون الحجاز بواسطة "الأشراف"، فقام العثمانيون بفرض سيطرتهم عليها سلمياً بعد أن أعلن شريف مكة ولاءه لهم فأرسل ابنه إلى السلطان "سليم الأول" في القاهرة وسلمه مفاتيح الكعبة[4].

ثانياً: أسباب سياسية:

وتتمثل في القضاء على دولة المماليك في مصر، والتي وقفت موقفاً خذل الدولة العثمانية في صراعها مع الصفويين، بل وصل الأمر أن حاول المماليك منع دخول الجيش العثماني أراضيهم لمحاربة الصفويين، هذا بالإضافة إلى قيام القادة المماليك بفتح قصورهم أمام الثائرين على الخلافة العثمانية، وتقديم الحماية والدعم لهم[5].

---

(1) عبد الفتاح أبو علية، مرجع سابق، ص140؛ زكريا بيومي، مرجع سابق، ص64.

(2) محمد فريد، مرجع سابق، ص75.

(3) عبد الكريم رافق، **العرب والعثمانيون 1516–1916**، الطبعة الأولى (دمشق: مكتبة أطلس، 1974م) ص62.

(4) عبد العزيز الشناوي، مرجع سابق، ص20.

(5) محمد عودة، مرجع سابق، ص24.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلى الجانب الآخر كان لا بد من وقف الخطر الصليبي المتمثل في أطماع البرتغاليين في منطقة المحيط الهندي والخليج العربي، فضمت بذلك اليمن (1547م)[1]، والخليج العربي منعاً لتحقق تلك الأطماع[2]، بالإضافة إلى القضاء على أطماع الإسبان في المغرب العربي فسيطر العثمانيون عليه، بعد أن استنجد أهل المغرب العربي بهم لنجدتهم من هجمات الإسبان الذين سيطروا على سواحل المغرب نتيجة عجز الدويلات الإسلامية المتفرقة والمتنازعة هناك[3].

ثالثاً: أسباب اقتصادية:

وتتمثل في السيطرة على الطرق التجارية والمناطق العربية الخصبة زراعياً، وزيادة مداخيل الدولة العثمانية من الضريبة والجمركية[4].

الترحيب العربي بالحكم العثماني:

رحب العرب في المشرق بالحكم العثماني ودانت الشعوب العربية بالولاء والتبعية للدولة العثمانية، وذلك إقراراً بالفضل لها في ردع الخطر الشيعي من جانب، والخطر البرتغالي الإسباني من جانب آخر، وعاش الأتراك والعرب طوال تلك الفترة في اتصال ثقافي منذ قبول الأتراك للدين الإسلامي بحيث أصبحت اللغة العربية لغة العلوم ولغة الدولة الرسمية في الدويلات التركية التي تأسست في بلاد الأناضول حتى القرن الثالث عشر الميلادي[5].

عملت الدولة العثمانية التي حكمت الوطن العربي أربعمائة عام على تقسيم تلك البلاد إلى إحدى عشرة ولاية، ولم تكن كلها على درجة واحدة من الحكم، فقد كانت تحكم غالبية البلاد العربية حكماً غير مباشر[6]، وهذا من أهم ما يحسب للدولة العثمانية في سيطرتها على الوطن العربي، فالحكم في مصر مثلاً حكماً ذاتياً يسيطر عليه المماليك، بينما تحكم سوريا بشكل مباشر، أما لبنان فكان خاضعاً لعصبيات عائلية والجزيرة العربية كانت تحكمها أسر محلية، وكذلك الحال مع المغرب العربي[7].

---

(1) قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي، **البرق اليماني في الفتح العثماني**، الطبعة الأولى (أشرف على طبعه: أحمد الجاسر، 1967م) ص11-27.
(2) عبد الفتاح أبو علية، مرجع سابق، ص156.
(3) المرجع السابق، ص178.
(4) محمد عودة، مرجع سابق، ص32.
(5) إبراهيم الداقوقي، مرجع سابق، ص273.
(6) عبد الكريم رافق، مرجع سابق، ص45.
(7) عبد الفتاح أبو علية، مرجع سابق، ص231.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعزو البعض عدم استطاعة الدولة العثمانية التغلغل في المجتمعات العربية إلى افتقار الدولة العثمانية لفكرة الدولة الحديثة التي تقوم على بسط السلطة المركزية كما أن قلة العنصر التركي لم تمكنها من أن تصبغ البلاد التي خضعت لها بالصبغة التركية[1].

الحركات الإصلاحية وظهور القومية:

إلا أن الأمر لم يستمر على النحو السابق، حيث أصبح بعض العرب يعتقدون أن الأتراك يحكمونهم "وفق القومية التركية"، ناهيك عن وجود استبداد مارسه بعض الولاة ضد سكان الأقاليم، وكان من الطبيعي أن يتذمر العرب من هذه التجاوزات[2]، وتتمثل الجوانب السلبية للحكم العثماني عند بعض المؤرخين في أنه أدى إلى عزلة الأقطار العربية سياسياً واقتصادياً وفكرياً عن التيارات الخارجية والانفتاح الخارجي، حيث لم تساير الدولة العثمانية التقدم في أوروبا، وطبيعياً انعكس ذلك على الوطن العربي، وقد أدى ذلك الانغلاق إلى إصابة بنية الوطن العربي الاقتصادية والاجتماعية والتعليمة والثقافية إلى حالة من الضعف والارتباك[3].

ودفع ذلك لبروز بعض الحركات السياسية الانفصالية التي تنادي بالاستقلال عن الدولة العثمانية، ومن أهم تلك الحركات؛ حركة "فخر الدين المغني" في لبنان[4]، و"ظاهر العمر" في فلسطين وأجزاء من بلاد الشام[5]، وإمارة "محمد علي" في مصر والشام، و"آل العظم" في سوريا، والحركة "الوهابية" في الجزيرة العربية[6]، وانفصال اليمن في النصف الثاني من القرن السابع عشر الميلادي بعد عودة حكم الأئمة الزيدية إليه، والحركة "السنوسية" في ليبيا وغيرها[7]، وصولاً إلى ما سمي بـ"الثورة العربية الكبرى" عام (1916م) بقيادة "الشريف حسين"[8].

---

(1) عبد الفتاح علي الراشدان، العلاقات العربية – التركية في عالم متغير، دراسة منشورة في **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة الإمام محمد بن سعود، مجلد 26، عدد 3، خريف 1998، ص24.

(2) المرجع السابق، ص232.

(3) زكريا بيومي، مرجع سابق، ص93.

(4) عبد الكريم رافق، مرجع سابق، ص148.

(5) عبد الفتاح أبو علية، مرجع سابق، ص266.

(6) زكريا بيومي، مرجع سابق، ص109.

(7) المرجع السابق، ص132.

(8) أمين سعيد، **الثورة العربية الكبرى تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن**، المجلد الأول، (القاهرة: مكتبة مدبولي) بدون تاريخ للطبعة، ص146-161.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذا إلى جانب الجمعيات والمنظمات السرية العربية والتي بدأت نشاطها على شكل منتديات ثقافية لتتحول إلى حركات سياسية تحت راية القومية العربية تسعى إلى القضاء على الحكم التركي في البلاد العربية[1].

ويتفق بعض المؤرخين الأتراك مع المؤرخين العرب على أن القومية العربية بدأت عام (1860م) عندما انتشرت الفكرة القومية لدى المثقفين العرب في سوريا ولبنان من خلال الصحف الصادرة هناك، وما تبع ذلك من حركات وجمعيات سرية تنادي بالقومية[2].

مراحل العلاقات العربية التركية بعد انهيار الخلافة

مرت العلاقات العربية التركية منذ انهيار الخلافة وإلى زماننا هذا بعدة مراحل هي:

المرحلة الأولى: المرحلة الأتاتوركية:

عقب انهيار الخلافة العثمانية وإعلان "أتاتورك" الجمهورية العلمانية في تركيا (1923م)، أدارت الأخيرة ظهرها للعروبة والإسلام واتجهت نحو الغرب، ووصل الأمر بـ"أتاتورك" إلى إلغاء منصب "شيخ الإسلام" واستبدال الحروف العربية باللاتينية[3]، وأصبحت شبه قطيعة بين العرب والأتراك توجت في تلك الفترة بسلخ لواء "الاسكندرونة" عن سوريا وضمه إلى تركيا بتواطؤ فرنسي ليزيد من الخلافات بين العرب والأتراك[4]، وتتعمق بعد ذلك الفرقة والقطعية بين الطرفين مع مرور مرور الوقت، ليتوج الأمر بأن تكون تركيا أول دولة إسلامية تعترف بالكيان الصهيوني عام (1949م)، وتقيم معها علاقات تجارية[5].

ويذهب بعض المؤرخين العرب والأتراك في تفسير نظرة العداء من قبل العديد من الأوساط التركية للعرب، إلى أنها تقوم على أساس أن العرب كانوا السبب الرئيس في انهيار الخلافة بعد تحالف "الشريف حسين" مع بريطانيا وقيادته ما سمي بـ"الثورة العربية الكبرى" (1916م)[6].

---

(1) إبراهيم الداقوقي، مرجع سابق، ص58.
(2) المرجع السابق، ص56.
(3) رضا هلال، مرجع سابق، ص73.
(4) إسماعيل أحمد ياغي، العراق وقضية الاسكندرونة، **مجلة كلية العلوم الاجتماعية**، جامعة الإمام محمد بن سعود، عدد 7، 1983، ص138.
(5) رضا هلال، مرجع سابق، ص175.
(6) المرجع السابق، ص184.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المرحلة الثانية: تصويب العلاقات بعد أتاتورك:

حاولت تركيا بعد أتاتورك تصويب جانب من علاقاتها مع الدول العربية والإسلامية، إلا أن كل تلك المحاولات كانت تنتهي بالفشل بسبب المشاكل على الحدود والأقليات والمياه والأحلاف العسكرية[1]، واستمر الأمر كذلك حتى وصل حزب "الرفاه الإسلامي" إلى الحكم وأقام علاقات جيدة مع العرب والمسلمين، وانسحب من حلف شمال الأطلسي وفتح الحدود مع سوريا، ولكن العسكر الذين تربوا في مدرسة "أتاتورك" لم يعجبهم ذلك وعطلوا تلك العلاقات في كثير من الأحيان[2].

مع أواسط خمسينيات القرن العشرين واصلت تركيا بلورة موقفها تجاه العرب فرفضت العدوان الثلاثي على مصر عام (1956)، ثم رفضت نتائج حرب يونيو (1967)، وأيدت الموقف العربي رغم الخلافات التي كانت مع العرب حينها، وكانت أشد رفضاً لضم الكيان الصهيوني للقدس –مدنياً– عام (1967) أو الاعتراف بها كعاصمة موحدة عام (1980)، كما رفضت أن تكون جسراً للمساعدات العسكرية الأمريكية لمساعدة الكيان الصهيوني في حرب أكتوبر (1973)[3].

المرحلة الثالثة: وصول حزب العدالة والتنمية للحكم وتقوية العلاقات مع العرب

مع وصول حزب "العدالة والتنمية" للحكم، برئاسة "رجب طيب أردوغان"، بذلت تركيا، التي اعتُبِرَت في ما مضى عدوانيةً إزاء المنطقة العربية، جهداً هائلاً في إصلاح علاقاتها مع جيرانها، متبنية سياسة "صفر مشاكل"، التي أطلقها وزير الخارجية الأسبق، ورئيس الوزراء الحالي، أحمد داود أوغلو[4].

وفي ظلّ غياب "بطل قومي" عربي مثل الرئيس المصري السابق، جمال عبد الناصر، استطاعت تركيا أن تملأ جزءاً من الفراغ في القيادة، بعد أن حظيت بدعم معظم الشارع العربي، ووفقاً لمحمد نور الدين، مدير مركز الدراسات الاستراتيجية، تمكّنت تركيا من تحقيق ذلك بفضل

---

(1) غازي حسين، تركيا والعرب وإسرائيل –الحلف التركي – الصهيوني، **مجلة الفكر السياسي**، الصادرة عن اتحاد الكتاب العرب، سوريا، دمشق، 1998، ص133.

(2) بهاء الدين خلف الله، دور المؤسسة العسكرية في صنع القرار السياسي التركي (2002–2007)، **رسالة ماجستير**، (غزة: جامعة الأزهر، 2012)، ص13–14؛ رضا هلال، مرجع سابق، ص186–190.

(3) رضا هلال، مرجع سابق، ص175.

(4) محمد شطح، "علاقات تركيا مع عالم عربي متغير"، **مركز كارنيجي**، http://carnegie-mec.org/events/?fa=3241، تاريخ الزيارة 27–9–2014

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رئيس وزرائها (السابق)، رجب طيب أردوغان، الذي يتمتّع بالكاريزما. كذلك، تُعتَبَر تركيا قادرةً على الاضطلاع بدور أساسي في الحثّ على الإصلاح وتحقيق الاستقرار والسلام في المنطقة[1].

وتؤكد صبيحا سنيوجل غوندوغار Sabiha Senyücel Gündoğar، من المؤسسة التركية للدراسات الاقتصادية والاجتماعية (TESEV)، أن النظرة العربية إلى تركيا هي إيجابية بشكل ساحق، بينما العكس ليس صحيحاً، وفقاً لنتائج استفتاء أجرته المؤسسة[2].

فيما يقول جنكيز تشندر Cengiz Çandar، الكاتب في صحيفة "راديكال" Radikal التركية، أن انخراط تركيا في شؤون الشرق الأوسط ازداد بفضل استخدامها الفاعل للقوة اللينة، ومثال على ذلك الجدال العلني بين أردوغان والرئيس الصهيوني شمعون بيرس، في دافوس، وحادثة أسطول الحرية عام 2010، ودعم تركيا للمتظاهرين في ميدان التحرير ضدّ الرئيس السابق حسني مبارك[3].

لكن ثورات الربيع العربي، شكلت تحديا كبيرا للقيادة التركية، وتسببت بتوتر علاقاتها مع الأنظمة العربية بسبب دعم تركيا لغالبية هذه الثورات، حيث وجدت أنقرة نفسها عاجزةً بسبب المواقف المختلفة التي عليها اتّخاذها حيال الأنظمة وحيال المتظاهرين في عالم عربي مثير أكثر فأكثر للجدل [4].

(1)محمد شطح، مرجع سابق.
(2) المرجع السابق.
(3) المرجع سابق.
(4) المرجع السابق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: العلاقات التركية الفلسطينية

تعود جذور العلاقات التركية الفلسطينية إلى الفترة التي تمكنت فيها الدولة العثمانية من السيطرة على الوطن العربي، وصولاً إلى مرحلة الاحتلال البريطاني لفلسطين (1517-1917م)، وخلال تلك الفترة، تراوحت تلك العلاقة حسب قوة الدولة العثمانية أو ضعفها.

فبعد حالة الضعف الذي بدأت تدب في الدولة العثمانية وسماحها بفتح باب "الامتيازات الأجنبية"[1] في إقليمها بضغط الدول الكبرى[2]، سارع العديد من رجال الأعمال الغربيين وفي مقدمتهم اليهود للاستثمار في الدولة العثمانية، و"استطاع أحد أهم المستثمرين وهو رجل الأعمال اليهودي الإنجليزي "موشيه مونتيفيوري" أن يحصل على ضمانات من الدولة العثمانية بالحماية والامتيازات، حيث أنشأ المستعمرات في فلسطين بدءاً من عام (1839-1840)، وتضاعف أعداد اليهود من (1500) عام (1837) إلى (22000) مستوطن عام (1881) يتركز غالبيتهم في القدس، حيث حصل "مونتيفوري" على فرمان عثماني عام (1859) بشراء أرض خارج أسوار القدس أقام عليها مستشفى ومباني لليهود وتحولت إلى أول مستعمرة لليهود باسم "يمين موشييه"[3].

عقب وصول السلطان "عبد الحمد الثاني" للحكم ورؤيته للتغلغل الصهيوني في الدولة العثمانية أطلق فكرة إنشاء "الجامعة الإسلامية" للتصدي للمشروع الصهيوني على أرض فلسطين[4]، ونجح بعد ذلك في الحد من الهجرة الصهيونية إلى أرض فلسطين بعد إصداره لعدد من القوانين والفرمانات تضيق الخناق على الهجرة الصهيونية[5].

---

(1) **الامتيازات الأجنبية:** اصطلاح يشير إلى المعاملة القضائية والقانونية الخاصة التي تقررت للأجانب الموجودين في أقاليم الإمبراطورية العثمانية، بمقتضى مجموعة من المعاهدات كانت من أوائلها المعاهدتان اللتان أبرمتا مع فرنسا (عامي 1535 و1740) بقصد تيسير التجارة بين رعايا الدولتين وحماية الأجانب من الخضوع لأحكام الشريعة الإسلامية (التي تستند إليها قوانين الدولة العثمانية).

(2) محسن صالح، **دراسات منهجية في القضية الفلسطينية**، (لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2012م) ص18.

(3) رجب الباسل، دور تركيا في القضية الفلسطينية في الفترة من 2002-2010 (فترة حكم العدالة والتنمية الأولى والثانية)، دراسة منشورة، (لبنان: **مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات**، 2011م).

(4) محمد طقوش، مرجع سابق، ص500.

(5) سمير أيوب، **وثائق أساسية في الصراع العربي الصهيوني**، الجزء الأول، مرحلة الإرهاصات، بيروت، دار الحداثة، ط1، 1984، ص267-268؛ زكريا بيومي، مرجع سابق، ص243؛ محمد طقوش، مرجع سابق، ص485.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعد تلك الإجراءات التي اتخذها السلطان "عبد الحميد" أيقن الصهاينة أن إقامة دولة لهم على أرض فلسطين لا يمكن أن تتم في ظل وجود الخلافة العثمانية والسلطان "عبد الحميد"[1]، فلجأ "ثيودور هرتزل" إلى الدبلوماسية عله ينال ما يريد، وطلب من السلطان "عبد الحميد الثاني" توطين اليهود في فلسطين، إلا أن السلطان رفض ذلك الطلب رفضاً قاطعاً ورد عليه بكلمات حفظها له التاريخ[2]، وساهموا –اليهود– مع بعض الأتراك في اسقاطه[3].

أدت الحرب العالمية الأولى إلى خسارة الدولة العثمانية للكثير من أراضيها لا سيما الوطن العربي، فاحتلت بريطانيا أرض فلسطين عام (1917م)، وذلك بعد دفاع مستميت للقوات العثمانية التي كانت على أرض فلسطين[4].

أمسكت "الكمالية" زمام الأمور في تركيا بعد إسقاط الخلافة، وانكفأت على تغير تركيا من الداخل، وضعف اهتمامها بالقضية الفلسطينية، بل وصل الأمر أن كانت أول دولة إسلامية تعترف بالكيان الصهيوني[5].

وبشكل طبيعي مع زيادة التقارب الصهيوني التركي كان يزيد التباعد وتتسع الهوة مع العالم العربي، ولكن ذلك البعد كان يزيد وينقص على فترات، فلم تترك تركيا دورها في المنطقة العربية بشكل كامل وأبقت لها خط رجعة.

الدعم التركي للقضية الفلسطينية

اعترفت تركيا بمنظمة التحرير الفلسطينية عام (1975) كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، ثم سمحت للمنظمة بافتتاح مكتب لها في تركيا عام (1979)، ثم اعترفت بإعلان الدولة الفلسطينية عام (1988)[6].

وبهذا تكون قد بدأت تتحرك خطوات جدية تجاه تأييد ودعم المقاومة الفلسطينية، وإن اقتصرت على الجانب السياسي والدبلوماسي والذي ما كان ليتم لولا الضغط الشعبي التركي الذي بقي تواقاً لعودة الثقافة والاتصال مع العرب.

---

(1) محمد طقوش، مرجع سابق، ص489.

(2) عبد الحميد الثاني، **السلطان عبد الحميد مذكراتي السياسية**، الطبعة الثانية (لبنان: مؤسسة الرسالة، 1979م) ص34.

(3) زكريا بيومي، مرجع سابق، ص272؛ محمد صالح، مرجع سابق، ص17.

(4) محسن صالح، مرجع سابق، ص21.

(5) صلاح عبد الحميد، مرجع سابق، ص139.

(6) رجب الباسل، مرجع سابق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مع وصول حزب "العدالة والتنمية" ذات التوجهات الإسلامية للسلطة بداية عام (2001)، زاد الدعم التركي للقضية الفلسطينية وعلى عدة مستويات، واعتبر الحزب أن توجهاته لدعم القضية الفلسطينية ينبع من جانب ديني وتاريخي وثقافية، وبدأت تركيا ممثلةً في رئيس وزرائها في ذلك الوقت (رئيس الجمهورية الحالي)"رجب طيب أردوغان" ووزير الخارجية (رئيس الوزراء الحالي) "أحمد أوغلو" ببلورة مواقف خارجية جديدة مع كافة أنحاء العالم وفي مقدمتهم العرب والقضية الفلسطينية[1].

وتطلعت الحكومة التركية في عهد "العدالة والتنمية" إلى محاصرة النفوذ الإيراني المتعاظم في المنطقة عبر تبني دبلوماسية دعم السلام والتعاون في الشرق الأوسط والتقارب مع سوريا ولبنان والفصائل الفلسطينية ودول الخليج[2].

وارتفعت وتيرة الدعم التركي للقضية الفلسطينية مع فوز حركة "حماس" في الانتخابات التشريعية (2006) واستقبال رئيس الوزراء التركي رئيس المكتب السياسي لحركة حماس "خالد مشعل" لتهنئته بفوز حركته[3].

وتواصل الدعم التركي وانحازت مواقفها السياسية بشكل كبير للقضية الفلسطينية، فأدانت تركيا الحصار الذي فرضته دولة الكيان الصهيوني على قطاع غزة بعد تشكيل حركة "حماس" للحكومة عقب فوزها في الانتخابات ورفضها الالتزام بشروط الرباعية[4].

كما وأدانت بشدة العدوان الصهيوني الدموي على قطاع غزة نهاية عام (2008) وبداية عام (2009)، المعروف باسم (حرب غزة الأولى) لتأتي بعد ذلك حادثة منتدى "دافوس" الاقتصادي حيث وبّخ أردوغان الرئيس الصهيوني (الأسبق) شمعون بيرس، واتهم الكيان الصهيوني

(1) أحمد داود أوغلو، **العمق الاستراتيجي**، موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية، ترجمة، محمد جابر ثلجي وطارق عبد الجليل، الطبعة الثانية (لبنان: الدار العربية للعيون ناشرون، 2011م) ص450-452.

(2) سامية بيبرس، سوريا وتركيا بين التحالف والعداء، **مجلة شؤون عربية**، العدد 152، (القاهرة: الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، 2012) ص170.

(3) زيارات حماس بعد فوزها بالانتخابات لبنان، تقرير صادر عن **مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات**، لبنان، بيروت 2006م.

(4) تصريح لوزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو يقول فيه إن تركيا تستعد لطرح حصار غزة أمام محكمة العدل الدولية، خبر منشور على موقع **BBC** باللغة العربية، بتاريخ 2011/9/3، الرابط الإلكتروني: http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2011/09/110903_turkey_israel_court.shtml

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بقتل الأطفال، وغادر القاعة محتجا، والذي شهد ارتفاعاً في الدعم التركي للقضية الفلسطينية[1] وبداية ابتعاد حقيقي عن الكيان الصهيوني، وصلت إلى حد القطيعة شبه الكاملة مع هجوم الكيان الصهيوني على "أسطول الحرية" وقتله [9] متضامنين أتراكا جاؤوا يحملون المساعدات عبر البحر للمحاصرين في قطاع غزة[2]، فسحبت تركيا سفيرها من الكيان الصهيوني وخفضت مستوى التمثيل الدبلوماسي الصهيوني لديها، ووضعت شروطاً قاسية على الكيان الصهيوني اشترطت تلبيتها قبل عودة العلاقات معها[3].

بعد إنجاز صفقة تبادل الأسرى بين حركة حماس والكيان الصهيوني برعاية مصرية، رحبت تركيا باستقبال عدد من الأسرى المبعدين في الصفقة[4]، وتبع ذلك تأييد تركيا لحصول فلسطين على منصب دولة غير عضو في الأمم المتحدة في 2012/11/12[5]، فيما أثار الهجوم الصهيوني على غزة منتصف نوفمبر (2012)، غضب الشعب التركي وقادته فأدانوا الهجوم بأقسى العبارات ووصل وزير خارجية تركيا "أحمد داود أوغلو" إلى غزة خلال الأيام الأولى للعدوان ضمن وفد وزاري عربي وإسلامي للتضامن مع أهالي القطاع والاطلاع على حجم الدمار الذي خلفه العدوان[6].

---

(1) صلاح عبد الحميد، مرجع سابق، ص154-160.

(2) الهجوم الصهيوني على أسطول الحرية، تقرير صادر عن **المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية**، 2011.

(3) صلاح عبد الحميد، مرجع سابق، ص139.

(4) احتفاء بصفقة تبادل الأسرى، وعواصم تستقبل المبعدين، تقرير نشره موقع **الجزيرة نت** بتاريخ 2011/10/19، الرابط الإلكتروني:-http://www.aljazeera.net/news/pages/3f19089f-4353-47ba-acbc-09933f57bbe4

(5) محمد نور الدين، تركيا والقضية الفلسطينية 2012-2013، مداخلة في حلقة نقاش القضية الفلسطينية تقييم استراتيجي 2012 – تقدير استراتيجي 2013، (بيروت: **مركز الزيتونة**، 2013)، ص1.

(6) زيارة الوفد العربي التركي لغزة "تحول تاريخي"، تقرير نشرته **وكالة الأناضول التركية** بتاريخ 2012/11/21، الرابط الإلكتروني: http://www.aa.com.tr/ar/news/103037

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

العلاقات التركية الصهيونية

العلاقات التاريخية:

تعود جذور العلاقات التركية الصهيونية إلى ما قبل قيام الدولتين، حيث نشأت تلك العلاقة بين الخلافة العثمانية والحركة الصهيونية التي كانت تسعى لإقامة وطن قومي لليهود على أرض فلسطين، وقامت بعمل حثيث على كافة الصعد لتحقيق ذلك.

فتحت الامتيازات الأجنبية التي قدمتها الخلافة العثمانية في النصف الأول من القرن الـ (19) الباب أمام تغلل نفوذ اليهود في الخلافة، و"استطاع أحد أهم المستثمرين وهو رجل الأعمال اليهودي الإنجليزي "موشيه مونتيفيوري" أن يحصل على ضمانات من الدولة العثمانية بالحماية والامتيازات، حيث أنشأ المستعمرات في فلسطين بدءاً من عام (1839-1840)[1].

أخذ الضغط الصهيوني على الخلافة العثمانية بالتصاعد منذ فتح باب تلك الامتيازات وارتفعت وتيرته مع وصول السلطان "عبد الحميد الثاني" للحكم، حيث كانت الحركة الصهيونية وعبر مبعوثين لها تضغط في اتجاه السماح لهجرة اليهود إلى أرض فلسطين وإقامة كيان لهم هناك[2]، ولكن مساعيهم تلك كانت تلاقى بالرفض المطلق، ووصلت إلى حد العجز في ظل وجود السلطان "عبد الحميد الثاني"[3]، الذي أصدر عدة فرمانات تحد من هجرة اليهود إلى فلسطين أو الاستعمار على أرضها[4].

وكان للفرمان الذي أصدره السلطان عام (1884) وأرسله لمتصرف القدس يطلب منه أن يمنع اليهود الذين يحملون الجنسيات الأجنبية من الدخول إلى القدس بعد أن أيقن خطر أطماعهم الخطوة الأقوى في وجه الهجرة[5]، ولكن حالة الضعف التي كانت تمر بها الدولة العثمانية

---

(1) رجب الباسل، مرجع سابق.

(2) محمد طقوش، مرجع سابق، ص500.

(3) محمد طقوش، مرجع سابق، ص489.

(4) سمير أيوب، مرجع سابق، ص267-268؛ زكريا بيومي، مرجع سابق، ص243؛ محمد طقوش، مرجع سابق، سابق، ص485.

(5) إلياس شوفاني، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي منذ فجر التاريخ حتى 1949، الطبعة الأولى (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1996) ص298.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اضطرتها إلى جانب الضغوط الأوروبية على السلطان بعد إصدار ذلك الفرمان، إلى السماح لليهود بزيارة الأماكن المقدسة في فلسطين لمدة شهر واحد فقط، وتمدد لـ(3) أشهر[1].

استطاع اليهود أن يجدوا لهم متنفساً بعد ذلك القرار السلطاني لا سيما بعد تلقي الموظفين العثمانيين للرشاوى مقابل هجرة بعض اليهود، ولكن ذلك لا يعني أنهم نجحوا في البدء بتنفيذ مشروعهم وبناء كيانهم، فالإجراءات العثمانية والتي كانت تتم بتوجيه وإشراف السلطان "عبد الحميد الثاني" شددت الخناق عليهم بعد ذلك[2]، ما دفع بـ"ثيودور هيرتزل" مؤسس الحركة الصهيونية إلى الطلب من السلطان "عبد الحميد" بإقطاعه جزءاً من أرض فلسطين والسماح لهجرة بعض اليهود إليها[3].

ولكن جهوده اصطدمت بموقف السلطان "عبد الحميد" الذي رفض رفضاً قاطعاً، بالرغم من المغريات الكبيرة التي قدمها اليهود للسلطان وللدولة العثمانية والتي تمثلت في سداد ديون الدولة العثمانية، وتقديم قرض بدون فوائد قدره (35 مليون) ليرة لإنعاش الخزانة، وبناء أسطول جديد بتكلفة (120 مليون) ليرة، وبناء جامعة عثمانية إسلامية في القدس، علاوة على رشوة شخصية للسلطان "عبد الحميد" قدرها (150 مليون) ليرة ذهبية[4].

إلا أن السلطان "عبد الحميد الثاني" رد على من نقل اقتراح "هرتزل" إليه قائلاً: "أنصحه بألا يسير أبداً في هذا الأمر، لا أقدر أن أبيع ولو قدماً واحداً من البلاد؛ لأنها ليست لي بل لشعبي. ولقد حصل شعبي على هذه الإمبراطورية بإراقة دمائهم، وقد غذوها فيما بعد بدمائهم، وسوف نغطيها بدمائنا قبل أن نسمح لأحد باغتصابها منا (...) ليحتفظ اليهود ببلاييهم، فإذا قسمت الإمبراطورية فقد يحصل اليهود على فلسطين دون مقابل، إنما لن تقسم إلا على جثتنا، ولن أقبل بتشريحنا لأي غرض كان"[5].

بقي قدوم اليهود لأرض فلسطين قبل مؤتمر (بازل)[6] مرتبطاً بالعاطفة الدينية لزيارة الأماكن المقدسة أو من أجل إقامة مشاريع استيطانية خيرية، حيث بلغ عدد اليهود في فلسطين

---

(1) إلياس شوفاني، مرجع سابق، ص299.

(2) المرجع السابق، ص300.

(3) سمير أيوب، مرجع سابق، ص279-280.

(4) تيسير جبارة، تاريخ فلسطين، الطبعة الثانية (الأردن: دار الشروق، 1998) ص67.

(5) عبد الحميد الثاني، مصدر سابق، ص34.

(6) للتعرف على المؤتمر وقراراته انظر، عبد الوهاب الكيالي، **تاريخ فلسطين الحديث**، الطبعة العاشرة (الأردن: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1990) ص29-30.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلال عام (1876) ما يقرب من (13920) يهودياً، بيد أن تلك الهجرة بدأت تأخذ طابعاً أكثر تنظيماً وكثافةً منذ عام (1882) إثر تصاعد "المشكلة اليهودية" في روسيا[1]، ولكن الدولة العثمانية تداركت الأمر سريعاً وعملت على منع الهجرة إلى أرض فلسطين، ما دفع بغالبية المهاجرين إلى اختيار الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية مكاناً أفضل للهجرة[2].

أيقن اليهود أن بقاء الدولة العثمانية والسلطان "عبد الحميد الثاني" على رأسها لن يحقق لهم ما يصبون إليه[3]، وبدؤوا يتحركون داخلياً عبر يهود "الدونمة" الذين كانوا يتعاونون مع الجمعيات القومية التركية، وخارجياً عبر الحركة الصهيونية وشبكة علاقاتها الدبلوماسية مع زعماء وقادة الدول الغربية[4]، وظهرت بعد ذلك بصماتهم الواضحة –اليهود– في الاضطرابات والمشاكل التي شهدتها الخلافة العثمانية في أواخر عهدها[5]، ولكن "هرتزل" مات في عام (1904) دون أن يحقق يحقق حلمه في إقامة مشروع اليهود على أرض فلسطين[6].

عقب عزل السلطان "عبد الحميد الثاني" ونفيه إلى مدينة "سالونيك" اليونانية عام (1909)، وإمساك جمعية الاتحاد والترقي بالحكم في الدولة العثمانية، ازدادت الهجرة اليهودية إلى أرض فلسطين، بل عملت تلك الجمعية على تسهيل شراء الأراضي والهجرة لا سيما بعد تولي اليهود الأتراك لمناصب حساسة في الدولة[7]، وظهرت في تلك الفترة العديد من الصحف الفلسطينية التي كانت تحذر من الهجرة اليهودية إلى أرض فلسطين[8].

---

(1) حسان حلاق، **موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية**، 1897–1909، الطبعة الثانية (بيروت: الدار الجامعية للطباعة والنشر، 1980) ص82–83.

(2) عبد الوهاب المسيري، **الأيديولوجية والصهيونية** (دراسة حالة في علم اجتماع المعرفة)، الجزء الأول (مصر: عالم المعرفة، 1982) ص70–79.

(3) محمد طقوش، مرجع سابق، ص489.

(4) علي الصلابي، مرجع سابق، ص446.

(5) علي الصلابي، مرجع سابق، ص460؛ زكريا بيومي، مرجع سابق، ص272؛ محمد صالح، مرجع سابق، ص17.

(6) عبد الوهاب الكيالي، مرجع سابق، ص33.

(7) محمد صالحية، مدينة القدس: السكان والأرض (العرب واليهود) 1275–1368هـ/1858–1948م، (لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2009) ص25.

(8) إلياس شوفاني، مرجع سابق، ص302؛ عبد الوهاب الكيالي، مرجع سابق، ص63.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

احتلال فلسطين وبداية تنفيذ المشروع الصهيوني

مع بداية الحرب العالمية الأولى (1914-1918) بلغ عدد اليهود على أرض فلسطين (80 ألفاً)، ومع تضييق العثمانيين عليهم خلال الحرب تقلص عددهم إلى (55 ألفاً)[1]، ولكن الأمر لم يدم طويلاً في ظل تصاعد الحرب واختلال الموازين، فتمكنت الدول الغربية من احتلال كافة البلاد العربية، وكان نصيب فلسطين أن تقع تحت الاحتلال البريطاني عام (1917)، حيث عملت الأخيرة على تمهيد الطريق أمام تنفيذ المشروع الصهيوني على أرض فلسطين، بإصدار وعد بلفور في (2 نوفمبر 1917)[2]، والذي يشير إلى تأييد الحكومة البريطانية لإقامة وطن قومي لليهود على أرض فلسطين وما تبع ذلك من خطوات عملية لتحقيق ذلك الوعد عبر تعيين الصهيوني "هربرت صموئيل" من (1920-1925)، كأول مندوب سامٍ لها على فلسطين[3].

مع نهاية الحرب العالمية الأولى وتقسيم أراضي الدولة العثمانية، أعلنت الجمهورية التركية في عام (1932)، وكان "مصطفى كمال أتاتورك" أول رئيس لها[4]، فقام بإلغاء الخلافة وشن حرباً حرباً على الموروث الإسلامي الذي راكمته دولة الخلافة على مدى قرون من الزمن، فكان نتيجة ذلك أن قطعت العلاقات التركية بالعرب بشكل عام وفلسطين على وجه خاص، وهو ما شكل حافزاً لليهود للسيطرة عليها[5].

استفاد اليهود بشكل كبير من التقوقع التركي داخل حدود الجمهورية التركية الجديدة والتفرغ لمحو كافة آثار الخلافة العثمانية وقطع شبه كامل للعلاقات مع العرب، فحثوا الخطى في اغتصاب فلسطين بمساعدة بريطانيا، وجمعوا اليهود من أصقاع الأرض على تلك البقعة، بمساعدة من الجمعيات التركية القومية والقيادة التركية التي كانت تكن العداء للعرب وتتهمهم بمساعدة الدول الأوروبية في إسقاط دولة الخلافة بعد ثورة الشريف "حسين"[6].

---

(1) إلياس شوفاني، مرجع سابق، ص327.

(2) المرجع السابق، ص341.

(3) ذياب عبود الفهداوي، هربرت صموئيل حياته ودوره السياسي في تأسيس الكيان الصهيوني، (العراق: جامعة الأنبار، كلية الآداب، **مجلة كلية التربية الأساسية**، 2012) العدد الرابع والسبعون، ص226.

(4) عبد الفتاح أبو علية، مرجع سابق، ص421

(5) رضا هلال، مرجع سابق، ص73.

(6) رنا خماش، **العلاقات التركية - الصهيونية وتأثيرها على المنطقة العربية (1996-2009)**، الطبعة الأولى (الأردن: مركز دراسات الشرق الأوسط، 2010) ص23.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العلاقات التركية الصهيونية (1948- 1979)

وعلى الرغم مما ظنه العرب أنه بداية تصحيح في النظرة التركية تجاه العرب بعد أن صوتت الأخيرة مع بعض الدول في مجلس الأمن ضد قرار تقسيم فلسطين (نوفمبر 1947) والذي قوبل بالاستحسان في العالم العربي، إلا أن ذلك لم يدم طويلاً حيث تم انتخاب تركيا عضواً في لجنة التوفيق إلى جانب الولايات المتحدة وفرنسا في (نوفمبر 1948)، فعاد التوتر يسود العلاقات التركية العربية الذين صوتوا ضد قرار إنشاء اللجنة[1].

بعد إعلان تأسيس دولة الكيان الصهيوني سارعت تركيا للاعتراف بها رسمياً، وكانت بذلك أول دولة إسلامية تعترف بها عام (1949)، وتبادلت الدولتان البعثات الدبلوماسية بينهما، وسمحت تركيا بشكل علني لليهود بالهجرة إلى أرض فلسطين، وهكذا بدأت العلاقات المختلفة بين الطرفين تسير بخطى ثابتة نحو التعزيز والتطور[2].

ارتفعت وتيرة تلك العلاقات في عهد رئيس الوزراء التركي "عدنان مندريس" (1953) الذي قال: "إن الوقت قد حان للاعتراف في حق (إسرائيل) بالوجود"[3]، وفي عام (1955) بدأ الحديث بين الطرفين عن وجود تعاون عسكري، ولكن التعاون حدث بشكل كبير بعد قيام رئيس الوزراء الصهيوني آنذاك "ديفيد بن غوريون" بزيارة إلى تركيا سراً في عام (1958) لبحث تعزيز العلاقة بين البلدين[4]، ووقع تحالف تحت اسم "الاتفاق الإطاري" بين المخابرات الصهيونية والتركية، وبعد (3) أشهر وقع اتفاق آخر سمي باسم "الرمح الثلاثي" بين تركيا وإيران ودولة الكيان الصهيوني لتبادل المعلومات الاستخبارية والأمنية[5].

لم تستمر العلاقة بين البلدين على وضعية واحدة بل شاب تلك العلاقة بعض التوتر والانتكاسات، فقد رفضت تركيا العدوان الثلاثي على مصر عام (1956)، وذلك نتيجة الضغط الشعبي الكبير الذي غضب بسبب ذلك العدوان، وقامت تركيا بسحب سفيرها من تل أبيب وخفضت

---

(1) جلال معوض، مرجع سابق، ص 135.

(2) هشام عبد العزيز، العلاقات العسكرية الصهيونية – التركية، (السعودية، **مجلة جامعة أم القرى**، يونيو 2001) المجلد 13، العدد 22.

(3) إبراهيم عبيد، تطور العلاقات الصهيونية التركية وتداعياتها 1991-2001، **رسالة ماجستير**، (فلسطين: جامعة القدس، 2008) ص31.

(4) يوسف الشريف، تركيا والجوار العربي، موقع **الجزيرة نت**، 2006/10/21، الرابط الإلكتروني:
http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/a4aad14c-c6a9-4305-ab54-21b4cb1e0736

(5) جهاد عودة، التحالف العسكري الصهيوني – التركي، **مجلة السياسة الدولية**، (القاهرة: مؤسسة الأهرام، 2003) 2003) العدد 153، المجلد 38، ص322؛ رنا خماش، مرجع سابق، ص26.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التمثيل الدبلوماسي إلى رتبة سكرتير ثانٍ، وتطابق الأمر عقب إعلان الكيان الصهيوني القدس عاصمة أبدية لها فخفضت تركيا من علاقاتها الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني إلى مستوى سكرتير ثانٍ[1].

إلا أن القرار العربي والصهيوني بالتصويت ضد تركيا في الأمم المتحدة عام (1963) بخصوص التدخل في قبرص لحماية الأقلية المسلمة هناك[2]، وتأييد الرئيس الأمريكي "جونسون" لهم شكل صدمة لها[3]، وبالرغم من ذلك، صوتت تركيا لمصلحة القرار رقم (3379) الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي عرّفت "الصهيونية" على أنها شكل من أشكال العنصرية[4]، وتبع ذلك سماح تركيا لـ"منظمة التحرير" بفتح مكتب لها في تركيا، واعترفت بها ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني عام (1979)[5].

العلاقات التركية الصهيونية (1980- 2001)

أما في ثمانينيات القرن الماضي فقد شهدت تركيا بعض التطورات السياسية والتي أثرت على العلاقة بينها وبين الكيان الصهيوني، فقامت تركيا بتقليص نشاطها الدبلوماسي مع الكيان الصهيوني، وأغلقت القنصلية في القدس، وخفضت التمثل الدبلوماسي إلى قائم بأعمال سكرتير ثانٍ في (أغسطس 1980)[6]، ولكن الأمور عادت إلى طبيعتها عقب انقلاب تركيا (سبتمبر 1980)، حيث شهدت العلاقة تحسناً كبيراً وصل إلى حد القيام بزيارات سرية للوفود بين الجانبين، وبلغت ذروتها بسماح الحكومة التركية بعد زيارة المبعوث الكيان الصهيوني، إلى أنقرة (فبراير 1986) للطبقة المثقفة في المجتمع التركي من الصحفيين والمفكرين والكتاب والنواب والأحزاب لتلبية أي دعوة يتلقونها من الكيان الصهيوني [7].

---

(1) أحمد داود أوغلو، مرجع سابق، ص454.

(2) للمزيد حول الموقف الأممي من قضية قبرص، انظر، معلومات أساسية حول قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، (يونفيسيب) قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، الرابط الإلكتروني: http://www.un.org/ar/peacekeeping/missions/unficyp/background.shtml

(3) أحمد داود أوغلو، مرجع سابق، ص454.

(4) هدى درويش، العلاقات التركية اليهودية وأثرها على البلاد العربية منذ قيام دعوة يهود الدونمة 1648 إلى نهاية القرن العشرين، الطبعة الأولى (دمشق: دار القلم للنشر والتوزيع، 2002) الجزء الأول، ص137.

(5) رجب الباسل، مرجع سابق.

(6) هشام عبد العزيز، مرجع سابق.

(7) معوض، مرجع سابق، ص138.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

احتل التعاون العسكري والاستخباري الأولوية في العلاقة بين البلدين منذ نشأتها، بيد أن ثمانينيات القرن العشرين شهد ارتفاعاً مطرداً، حيث وقع تعاون عسكري حول تطوير الطائرات التركية في عام (1986) عبر عقد صفقة لشراء قطع غيار أجهزة إلكترونية صهيونية لطائرات تركية[1]، واتفاق تعاون في عام (1989) بين سلاحي الجو التركي والصهيوني تهدف إلى زيادة التعاون في مجال التدريب وتبادل المعلومات[2].

تميزت العلاقة بشكل كبير بين عامي (1991-1996)، على كافة المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية[3]، ففي نهاية (يناير 1994) وجه الرئيس التركي "سليمان ديميريل" دعوة رسمية لنظيره الصهيوني "عيزرا وايزمان" لزيارة تركيا والذي لبى الدعوة ورافقه في الزيارة وفد رفيع المستوى، تبعتها زيارة وزير الخارجية الصهيوني "شمعون بيرس" في بداية (أبريل 1994)[4]، وقامت رئيسة وزراء تركيا " تانسو تشيلر" بزيارة للكيان الصهيوني في (نوفمبر 1994) وفي بداية (مارس 1996) قام الرئيس " سليمان ديميريل" بأول زيارة لرئيس تركي إلى الكيان الصهيوني بصحبة وفد ضم (200) عضو[5].

كما شهدت تلك الفترة توقيع العديد من الاتفاقات العسكرية كان أهمها اتفاق تعاون بين وزارتي الدفاع الصهيونية والتركية وتم إنشاء مجلس الأعمال التركي الصهيوني في (مارس 1993)، واتفاق عسكري آخر على إنشاء مشروع مشترك لإنتاج صاروخ مضاد للصواريخ، هذا بالإضافة إلى تنفيذ مناورات عسكرية بين جيشي البلدين[6].

تطور الأمر بعد ذلك ووقعت خلال عام (1996) ما يقرب من (22) اتفاقية عسكرية وسياسية واقتصادية، واستمرت العلاقة بالتطور بشكل كبير إلى أن وصل حزب "العدالة والتنمية" إلى الحكم[7].

---

(1) يوسف الشريف، مرجع سابق.

(2) عوني السبعاوي، تركيا والكيان الصهيوني ميادين الشراكة الاستراتيجية، **مجلة الفكر السياسي**، (دمشق: اتحاد الكتاب العرب، 2001) ص153.

(3) هشام عبد العزيز، مرجع سابق.

(4) ريان ذنون العباسي، إسرائيل ومشروع جنوب شرق الأناضول في تركيا، موقع **دنيا الوطن**، 2009/11/19، الرابط الالكتروني: http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2009/11/19/180327.html

(5) هشام عبد العزيز، مرجع سابق.

(6) رنا خماش، مرجع سابق، ص 29.

(7) المرجع السابق، ص29-30.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العلاقات التركية الصهيونية (2002-2012)

مع وصول حزب "العدالة والتنمية" إلى الحكم في (نوفمبر 2002) ساد القلق المؤسسة العسكرية التركية من جانب والساسة الصهاينة من جانب آخر خوفاً على مستقبل العلاقات بين البلدين، وذلك بسبب الجذور الإسلامية للحزب الجديد، لكن الرئيس الصهيوني "موشيه كتساف" صرح بأنه "ليس قلقاً من صعود حزب "العدالة والتنمية" إلى الحكم في تركيا، لأن المصالح الوطنية للدولتين تقرر دوماً أن تبقى العلاقات بينهما جيدة، فرغم أن تركيا دولة مسلمة، إلا أن علاقاتنا بها كانت طيبة"، وعبر عن احترامه لما أسفرت عنه الديمقراطية التركية[1].

اتسمت العلاقة بين البلدين بعد ذلك بالحذر والقلق، واستمر التعاون العسكري -وإن كان على مستويات أقل من سابقاتها- ووقعت خلال السنوات اللاحقة لحكم "العدالة والتنمية" العديد من الصفقات العسكرية مع الكيان الصهيوني، ولكن الجذور التاريخية للحزب الجديد ورغبته في فتح صفحة جديدة مع العرب والمسلمين وضعت العلاقات بين البلدين في نطاق محدود[2]، حيث صوتت تركيا في الجمعية العامة للأمم المتحدة على مشروع قرار يدين بناءها الجدار الفاصل في (22 أكتوبر 2003)، وصوت لصالح القرار (144) دولة، وعارضته (4) وامتنعت (12) دولة عن التصويت[3].

زاد التوتر بين الطرفين بعد إدانة رئيس الوزراء التركي "رجب طيب أردوغان" اغتيال الكيان الصهيوني لزعيم حركة حماس الشيخ "أحمد ياسين"، والذي وصف عملية الاغتيال بأنها "عمل إرهابي"[4]، واستمر الانحياز التركي للقضية الفلسطينية على حساب العلاقات الصهيونية، فأدانت تركيا العمليات العسكرية في قطاع غزة، ورفضت دعوة صهيونية للرئيس التركي السابق "عبد الله غول" ورئيس الوزراء السابق "رجب طيب أردوغان" لزيارة تل أبيب، واستدعي السفير التركي لدى الكيان الصهيوني، بالمقابل رفعوا التمثيل الدبلوماسي للسلطة الفلسطينية إلى درجة سفير[5].

---

(1) صداح أحمد الحباشنة، العلاقات التركية الصهيونية منذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة (2002-2010)، بحث محكم، (الأردن: **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة الكرك، 2011) المجلد 38، العدد 3، ص785.

(2) محسن صالح، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2006، بيروت، **مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات**، 2007، ص183.

(3) جريدة القدس، 2003/10/23.

(4) محمود نور الدين، العلاقات التركية – الصهيونية: مرحلة جديدة، **جريدة الشرق**، الدوحة، 2005/1/9.

(5) أحمد ممدوح، السياسة الخارجية التركية تجاه إسرائيل (1996-2006)، مصر: **المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية**، 2009، ص71.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلا أن أوائل عام (2005) شهدت زيارة الرئيس "غول" للكيان الصهيوني واستقبل هناك بحفاوة كبيرة[1]، تبع ذلك زيارة قام بها "أردوغان" في شهر (مايو 2005)، واعتبرت الصحافة الصهيونية أن الزيارة تعد نجاحاً للدبلوماسية الصهيونية بعد شبه قطيعة دامت أكثر من عام على خلفية اغتيال الشيخ "أحمد ياسين" وخليفته "عبد العزيز الرنتيسي"[2].

شكل فوز حركة "حماس" في الانتخابات التشريعية في (مايو 2006)، صدمة للجميع، لا سيما الدول الغربية التي لم تكن تتوقع أن تكتسح "حماس" الانتخابات[3]، فتلكأت في الاعتراف بالحكومة التي شكلتها حركة "حماس" بصورة منفردة بعد أن رفضت الأحزاب الفلسطينية مشاركتها فيها، وشرعت بقطع مساعداتها عقاباً للحكومة التي رفضت الاعتراف بشروط الرباعية[4]، ما دفع بـ"أردوغان" إلى مطالبة المجتمع الدولي باحترام قرار الشعب الفلسطيني، فيما وصل "خالد مشعل" إلى تركيا عقب فوز حركته للقاء المسئولين الأتراك ما أثار غضب الصهاينة[5].

استمر التوتر في العلاقة بين تركيا والكيان الصهيوني بعد أن ارتفع الدعم التركي لحركة "حماس" وحكومتها التي تربطها بالحزب الحاكم في تركيا علاقة أيديولوجية، بالإضافة إلى استمرار الانحياز التركي للقضايا العربية، فانتقد "أردوغان" العدوان الصهيوني على لبنان (يونيو 2006)، وقال:"هل مقابل خطف جنديين يسقط كل هذا العدد من المدنيين، إن هذا سلوك غير مقبول"[6]، فيما صوت البرلمان التركي على قرار إرسال القوات التركية إلى لبنان كجزء من قوات "اليونيفيل"[7].

---

(1) محمد نور الدين، مرجع سابق.

(2) محسن صالح، تركيا والقضية الفلسطينية، تقرير معلومات رقم 17، (لبنان: **مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات**، 2010) ص17.

(3) أحمد فياض، فوز حماس الساحق يفاجئ جميع الأوساط، **الجزيرة نت**، 2005/1/30، الرابط الإلكتروني: http://www.aljazeera.net/news/pages/65d8ff42-37a2-47d3-b35a-caf20fbea4e7

(4) صحيفة **الأيام** الفلسطينية، 2006/3/29، ص1.

(5) تقرير عن زيارات حماس بعد فوزها بالانتخابات (لبنان: **مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات**، 2006م).

(6) محمد نور الدين، تركيا في عين العاصفة الشرق أوسطية، 2006/7/29، **أخبار سويسرا في عالم اليوم**. الرابط الرابط الالكتروني، http://goo.gl/svEq3n.

(7) محمد نور الدين، تركيا في عين العاصفة الشرق أوسطية، **أخبار سويسرا في عالم اليوم**، 2006/7/9. الرابط الإلكتروني، http://goo.gl/svEq3n.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكتعزيز للمكانة التي تسعى لها تركيا في المنطقة توسطت في (نوفمبر 2007)، بين السلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني، وسمحت للطرفين بالتحدث أمام البرلمان التركي[1]، هذا إلى جانب توسطها في مفاوضات السلام بين سوريا والكيان الصهيوني [2]، فيما استضافت على أراضيها وفدين من سوريا والكيان الصهيوني في إطار تلك المفاوضات[3]، وختمت تلك الحقبة في العلاقة بين الطرفين بزيارة رئيس الوزراء الصهيوني "إيهود أولمرت" إلى تركيا في (18 ديسمبر 2008)، والذي وعد خلالها –أولمرت– كلاً من الرئيس التركي ورئيس وزرائه بألا تشهد غزة أي مأساة إنسانية[4].

وما هي إلا أيام قليلة من ذلك الوعد، حتى شهدت غزة عدواناً دموياً لم يسبق له مثيل منذ عام (1948)، وهو ما اعتبر خداعاً صهيونيا لتركيا[5]، وارتفعت حدة نقد الأخيرة للكيان الصهيوني، الصهيوني، تمثل أقصاه في النقد اللاذع الذي وجهه "أردوغان" للرئيس الصهيوني "شمعون بيرس" خلال المنتدى الاقتصادي العالمي "دافوس" في (26 يناير 2009)، بالإضافة إلى انتقاده الكيان الصهيوني وتصرفاته أمام الحاضرين بقوة، ووجه كلامه لـ"بيرس" قائلاً: "أنا أتذكر الأطفال الذين قتلتهم (إسرائيل) على الشواطئ"[6] –وكان يقصد بذلك أردوغان قتل سفينة حربية صهيونية لعائلة غزية بقذيفة أثناء استجمامها على شاطئ بحر غزة في (9 يونيو 2006)–[7].

توترت العلاقات بشكل كبير بعد ذلك، فأجلت تركيا مناورات "نسر الأناضول" التي كانت مشتركة بينها وبين الكيان الصهيوني إلى أجل مسمى[8]، ووصل التوتر مستويات قياسية بعد الهجوم الهجوم على "أسطول الحرية" والذي قَتل فيه جنود الكوماندوز الصهيوني عدداً من المتضامنين

---

(1) أبعاد الدور التركي في الشرق الأوسط، حلقة حوارية على **قناة الجزيرة القطرية**، 2008/2/18، الرابط الإلكتروني، http://www.aljazeera.net/programs/pages/85e9acf5-3741-4a5c-a9ad-1cf2e248e15b

(2) أحمد داود أوغلو، مرجع سابق، ص461.

(3) سورية وإسرائيل تعقدان جولة جديدة من المفاوضات، موقع **BBC**، 2008/7/1. الرابط الالكتروني، http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/middle_east_news/newsid_7483000/7483000.stm

(4) توفيق المديني، السياسة التركية تجاه إسرائيل تغيير مؤقت أم إحياء لدور تاريخي، **موقع حزب الاستقلال المصري**، 2009/12/5. الرابط الإلكتروني، http://www.estqlal.com/article.php?id=25423

(5) تركيا تدين بشدة العدوان الصهيوني على غزة، **وكالة أنباء الامارات (وام)**، 2008/12/27، الرابط الإلكتروني: http://www.wam.ae/ar/news/international/1395236278728.html

(6) صلاح عبد الحميد، مرجع سابق، ص154-160.

(7) مذبحة شاطئ غزة: قتل أب وأم وخمسة من أبنائها، **صحيفة الأيام**، 2006/6/10، ص1.

(8) تركيا تصر على استبعاد إسرائيل من مناورات "نسر الأناضول"، موقع **BBC** ، 2009/10/11، الرابط الإلكتروني :http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2009/10/091011_mh-turkey_israel_tc2.shtml

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأتراك كانوا في طريقهم إلى قطاع غزة بحراً لكسر الحصار عنها وتقديم المساعدات الغذائية والطبية لسكانها[1]، ما أثار غضب الأتراك فسحبوا سفيرهم لدى الكيان الصهيوني وخفضوا التمثيل الدبلوماسي الصهيوني في بلادهم، ووضعوا شروطاً قاسية استوجب على الكيان الصهيوني تنفيذها قبل أن تعود العلاقات بين الجانبين، وتمثلت تلك الشروط في تقديم اعتذار علني عن الهجوم، ودفع تعويضات لأهالي الضحايا، ورفع الحصار عن غزة، وتشكيل لجنة تحقيق دولية في الهجوم[2].

ماطلت دولة الكيان الصهيوني في تلبية الشروط، وتفاقم التوتر في العلاقة بين البلدين بعد الهجوم العسكري الذي شنته على قطاع غزة في منتصف (نوفمبر 2012)، والذي خلف آلاف الشهداء والجرحى[3]، فيما وصل وزير الخارجية التركي "أحمد داود أوغلو" إلى غزة أثناء الحرب ضمن وفد وزاري عربي وإسلامي للوقوف على المجازر الدموية التي ارتكبتها الآلة الحربية الصهيونية[4].

(1) الهجوم الصهيوني على أسطول الحرية، مرجع سابق.

(2) صلاح عبد الحميد، مرجع سابق، ص139.

(3) إسرائيل تبدأ حربها على غزة باغتيال أحمد الجعبري، **صحيفة الأيام**، 2012/11/15، ص1.

(4) الصحف العربية: زيارة الوفد العربي التركي لغزة "تحول تاريخي"، **وكالة الأناضول التركية**، 2012/11/21، الرابط الإلكتروني، http://www.aa.com.tr/ar/news/103037

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

نتائج الدراسة التحليلية

المبحث الأول: فئات محتوى موضوعات تركيا

المبحث الثاني: فئات شكل الاتصال.

المبحث الثالث: العلاقات الارتباطية بين فئات الدراسة

المبحث الرابع: النتائج والتوصيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

مناقشة نتائج الدراسة التحليلية

يستعرض الباحث في هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية للتعرُّف على صورة تركيا في الصحف اليومية الفلسطينية، ممثلة بصحيفتي (فلسطين، والحياة الجديدة)، ومن ثم التعليق عليها ومناقشتها.

وتعرض الدراسة هنا لأهم نتائج التحليل الإحصائي لمحتوى وشكل موضوعات تركيا المنشورة في صحيفتي الدراسة في المدة الزمنية للدراسة التي تمتد من 1-1-2010 وحتى 31-12-2013؛ مما يساعد في الكشف عن الاختلافات الإعلامية بين صحيفتي الدراسة في نقل صورة "تركيا"، من حيث المضمون والشكل والاهتمام (ومن ثم التعرف على مدى اتفاق واختلاف الصورة التي ترسمها صحيفتا الدراسة).

وقد اعتمدت الدراسة على برنامج معالجة البيانات (SPSS)، لتحليل البيانات التي توصلت إليها الدراسة، بحيث تتناول النتائج الرقمية (التكرارات والنسب المئوية) المتصلة بكل فئة من فئات التحليل، وكذلك المقارنة بين تلك النتائج، والتعرض بالشرح والتحليل والتفسير لأهم مؤشراتها ودلالاتها، بالإضافة للتعرف على العلاقات الارتباطية بين أهم المتغيرات، بما يخدم أهداف الدراسة.

ويتضمن هذا الفصل أربعة مباحث، هي:

المبحث الأول: نتائج فئات محتوى موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة، حيث يعرض نتائج التكرار والنسب المئوية لفئات المحتوى، ويفسرها ويحللها، ويتضمن الآتي:

أولاً-إجمالي عدد الموضوعات المتعلقة بتركيا في صحيفتي الدراسة.

ثانيا-تصنيف الموضوعات المتعلقة بتركيا في صحيفتي الدراسة.

ثالثا- القضايا المتعلقة بتركيا في صحيفتي الدراسة.

رابعا-الأساليب الإقناعية التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة في تناولها لقضايا تركيا.

خامسا-القوى الفاعلة في الأحداث المتعلقة بتركيا في صحيفتي الدراسة.

سادسا-اتجاه سمات دور القوى الفاعلة.

سابعا-فئة اتجاه الموضوعات المتعلقة بتركيا في صحيفتي الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثامنا–المصادر الإعلامية التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة في تغطيتها لموضوعات تركيا.

المبحث الثاني–فئات شكل الاتصال:

ويتناول عناصر الإبراز التي استخدمتها صحيفتا الدراسة في موضوعات تركيا، وتتضمن التالي:

أولا–الفنون الصحفية المستخدمة في موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة.

ثانيا–موقع موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة.

ثالثا–الصور الصحفية والرسوم المستخدمة مع موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة.

رابعا–العناوين المستخدمة مع موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة.

خامسا–العناصر التيبوغرافية التي استخدمتها صحيفتا الدراسة في موضوعات تركيا.

سادسا– المساحة التي شغلتها موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة بالسم2*عمود.

المبحث الثالث: ويتناول نتائج العلاقات بين الفئات، بحيث يعرض الباحث العلاقات بين فئات المحتوى والشكل، ودراستها وتحليلها وتفسيرها ويتضمن التالي:

أولا–العلاقة بين القضايا والاتجاه:

ثانيا–العلاقة بين الاتجاه والمصادر الإعلامية.

المبحث الرابع–يستعرض الباحث في هذا المبحث النتائج الإجمالية لدراسته، وأهم التوصيات، التي خلصت إليها الدراسة، ويتضمن التالي:

أولا–ملخص نتائج الدراسة.

ثانيا–توصيات الدراسة.

ثالثا–قضايا بحثية تثيرها الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

فئات محتوى موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة

تستهدف الدراسة في هذا المبحث الإجابة عن القسم الأول من تساؤلات الدراسة، التي تتعلق بمضمون المادة الإعلامية، أو المعاني التي تنقلها تلك المادة لقراء صحيفتي الدراسة حول تركيا؛ مما يفيد في توصيف الاختلافات في مضمون الصورة التي يتعرض لها قراء الصحف، بالإضافة للتعرف على التصنيفات المختلفة لفئات محتوى الاتصال، ومن ثم مقارنة المستويات المختلفة لهذا المضمون في كل صحيفة.

أولاً-إجمالي عدد الموضوعات المتعلقة بتركيا في صحيفتي الدراسة:

قام الباحث بحصر جميع الموضوعات المتعلقة بتركيا، سواء أكانت مواد خبرية أم مواد رأي أم مواد استقصائية تفسيرية، وقد بلغت في صحيفتي الدراسة مجتمعة (386) موضوعا كما يبينها الجدول التالي:

جدول رقم (2)

عدد الموضوعات المتعلقة بتركيا في صحيفتي الدراسة

الصحيفة	التكرار	النسبة %
فلسطين	212	54.9
الحياة الجديدة	174	45.1
المجموع	386	100

يظهر من بيانات الجدول اهتماما أكبر من قبل صحيفة فلسطين، بالقضايا المتعلقة بتركيا، حيث بلغ عدد الموضوعات 212 بنسبة 54.92% من مجموع مواد الدراسة، فيما بلغ عدد موضوعات تركيا 174 مادة بنسبة 45.05% من مجموع مواد الدراسة.

ويعزو الباحث حصول صحيفة فلسطين، على نسبة أكبر في عدد الموضوعات، مقارنة بصحيفة الحياة الجديدة، إلى سببين، هما:

1- اهتمام "تركيا" بقضية الحصار المفروض على قطاع غزة، وهو ما أدى بالتالي إلى اهتمام صحيفة "فلسطين" الصادرة في غزة، بالقضايا التركية، في حين تصدر صحيفة "الحياة الجديدة" في الضفة الغربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- حادث "أسطول الحرية" التركي، حيث أدى لاهتمام صحيفة فلسطين، بالقضايا التركية، بشكل كبير، بشكل أكبر بقليل من صحيفة الحياة الجديدة الصادرة في الضفة الغربية.

ثانيا-فئة تصنيف موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة:

تعرض الدراسة في هذا الجزء لتنصيف الموضوعات المرتبطة بتركيا التي تصدرت صحيفتي الدراسة.

جدول رقم (3)

تصنيف موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة

الصحف / المضمون	فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
سياسية	183	86,3	143	82,2	326	84,5
ثقافية	6	7,55	11	6,32	27	6,99
اقتصادية	7	3,3	11	6,32	18	4,66
رياضية	3	1,42	6	3,45	9	2,33
اجتماعية	3	1,42	3	1,72	6	1,55
المجموع	212	100	174	100	386	100

أولا-على مستوى صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول السابق، أن القضايا السياسية تصدرت اهتمام صحيفتي الدراسة بنسبة 84.5% تليها القضايا الثقافية بنسبة 6.99%، وجاء في المركز الثالث، القضايا الاقتصادية بنسبة 4.66%، تلتها القضايا الاجتماعية بنسبة 1.55%، في حين احتلت القضايا الرياضية المركز الأخير بنسبة 2.33%.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما على صعيد اهتمام كل صحيفة بنوع القضايا، فكان على النحو التالي:

أ. صحيفة فلسطين:

يشير الجدول السابق إلى أن صحيفة فلسطين، اهتمت بالقضايا السياسية بنسبة 86.3%، تلي ذلك القضايا الثقافية بنسبة 7.55%، ثم القضايا الاقتصادية بنسبة 3.3%، واحتلت القضايا الاجتماعية والرياضية نسبة متساوية هي 1.42%.

ب. صحيفة الحياة الجديدة:

أظهر الجدول السابق أن صحيفة الحياة الجديدة اهتمت بالقضايا السياسية بنسبة 82.2%، تلى ذلك اهتمامها بالقضايا الثقافية والاقتصادية بنسبة متساوية وهي 6.32%، ثم القضايا الرياضية بنسبة 3.45%، وأخيرا القضايا الاجتماعية بنسبة 1.72%.

تفسير النتائج :

1- إن حصول القضايا السياسية على النسبة الأكبر من مجموع المواد في كلتا الصحيفتين بنسبة 84.5%، (منها 86.3% في صحيفة فلسطين، و82.2% في صحيفة الحياة الجديدة)، أمر طبيعي في ظل غلبة الشأن السياسي على الشؤون الأخرى، خاصة أن السنوات التي أجريت فيها الدراسة، شهدت الكثير من القضايا السياسية الهامة كحصار غزة، والدعم التركي للشعب الفلسطيني بشكل عام.

أما بخصوص زيادة نسبة القضايا في صحيفة فلسطين، عن النسبة في صحيفة الحياة الجديدة، فهذا يرجع إلى الاهتمام التركي بقضية رفع الحصار عن غزة، حيث تصدر صحيفة فلسطين في غزة، في حين تصدر صحيفة الحياة الجديدة في الضفة الغربية.

2-حصول القضايا الثقافية، على النسبة الثانية في كلتا الصحيفتين بواقع 6.99% يرجع إلى كون تركيا دولة كبيرة، بها الكثير من القضايا الثقافية التي تهم الصحف، وأغلبها مرتبط بالقضايا المتعلقة بالشؤون الداخلية التركية.

وقد كانت النسبة متقاربة بين الصحيفتين، حيث كانت النسبة في صحيفة فلسطين 7.55% في حين كانت في صحيفة الحياة الجديدة 6.32%.

3- اهتمت صحيفة الحياة الجديدة بالقضايا الاقتصادية التركية أكثر من صحيفة فلسطين، حيث بلغت 6.32%، في حين بلغت النسبة في صحيفة فلسطين 3.3%.

ويرجع الباحث هذا الأمر إلى سببين هما:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ. اهتمام صحيفة الحياة الجديدة بالقضايا الاقتصادية بشكل عام، أكثر من صحيفة فلسطين.

ب.اشتراك صحيفة الحياة الجديدة، بوكالات أنباء دولية، أكثر من صحيفة فلسطين.

4-اهتمت صحيفتا الدراسة بالقضايا الاجتماعية والرياضية بشكل منخفض، حيث بلغت نسبة القضايا الاجتماعية في صحيفتي الدراسة 1.55%، فيما بلغت القضايا الرياضية 2.33%، ويرجع هذا إلى طغيان الشأن السياسي فيما يتعلق بالقضايا التركية.

ثالثا-القضايا المرتبطة بتركيا التي اهتمت بها صحيفتا الدراسة:

تعرضت الدراسة في هذا الجزء، لأنواع القضايا المرتبطة بتركيا، التي تصدرت اهتمامات صحيفتي الدراسة، وسعت لبيان مدى تركيز كل صحيفة على موضوعات بعينها، وإهمال مواضيع أخرى.

جدول رقم (4)

القضايا المرتبطة بتركيا التي اهتمت بها صحيفتا الدراسة

الصحيفة / الموضوعات	فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
حادث أسطول الحرية	104	49	66	37.93	170	44.04
الشؤون التركية الداخلية- سياسية-ثقافية-رياضية-اجتماعية-اقتصادية	31	14.64	36	20.69	67	17.35
دعم تركي لفلسطين	38	17,9	25	14.36	63	16.32
العلاقات التركية الصهيونية	26	12,3	13	7.47	39	10.1
العلاقات التركية الأوروبية	4	1,89	17	9.77	21	5.44
العلاقات العربية التركية	2	0,94	13	7.47	15	3.88
زيارة داود أوغلو لغزة في الحرب	5	2.36	2	1.14	7	1.81
دعم تركيا لنيل فلسطين دولة مراقب	2	0,94	2	1.14	4	1.03
المجموع	212	100	174	100	386	100

أولا-الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة:

يتبين من الجدول أن موضوع "أسطول الحرية"، تصدر اهتمام صحيفتي الدراسة، بنسبة 44%، فيما حل في المركز الثاني، فئة" القضايا التركية الداخلية"، بنسبة 17.34%، تلاها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"الدعم التركي لفلسطين"، بنسبة 16.3%، وتلا ذلك قضايا العلاقات التركية الصهيونية بنسبة 10.1%، ثم العلاقات التركية الأوروبية بنسبة 5.44%، فيما احتلت القضايا التركية العربية نسبة 4.4%، أما زيارة وزير الخارجية التركي السابق أحمد داود أوغلو (رئيس الوزراء الحالي) لغزة، فقد احتلت نسبة 1.8%، فيما احتلت قضية دعم تركيا لنيل فلسطين دولة مراقب في الأمم المتحدة نسبة 1.04%.

أما على صعيد القضايا التي اهتمت بها كل صحيفة على حدة، فكانت كالتالي:

أولا–صحيفة فلسطين:

يوضح الجدول السابق أن صحيفة فلسطين، اهتمت بحادث أسطول الحرية بنسبة 49.1%، تلا ذلك قضايا الدعم التركي لفلسطين، بنسبة 17.9%، ثم قضايا الشؤون التركية الداخلية بنسبة 14.64%، ثم قضايا العلاقات التركية الصهيونية بنسبة 12.3%، تلاها موضوع زيارة وزير الخارجية التركي السابق أحمد داود أوغلو لغزة بنسبة 2.36%، واحتلت قضايا العلاقات التركية الأوربية نسبة 1.89%، وتقاسمت فئتا قضايا العلاقات العربية التركية وقضية دعم تركيا للسلطة الفلسطينية في نيل مكانة دولة مراقب نسبة 0.94% .

ثانيا–صحيفة الحياة الجديدة:

أظهر الجدول السابق أن حادث أسطول الحرية، كان أهم القضايا التي أبرزتها صحيفة الحياة الجديدة فيما يتعلق بالقضايا التركية، بنسبة 37.9%، تلا ذلك قضايا الشؤون التركية الداخلية، بنسبة 20.65%، ثم الدعم التركي لفلسطين بنسبة 14.4%، واحتلت قضايا العلاقات التركية الأوربية نسبة 9.77%، تلاها قضايا العلاقات التركية العربية بنسبة 8.62%، تلتها قضايا العلاقات التركية الصهيونية بنسبة 7.47%، تلا ذلك قضية دعم تركيا لنيل فلسطين دولة مراقب في الأمم المتحدة بنسبة 1.15%، فيما بلغت نسبة موضوع زيارة داود أوغلو لغزة خلال الحرب 1.15%.

تفسير النتائج:

1- إن حصول حادث أسطول الحرية على أكبر نسبة تكرار في تناول صحيفتي الدراسة لموضوعات تركيا، أمر منطقي يرجع لأهمية الحدث، وتداعياته، وتوقيته، فقد كان حادثا قتل فيه 9 من المتضامنين الأتراك، وأدى لتدهور العلاقات التركية الصهيونية، وجاء في توقيت عانى فيه قطاع غزة من ويلات الحصار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعد تعاطي صحيفة فلسطين (49.1%) بشكل أكبر من صحيفة الحياة الجديدة(37.9%)، أمرا طبيعيا، نظرا لصدور صحيفة فلسطين في قطاع غزة، وصدور صحيفة الحياة الجديدة في الضفة الغربية.

وعلى الرغم من ذلك فإن تعاطي صحيفة الحياة الجديدة مع حادث أسطول الحرية كان قويا، حيث أفردت الصحيفة مساحات كبيرة لتغطيته، وكان الاتجاه العام للتغطية إيجابيا.

2- اهتمام صحيفة فلسطين، بقضايا الدعم التركي لفلسطين، كان في المرتبة الثانية بعد الاهتمام بحادث أسطول الحرية، بنسبة 17.9%، وربما يرجع هذا لرغبة الصحيفة في إبراز الدور التركي الذي كان يعول عليه الفلسطينيون في غزة كثيرا في مجال رفع أو تخفيف الحصار عن القطاع.

لكن صحيفة الحياة الجديدة اهتمت في المرتبة الثانية بالشؤون التركية الداخلية، بنسبة 20.65%، أكثر من اهتمامها بقضايا الدعم التركي لفلسطين، والذي جاء بنسبة 14.4%.

ويفسر الباحث ذلك باهتمام صحيفة الحياة الجديدة بشكل عام بالقضايا الدولية، أكثر من اهتمام صحيفة فلسطين، ولعل من أسباب ذلك كبر مساحة الصحيفة من حيث عدد الصفحات ومساحتها، قياسا بصحيفة فلسطين، بالإضافة لاشتراك صحيفة الحياة الجديدة بعدد أكبر من وكالات الأنباء العالمية.

3- اهتمت صحيفتا الدراسة بموضوع العلاقات التركية الصهيونية، وإن كان بنسب متفاوتة، حيث بلغت نسبة تكرار مواد هذا الموضوع في صحيفة فلسطين 12.3%، بينما كانت النسبة في صحيفة الحياة الجديدة 7.74%.

ويفسر الباحث هذا للتداعيات الكبيرة التي خلفها حادث "أسطول الحرية" على العلاقات التركية الصهيونية، وهو ما دفع الصحيفتين للاهتمام بمتابعة تداعيات هذه القضية.

4- هناك تباين واضح في درجة اهتمام صحيفتي الدراسة بقضايا العلاقات التركية الأوروبية والعلاقات التركية العربية، حيث كان الاهتمام بهاتين القضيتين لدى صحيفة الحياة الجديدة أكبر منه لدى صحيفة فلسطين.

فقد بلغت نسبة التكرارات في قضايا العلاقات التركية الأوروبية في صحيفة الحياة الجديدة 9.77%، وفي موضوع العلاقات التركية العربية 8.62%.

أما في صحيفة فلسطين، فكانت نسبة الاهتمام في قضايا العلاقات التركية الأوروبية 1.89%، وبلغت نسبة الاهتمام في العلاقات التركية العربية 0.94%.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويفسر الباحث هذا التباين، بوجود اتجاه لدى صحيفة الحياة الجديدة بالاهتمام بالقضايا العربية والدولية، أكثر من الاهتمام الموجود لدى صحيفة فلسطين.

ومما يزيد من اهتمام صحيفة الحياة الجديدة بالقضايا العربية والدولية، مساحة الصحيفة الكبيرة، (من حيث عدد الصفحات، ومساحة الصفحة) قياسا بصحيفة فلسطين، بالإضافة إلى اشتراك صحيفة الحياة الجديدة بعدد أكبر من وكالات الأنباء العالمية.

5-لم يكن الاهتمام كبيرا في قضية زيارة وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو لغزة خلال حرب عام 2012 من قبل صحيفتي الدراسة، حيث بلغت في صحيفة فلسطين 2.36%، وفي صحيفة الحياة الجديدة 1.15%.

ويفسر الباحث هذا الأمر، بصدور صحيفة فلسطين إلكترونيا فقط خلال هذه الحرب، واحتجابها عن الطباعة، نظرا للمخاطر الكبيرة التي تعرضت لها.

أما صحيفة الحياة الجديدة فقد تعاطت مع الخبر بشكل موسع، حيث إن زيارة الوزير كانت ضمن وفد جامعة الدول العربية، ولم تكن زيارة خاصة للوزير التركي بمفرده.

6-كان الاهتمام بقضية دعم تركيا لنيل فلسطين مكانة دولة مراقب، منخفضا في صحيفتي الدراسة حيث كان في صحيفة فلسطين 0.94%، في حين كان في صحيفة الحياة الجديدة 1.15%.

ويفسر الباحث هذا الأمر بأن صحيفة فلسطين لم تهتم كثيرا بالقضية، نظرا لسياستها التحريرية، المقربة من حركة حماس، التي قللت من شأن الأمر.

أما صحيفة الحياة الجديدة، فرغم أنها صحيفة السلطة الفلسطينية، إلا أنها اهتمت بالقضية بشكل عام وموسع، ولم تركز بشكل خاص على الدعم التركي، بل ركزت على ما أسمته "الإنجاز الذي حققته القيادة الفلسطينية".

كما أن اعتماد الباحث على عينة "الأسبوع الصناعي"، قد لا يكون أتاح الاطلاع على التغطية الكاملة للصحيفة في تلك الفترة.

رابعا-الأساليب الإقناعية التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة في تناولها لقضايا تركيا:

تعرض الدراسة في هذا الجزء نتائج تحليل مقارن للأساليب الإقناعية الي استخدمتها صحيفتا الحياة الجديدة وفلسطين، مع بيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة فيما يتعلق بالأساليب الإقناعية المستخدمة في معالجة مواضيع تركيا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (5)

الأساليب الإقناعية في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / الأسلوب	فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
الإشادة والافتخار	70	41,9	27	42,9	97	42,2
حجج وبراهين	61	36,5	20	31,7	81	35,2
إجراء مقارنات	14	8,38	7	11,1	21	9,13
طرح نماذج	12	7,19	5	7,94	17	7,39
أرقام وإحصاءات	10	5,99	4	6,35	14	6,09
المجموع	167	100	63	100	230(1)	100

أولا–الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة:

تظهر بيانات الجدول السابق أن "الإشادة والافتخار"، حازت على النسبة الأعلى (42.2%)، تلتها "الحجج والبراهين"، بنسبة 35.2%، ثم "إجراء مقارنات"، بنسبة 9.13%، وحصلت فئة "طرح نماذج"، على 7.39%، فيما حصلت فئة "أرقام وإحصائيات"، على المرتبة الأخيرة بنسبة 6.09%.

ثانيا–على مستوى كل صحيفة على حدة:

أ. صحيفة فلسطين:

حظيت فئة "الإشادة والافتخار"، بنسبة 41.9%، تلتها فئة "حجج وبراهين"، بنسبة 36.5% تبعتها فئة إجراء مقارنات بنسبة "8.38%، ثم "طرح نماذج" بنسبة 7.19%، وجاء في المرتبة الأخيرة "أرقام وإحصائيات" بنسبة 5.99%

ب. صحيفة الحياة الجديدة:

جاءت فئة "الإشادة والافتخار"، في المرتبة الأولى بنسبة 42.9%، تلتها فئة "حجج وبراهين"، بنسبة 31.7%، ثم "إجراء مقارنات"، بنسبة 11.1%، وحصلت فئة "طرح نماذج" على 7.94%، وأخيرا فئة "أرقام وإحصائيات"، بنسبة 6.35%.

(1) العدد أقل من مجموع التكرارات (386) لأن الكثير من المواد الصحفية لا تحتوي على "أساليب إقناعية"

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تفسير النتائج:

نظرا لطبيعة التغطية لصحيفتي الدراسة والتي غلبت عليها تغطية قضيتي "أسطول الحرية"، وتداعيات هذه القضية، وقضية الدعم التركي لفلسطين، فكان من الطبيعي أن تحصل فئة "الإشادة والافتخار" في كلتا الصحيفين، (فلسطين 41.9%) و(الحياة الجديدة 42.9) على المرتبة الأولى، وبنسبة متقاربة. كما حصلت بقية الفئات على نسب متقاربة في كلتا الصحيفين.

خامسا–صورة تركيا في صحيفتي الدراسة:

تستهدف الدراسة في هذا الجزء، الكشف عن الصورة التي رسمتها صحيفتا الدراسة لتركيا.

جدول رقم (6)

صورة تركيا في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / الصورة	فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
داعمة للشعب الفلسطيني	148	69.81	94	54.02	242	62.69
قوية ومؤثرة إقليميا	25	11.79	25	14.36	50	12.95
قوية اقتصاديا	27	12.73	29	16.66	56	14.5
معادية للعرب وللشعب الفلسطيني	1	0.47			1	0.25
ضعيفة وغير مؤثرة إقليميا	–		1	0.57	1	0.25
ضعيفة اقتصاديا	–					
ذات قيم وثقافة مغايرة	1	0.47			1	0.25
ديمقراطية						
غير ديمقراطية			2	1.14	2	0.51
محايدة	10	4.71	23	13.21	33	8.54
المجموع	212	100	174	100	386	100

أولا–الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق، أن صورة الدولة الداعمة للشعب الفلسطيني، حازت على المرتبة الأولى بنسبة 62.69%، وجاءت في المرتبة الثانية، صورة الدولة القوية اقتصاديا، بنسبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14.5%، وجاءت صورة الدولة القوية والمؤثرة إقليميا في المرتبة الثالثة بنسبة 12.95%، وجاء في المرتبة الرابعة صورة الدولة المحايدة بنسبة 8.54%، أما صورة الدولة غير الديمقراطية فجاء في المرتبة الخامسة بنسبة 0.51%، أما صور "الدولة المعادية للعرب وللشعب الفلسطيني، والدولة الضعيفة وغير المؤثرة إقليميا، والدولة ذات القيم والثقافة المغايرة"، فاحتلت نسب متساوية وهي 0.25%.

ثانيا-على مستوى كل صحيفة على حدة:

أ.صحيفة فلسطين:

جاءت صورة الدولة الداعمة للشعب الفلسطيني، في المرتبة الأولى بنسبة 69.81%، وجاءت في المرتبة الثانية، صورة الدولة القوية اقتصاديا، بنسبة 12.73%، وجاءت صورة الدولة القوية والمؤثرة إقليميا في المرتبة الثالثة بنسبة 11.79%، وجاء في المرتبة الرابعة صورة الدولة المحايدة بنسبة 4.71%، أما صورتي "الدولة المعادية للعرب وللشعب الفلسطيني"، و"الدولة ذات القيم والثقافة المغايرة" فاحتلتا نسبتين متساويتين وهما 0.47%.

ب.صحيفة الحياة الجديدة:

جاءت صورة الدولة الداعمة للشعب الفلسطيني، في المرتبة الأولى بنسبة 54.02%، وجاءت في المرتبة الثانية صورة الدولة القوية اقتصاديا، بنسبة 16.66%، وجاءت صورة الدولة القوية والمؤثرة إقليميا في المرتبة الثالثة بنسبة 14.36%، وجاء في المرتبة الرابعة صورة الدولة المحايدة بنسبة 13.21%، أما صورة الدولة غير الديمقراطية فجاءت في المرتبة الخامسة بنسبة 1.14%، وجاء في المرتبة السادسة والأخيرة، صورة الدولة الضعيفة وغير المؤثرة إقليميا بنسبة 0.57%.

تفسير النتائج:

1-اتفقت الصحيفتان على منح تركيا صورة الدولة الداعمة للشعب الفلسطيني، وهذا أمر متوقع، نظرا لأن السنوات التي جرت فيها الدراسة، شهدت دعما تركيا كبيرا للقضية الفلسطينية.

2- جاءت نسبة "صورة الدولة الداعمة للشعب الفلسطيني، في صحيفة فلسطين، أكبر منها في صحيفة الحياة الجديدة، ويفسر الباحث هذا الأمر، بكون صحيفة فلسطين تصدر من غزة، التي نالت القدر الأكبر من الدعم والتعاطف التركيين، خاصة بعد حادثة أسطول الحرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادسا-اتجاه الصورة في صحيفتي الدراسة:

تستهدف الدراسة في هذا الجزء، الكشف عن اتجاه الصورة التي رسمتها صحيفتا الدراسة لتركيا، من حيث كونه إيجابي، أو سلبي أو محايد.

جدول رقم (7)

اتجاه الصورة في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / اتجاه الصورة	فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
إيجابي	135	63,7	81	46,6	216	56
محايد	75	35,4	90	51,7	165	42,7
سلبي	2	0,94	3	1,72	5	1,3
المجموع	212	100	174	100	386	100

أولا-الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق، أن الاتجاه العام الايجابي، استحوذ على نسبة 56% من صور الدراسة، بينما حصل الاتجاه المحايد على نسبة 42.7%، وحصل الاتجاه السلبي على نسبة 1.3%.

ثانيا-على مستوى كل صحيفة على حدة:

أ.صحيفة فلسطين:

حصلت نسبة التعاطي الإيجابي مع صور تركيا في صحيفة فلسطين على 63.7%، وحصلت نسب التعاطي المحايد على 35.4%، في حين حصلت نسبة التعاطي السلبي على 0.94%.

ب.صحيفة الحياة الجديدة:

حصلت نسبة التعاطي المحايد مع صور تركيا في صحيفة الحياة الجديدة على 51.7%، في حين حصلت نسبة التعاطي الإيجابي على 46.6%، وحصلت نسب التعاطي السلبي على 1.72%.

ج.أوجه الاتفاق والاختلاف :

بمقارنة صحيفة فلسطين، مع صحيفة الحياة الجديدة، لوحظ أن هناك اختلافا في ترتيب اتجاهات الصورة، حيث كانت نسبة الاتجاه الإيجابي للصورة في صحيفة فلسطين متقدمة عن صحيفة الحياة الجديدة، فكانت في الأولى 63.7%، فيما كانت في الثانية 46.6%.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما نسبة الاتجاه المحايد في صحيفة الحياة الجديدة، فكان أكبر من صحيفة فلسطين، حيث كان في الأولى 51.7%، فيما كانت في الثانية 35.4%.

وكان الاتجاه السلبي متقاربا بين الصحيفتين، وإن كانت النسبة أعلى قليلا في صحيفة الحياة الجديدة، عنها في صحيفة فلسطين، حيث كانت في الأولى 1.72%، فيما كانت في الثانية 1.3%.

سابعا–القوى الفاعلة في الأحداث المتعلقة بتركيا في صحيفتي الدراسة:

تستهدف الدراسة في هذا الجزء الكشف عن أهم المؤسسات أو الشخصيات أو القوى التي أدت دورا فاعلا أو مركزيا في موضوعات تركيا المنشورة في صحيفتي الدراسة، وتسهم هذه الفئة في معرفة توجه صحيفتي الدراسة نحو أشخاص بعينهم، أو مؤسسات معينة.

جدول رقم(8)

القوى الفاعلة في الأحداث المتعلقة بتركيا في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / الفئة	فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان	47	32.2	35	32.7	82	32.4
الحكومة التركية	43	29.5	36	33.6	79	31.2
الحكومة الصهيونية	23	15.8	20	18.7	43	17
هيئة الإغاثة التركية IHH	10	6.85	3	2.8	13	5.14
بنيامين نتنياهو	6	4.11	2	1.87	8	3.16
حكومة غزة	7	4.79	1	0.93	8	3.16
وزير الخارجية الصهيونية أفيغدور ليبرمان	3	2.05	4	3.74	7	2.77
وزير الخارجية أحمد داود أوغلو	2	1.37	2	1.87	4	1.58
إسماعيل هنية	3	2.05	1	0.93	4	1.58
محمود عباس	1	0.68	2	1.87	3	1.19
الولايات المتحدة	1	0.68	1	0.93	2	0.79
المجموع	146	100	107	100	2531	100

(1) العدد أقل من مجموع التكرارات (386) لأن الكثير من المواد الصحفية لا تحتوي على "أساليب إقناعية"

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا–الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة:

احتل رئيس الوزراء التركي "السابق"، ورئيس الجمهورية التركية الحالي، رجب طيب أردوغان، المرتبة الأولى في القوى الفاعلة في موضوعات تركيا، بنسبة 32.4%، تلته الحكومة التركية بنسبة 31.2%، ثم الحكومة الصهيونية بنسبة 17%، تلتها مؤسسة الإغاثة الإنسانية التركية IHH بنسبة 5.14%، ثم رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، وحكومة غزة بنفس النسبة، وهي 3.16%، ثم وزير الخارجية الصهيونية أفيغدور ليبرمان بنسبة 2.77%، ثم رئيس الحكومة الفلسطينية السابق في قطاع غزة إسماعيل هنية، ووزير الخارجية التركي السابق، ورئيس الوزراء الحالي، أحمد داود أوغلو بذات النسبة وهي 1.58% تلاهما الرئيس الفلسطيني محمود عباس بنسبة 1.19%، ثم الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 0.79%.

ثانيا–اتجاه كل مؤسسة على حدة:

أ. صحيفة فلسطين:

احتل رئيس الوزراء التركي "السابق"، ورئيس الجمهورية التركية الحالي، رجب طيب أردوغان، المرتبة الأولى في القوى الفاعلة في موضوعات تركيا، بنسبة 32.2%، تلته الحكومة التركية بنسبة 29.5%، ثم الحكومة الصهيونية بنسبة 15.8%، تلتها مؤسسة الإغاثة الإنسانية التركية IHH بنسبة 6.85%، ثم حكومة غزة بنسبة 4.79%، ثم رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، بنسبة، 4.11%، ثم وزير الخارجية الصهيونية أفيغدور ليبرمان ورئيس الحكومة الفلسطينية السابق في قطاع غزة إسماعيل هنية، بنفس النسبة وهي 2.05%، ثم وزير الخارجية التركي السابق، ورئيس الوزراء الحالي أحمد داود أوغلو بنسبة 1.37%، تلاهما الرئيس الفلسطيني محمود عباس والولايات المتحدة الأمريكية بذات النسبة وهي 0.68%.

ب.صحيفة الحياة الجديدة:

احتلت الحكومة التركية، المرتبة الأولى في القوى الفاعلة في موضوعات تركيا، بنسبة 33.6%، تلاها رئيس الوزراء التركي "السابق"، ورئيس الجمهورية التركية الحالي رجب طيب أردوغان، بنسبة 32.7% ثم الحكومة الصهيونية بنسبة 18.7%، تلاه وزير الخارجية الصهيونية أفيغدور ليبرمان بنسبة 3.74%، تلته مؤسسة الإغاثة الإنسانية التركية IHH بنسبة 2.8%، ثم تقاسم وزير الخارجية التركي السابق، ورئيس الوزراء الحالي، أحمد داود أوغلو، ورئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، والرئيس الفلسطيني محمود عباس نسبة 1.87%، ثم تقاسم رئيس الحكومة الفلسطينية السابق في قطاع غزة إسماعيل هنية، وحكومة غزة والولايات المتحدة الأمريكية ذات النسبة وهي 0.93%.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تفسير النتائج:

1-أظهرت النتائج أن رئيس الوزراء التركي "السابق"، ورئيس الجمهورية التركية الحالي، رجب طيب أردوغان، حاز على أعلى نسبة من القوى الفاعلة، وهذا أمر منطقي نظرا للحضور القوي لأردوغان، وللتصريحات القوية التي يطلقها في مختلف المجالات، ومنها المختصة بالقضية الفلسطينية.

2-كما أظهرت أن الحكومة الصهيونية، كانت الفاعل الأهم رقم 3، ويرى الباحث أن هذا أمر منطقي، نظرا لتوتر العلاقات بين تركيا والكيان الصهيوني، وحدوث عدة إشكاليات بينهما على خلفية حادث أسطول الحرية، كقضية سحب السفراء، والمطالبة التركية للكيان الصهيوني بالاعتذار عن الحادث، ثم تقديم الكيان الصهيوني الاعتذار.

سادسا-اتجاه سمات دور القوى الفاعلة

تستهدف الدراسة في هذا الجزء، معرفة اتجاه سمات دور القوى الفاعلة كما وردت في صحيفتي الدراسة.

جدول رقم (9)

اتجاه سمات دور الفاعلين

الصحيفة / صفة الدور	فلسطين				الحياة الجديدة				الاتجاه العام(إيجابي)	
	تكرار (إيجابي)	%	تكرار (سلبي)	%	تكرار (إيجابي)	%	تكرار (سلبي)	%	تكرار	%
رجب طيب أردوغان	21	47.7			17	60.7			38	52.7778
الحكومة التركية	16	36.4			9	32.1			25	34.7222
هيئة الإغاثة التركية IHH	7	15.9			2	7.14			9	12.5
الحكومة الصهيونية			13	86.7			9	100		
أفيغدور ليبرمان			1	6.67						
بنيامين نتنياهو			1	6.67						
أحمد داود أوغلو										
المجموع	**44**	**100**	**15**	**100**	**28**	**100**	**9**	**100**	**72***	**100**

* العدد أقل من مجموع التكرارات (386) لأن الكثير من المواد الصحفية لا تحتوي على "أساليب إقناعية"

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا–الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن 52.7% من سمات دور رئيس الوزراء التركي السابق، ورئيس الجمهورية الحالي، رجب طيب أردوغان كانت إيجابية، بينما كانت نسبة سمات دور الحكومة التركية وهي 34.7% كانت إيجابية، تلتها هيئة الإغاثة التركية الإنسانية IHH والتي كانت إيجابية بنسبة 12.5%.

أما السمات السلبية فكانت من نصيب الحكومة الصهيونية بنسبة 91.7%، تلاها رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، ووزير خارجيته أفيغدور ليبرمان بنسبة 4.17%.

ثانيا–اتجاه كل صحيفة على حدة:

أ.صحيفة فلسطين:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن 47.7% من سمات دور رئيس الوزراء التركي السابق، ورئيس الجمهورية الحالي، رجب طيب أردوغان كانت إيجابية، بينما كانت نسبة سمات دور الحكومة التركية وهي 36.4% إيجابية، تلتها هيئة الإغاثة التركية الإنسانية IHH والتي كانت إيجابية بنسبة 15.9%.

أما السمات السلبية فكانت من نصيب الحكومة الصهيونية بنسبة 86.7%، تلاه رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، ووزير خارجيته أفيغدور ليبرمان بنسبة 6.67%.

ب.صحيفة الحياة الجديدة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن 60.7% من سمات دور رئيس الوزراء التركي السابق، ورئيس الجمهورية الحالي، رجب طيب أردوغان كانت إيجابية، بينما كانت نسبة سمات دور الحكومة التركية وهي 32.1% إيجابية، تلتها هيئة الإغاثة التركية الإنسانية IHH والتي كانت إيجابية بنسبة 7.14%.

أما السمات السلبية فكانت من نصيب الحكومة الصهيونية بنسبة 100%.

تفسير النتائج:

تعد النتائج السابقة منطقية، حيث منحت نسبة إيجابية كبيرة لرئيس الوزراء التركي السابق، ورئيس الجمهورية الحالي، رجب طيب أردوغان، وللحكومة التركية، ولمنظمة Ihh لدورهم في تقديم الدعم للشعب الفلسطيني.

كما منحت نسبة سلبية كبيرة للحكومة الصهيونية، ورئيسها، ووزير خارجيته "ليبرمان".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعا–فئة اتجاه الموضوعات المتعلقة بتركيا في صحيفتي الدراسة:

تستهدف الدراسة في هذا الجزء، معرفة طريقة معالجة صحيفتي الدراسة للمواد المتعلقة بتركيا المنشورة في صفحاتها من حيث اتجاهها العام، وهل هو تعامل إيجابي، أم سلبي، أم محايد، ويفيد هذا الأمر في معرفة توجهات صحيفتي الدراسة نحو تركيا.

جدول رقم (10)

اتجاه الموضوعات المتعلقة بتركيا في صحيفتي الدراسة:

الصحيفة / الاتجاه	فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
إيجابي	135	63,7	81	46,6	216	56
محايد	75	35,4	90	51,7	165	42,7
سلبي	2	0,94	3	1,72	5	1,3
المجموع	212	100	174	100	386	100

أولا–الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق، أن الاتجاه العام الايجابي، استحوذ على نسبة 56% من موضوعات الدراسة، بينما حصل الاتجاه المحايد على نسبة 42.7%، وحصل الاتجاه السلبي على نسبة 1.3%.

ثانيا–على مستوى كل صحيفة على حدة:

أ.صحيفة فلسطين:

حصلت نسبة التعاطي الإيجابي مع موضوعات تركيا في صحيفة فلسطين على 63.7%، وحصلت نسب التعاطي المحايد على 35.4%، في حين حصلت نسبة التعاطي السلبي على 0.94%.

ب.صحيفة الحياة الجديدة:

حصلت نسبة التعاطي المحايد مع موضوعات تركيا في صحيفة الحياة الجديدة على 51.7%، في حين حصلت نسبة التعاطي الإيجابي على 46.6%، وحصلت نسب التعاطي السلبي على 1.72%.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تفسير النتائج:

1- تعد نسبة التعاطي الإيجابي الكبيرة لدى صحيفتي الدراسة متوقعة، نظرا لأن السنوات التي جرت فيها الدراسة، شهدت دعما تركيا كبيرا للقضية الفلسطينية، وحدثت خلالها حادثة أسطول الحرية، فكان من الطبيعي أن تكون نسبة التعاطي الإيجابي غالبة على التغطية.

2- نسبة التعاطي الإيجابي لدى صحيفة فلسطين (63.7%) أعلى من نظيرتها في صحيفة الحياة الجديدة (46.6%)، ويفسر الباحث هذا الأمر، بكون صحيفة فلسطين تصدر من غزة، التي نالت القدر الأكبر من الدعم والتعاطف التركيين، خاصة بعد حادثة أسطول الحرية.

3- يفسر الباحث ارتفاع نسبة الحياد لدى صحيفة الحياة الجديدة عن نسبة التعاطي الإيجابي (المحايد 51.7%) والإيجابي (46.6%)، بارتفاع اهتمام الصحيفة بالمواضيع المتعلقة بالشؤون الداخلية التركية، والقضايا المتعلقة بالعلاقات التركية الأوروبية، والعلاقات التركية العربية، وعادة ما يتم التعاطي مع هذه الأخبار بحيادية.

4- كان التعاطي السلبي مع قضايا تركيا، متدنيا للغاية، حيث بلغ في صحيفة فلسطين 0.94%، في حين بلغ في صحيفة الحياة الجديدة 1.72%، ويفسر الباحث هذا الأمر بالتالي:

أ. وجود مزاج عام لدى القيادات الفلسطينية في غزة والضفة الغربية، ولدى الرأي العام الفلسطيني، مؤيد لتركيا ومرحب بمواقفها، وهو ما يدفع الصحف للتماشي مع هذا التوجه العام.

ب. مواقف تركيا في الفترة التي جرت فيها الدراسة، داعمة للشعب الفلسطيني، وبالتالي فإن نسبة كبيرة من المواضيع ذات مضمون إيجابي.

ج. المواضيع السلبية في صحيفة فلسطين كان عددها (2) الأول كان تحقيقا صحفيا حول سلبيات قناة TRT الناطقة باللغة العربية، نشر بتاريخ 1-5-2010 (صفحة 25)، تحت عنوان:" قناة (TRT).. بلهجةٍ شاميّة "تركي" 24 ساعة / 24 !".

ومما ورد في التحقيق:"من جهتها، رفضت سارة دلول (من سكان مدينة غزة) متابعة القناة التركية الجديدة (TRT) رغم تحمسها لذلك خلال الفترة الماضية، "لما قرأته عنها وعن الجديد فيها على صفحات الإنترنت"، موضحة أنها أصيبت بالصدمة بعدما شاهدت-ولفترة وجيزة- بعض ما تبثه "فوجدت أغاني خليعة، وبرامج تافهة لا تفتأ تحمل حركات مثيرة، ومسلسلات تحمل الأفكار ذاتها التي تحملها المسلسلات التركية التي تبثها القنوات العربية العادية".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتابعت :"يمكننا اعتبار هذه القناة امتداداً حقيقياً للغزو الفكري والإعلامي التركي للعالم العربي، وكون برامجها بدون استثناء تترجم إلى العربية، فهذا وحده يكفي لنفهم أنها قناة موجهة"، معقبة :"ليس لتسليتنا، ولا لنا كعرب، بل لبث دعم الأفكار المستوردة من الغرب، والقيم التي تنأى بشكل كبير عن الإسلام، والمشاكل المجتمعية التي تخص أصحابها فقط، فهل عايشنا كعرب قبول الأب بابنته تحمل يوماً سفاحاً برغبتها؟ وهل ينتشر لدينا كعرب بهذه الصورة الفاضحة (شرب الخمر، وارتداء الملابس الماجنة، ومصاحبة الشباب للفتيات بعلم الأهالى)؟".

فيما كانت المادة الثانية، رسم كاريكاتيري، نشر بتاريخ 25-3-2013 (صفحة 15) منقول عن صحيفة صهيونية (لم تذكر الصحيفة اسمها) يظهر رئيس الوزراء التركي السابق، ورئيس الجمهورية الحالي، رجب طيب أردوغان، يتجه بقوة نحو مصافحة رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو، من وسط الجليد، في حين تظهر "سوريا" على يمين الرسم وهي مشتعلة.

د.المواضيع السلبية في صحيفة الحياة الجديدة كان عددها (3) الأول كان مقال رأي للكاتب الصهيوني جدعون ليفي، نشر بتاريخ : (1-7-2013) صفحة (24) نقلا عن صحيفة هآرتس الصهيونية بعنوان "تركيا وإسرائيل.. ديمقراطية هشة"، يحاول فيه إقناع القراء بأن أردوغان ديكتاتور، ومصاب بداء العظمة، ومما ورد في المقال نقلا عن شخصية تركية:" أردوغان انتقل من عقدة الشعور بالدونية إلى الشعور بالعظمة، ومن هناك إلى السوداوية، وحان الآن وقت مرحلة شعوره بالمطاردة. إن "نصف" تركيا قد استصرخ لمواجهة المس بالديمقراطية، وقسوة الشرطة واعتقالات الصحفيين، ورقابتهم الذاتية – وهو في نفس الوقت يعبر بحرية مدهشة معترضا على "الديكتاتور".

وقد استبعد الباحث عدة مقالات منقولة عن صحف صهيونية، باعتبارها تحمل توجها سلبيا رغم أنها تهاجم تركيا، لكن صياغة هذا المقال، تحمل الكثير من الوسائل الإقناعية، على خلاف المقالات الأخرى.

والموضوع السلبي الثاني، هو مقال رأي للكاتب الفلسطيني عادل عبد الرحمن، منشور بتاريخ 4-8-2013 صفحة (12) يهاجم فيه بشدة قادة حزب العدالة والتنمية التركية (رجب طيب أردوغان وعبد الله غل، وأحمد داود أوغلو)، ومما ورد في المقال:" وما عمق سقوط نظرية أحمد أوغلو «التصفير» الثورة المصرية الثانية بقيادة الشعب والجيش، التي كشفت الوجه القبيح للنظام الاردوغاني حين رفض الاعتراف بشرعية القيادة السياسية الجديدة".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما الموضوع الثالث، فكان خبرا نشرته الصحيفة في عددها الصادر بتاريخ 17-6-2013 (صفحة 23) حول الاحتجاجات التي شهدها ميدان "تقسيم" في مدينة اسطنبول، ضد رئيس الحكومة التركية "السابق"، ورئيس الجمهورية الحالي، رجب طيب أردوغان.

ومما ورد في الخبر الذي حمل عنوان (أردوغان أمام عشرات الآلاف من أنصاره: الساحات ليست ملكا للمتظاهرين) :" ولم يغادر المتظاهرون الشوارع في العديد من مدن البلاد مطالبين باستقالة أردوغان المتهم بالتسلط وبالسعي إلى أسلمة المجتمع التركي، وخصوصا عبر إصداره قانونا يحد من بيع الكحول أو عبر سماحه بارتداء الحجاب في الجامعات".

وبحسب آخر حصيلة لنقابة الأطباء الأتراك، فقد قتل أربعة أشخاص وأصيب حوالي 7 آلاف آخرون منذ بدء الاحتجاجات.

ثامنا-المصادر الإعلامية التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة في تغطيتها لموضوعات تركيا:

تهتم الدراسة في هذا الجزء بتحديد المصادر الإعلامية التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة في نقل المادة الصحفية المنشورة على صفحاتها.

جدول رقم (11)

المصادر الإعلامية التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة في تغطيتها لموضوعات تركيا

الصحيفة / المصدر	فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
وكالات أنباء عالمية	88	41.5	87	50	175	45.3
مراسلون ومندوبون	67	31.6	37	21.3	104	26.9
كاتب صحفي	47	22.2	28	16.1	75	19.4
وكالات أنباء محلية	-	-	14	8.05	14	3.63
صحف عربية وأجنبية	3	1.42	8	4.6	11	2.85
بدون مصدر	5	2.36	-	-	5	1.3
أكثر من مصدر	2	0.94	-	-	2	0.52
المجموع	212	100	174	100	386	100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا–الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة:

تظهر بيانات الجدول أن صحيفتي الدراسة اعتمدت على وكالات الأنباء العالمية بنسبة 45.3%، تلاها "المراسلون والمندوبون"، بنسبة 26.9%، ثم "كتاب المقالات الصحفية"، بنسبة 19.4%، ثم وكالات الأنباء المحلية بنسبة 3.63%، تلتها الصحف العربية والأجنبية بنسبة 2.85%، ثم "بدون مصدر" بنسبة 1.3%، وجاء في المرتبة الأخيرة فئة "أكثر من مصدر"، بنسبة 0.52%.

ثانيا–الاتجاه العام لكل صحيفة على حدة:

أ. صحيفة فلسطين:

اعتمدت صحيفة فلسطين على وكالات الأنباء العالمية بنسبة 41.5%، تلاها "المراسلون والمندوبون"، بنسبة 31.6%، ثم "كتاب المقالات الصحفية" بنسبة 22.2%، ثم "بدون مصدر" بنسبة 2.36%، تلتها الصحف العربية والأجنبية بنسبة 1.42%، وجاء في المرتبة الأخيرة فئة "أكثر من مصدر"، بنسبة 0.94%.

ب.صحيفة الحياة الجديدة:

أظهرت بيانات الجدول السابق، أن صحيفة الحياة الجديدة اعتمدت على وكالات الأنباء العالمية بنسبة 45.3%، تلاها "المراسلون والمندوبون"، بنسبة 26.9%، ثم "كتاب المقالات الصحفية"، بنسبة 19.4%، ثم وكالات الأنباء المحلية، بنسبة 3.63%، ثم فئة الصحف العربية والأجنبية بنسبة 2.85%، تلتها فئة "بدون مصدر" بنسبة 1.3%، وجاء في المرتبة الأخيرة فئة "أكثر من مصدر"، بنسبة 0.52%.

تفسير النتائج:

1- إن اعتماد صحيفتي الدراسة على وكالات الأنباء العالمية، يعد أمرا منطقيا بالنظر إلى كون "تركيا"، بلدا أجنبيا، تعد وكالات الأنباء العالمية المصدر الأساسي لأخباره.

2- جاء في المرتبة الثانية، فئة المراسلون والمندوبون بنسبة 26.9%، رغم أن صحيفتي الدراسة لا تمتلكان مراسلين دائمين في تركيا، وكانت المواد المنشورة باسم مراسلين أو مندوبين صحفيين، داخلية، ومتعلقة غالبا بمؤسسات تركية داعمة للشعب الفلسطيني، أو أنشطة متعلقة بتركيا، نظمت في قطاع غزة أو الضفة الغربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- جاء "كتاب مقالات الرأي"، في المرتبة الثالثة بنسبة 19.4% لكلتا الصحيفتين، و32.4% لصحيفة فلسطين، و20.4% لصحيفة الحياة الجديدة، وهذا مرده إلى أن الدعم التركي لفلسطين، والعلاقات التركية الفلسطينية والعربية، كانت محط اهتمام كتاب المقالات في فترة سنوات الدراسة.

4- انفردت صحيفة الحياة الجديدة بالنقل عن وكالات أنباء محلية بنسبة 3.63%، في حين كانت النسبة في صحيفة "فلسطين" (صفر).

يعود لاعتماد صحيفة الحياة الجديدة بشكل كبير في موادها على وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا"، كونها صحيفة رسمية، في حين أن صحيفة فلسطين نادرا ما تنقل عنها الأخبار، نظرا للاختلاف الكبير في السياسة العامة للمؤسستين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

فئات شكل الاتصال

أولا–الفنون الصحفية المستخدمة في موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة:

تعرض الدراسة في هذا الجزء، أهم الأنواع والأشكال الصحفية التي استخدمتها صحيفتا الدراسة في أثناء تناولها لموضوعات تركيا، وتهدف الدراسة باستعراض نتائج هذه الفئة لمعرفة مدى استخدام صحيفتي الدراسة للفنون الصحفية، واعتمادها على فن معين، على نحو أكبر من غيره، والدلالات والمؤشرات التي يعطيها ذلك، ويمكن التعرف على توزيع الفنون الصحفية لموضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (12)

الفنون الصحفية المستخدمة مع موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة:

الصحيفة / الفن	فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
الخبر الصحفي	154	72,6	139	79,9	293	75,9
مقال	47	22.2	28	16.09	75	19.43
تقارير	8	3,77	7	4,02	15	3,89
التحقيق الصحفي	1	0,47	–	–	1	0,26
الحديث الصحفي	2	0,94	–	–	2	0,52
المجموع	212	100	174	100	386	100

أولا–الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة:

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الخبر الصحفي كان أكثر الفنون الصحفية استخداما لدى صحيفتي الدراسة في تناولها لموضوعات مرتبطة بتركيا، وذلك بنسبة 75.9%، وحصل فن المقال على المرتبة الثانية بنسبة 19.43%، تلته التقارير الصحفية بنسبة 3.89%، ثم الحديث الصحفي بنسبة 0.52%، ثم التحقيق الصحفي بنسبة 0.26%.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا-اتجاه كل صحيفة على حدة:

أ.صحيفة فلسطين:

تشير نتائج الجدول إلى أن صحيفة فلسطين اعتمدت على الخبر الصحفي بنسبة 72.6%، تلته فئة المقال بنسبة 22.2%، ثم التقرير الصحفي بنسبة 3.77% ثم الحديث الصحفي بنسبة 0.94%، وأخيرا التحقيق الصحفي بنسبة 0.47%.

ب.صحيفة الحياة الجديدة:

تشير نتائج الجدول إلى أن صحيفة الحياة الجديدة اعتمدت على الخبر الصحفي بنسبة 79.9%، تلته فئة المقال بنسبة 16.09%، ثم التقارير الصحفية بنسبة 4.02%، في حين لم تستخدم فني "التحقيق الصحفي والحديث الصحفي".

تفسير النتائج:

نظرا لكون تركيا بلدا أجنبيا، فمن المنطقي والطبيعي أن تعتمد صحيفتا الدراسة على فن "الخبر الصحفي"، بشكل كبير في تغطية الموضوعات الخاصة بها، (فلسطين 72.6% والحياة الجديدة 79.9%) خاصة أنها تعتمد بشكل أساسي على وكالات الأنباء العالمية.

أما بخصوص اعتمادها في الدرجة الثانية على المقالات، فكما أسلفنا سابقا، فإن الأجواء السائدة في أعقاب حادث أسطول الحرية، وزيادة الدعم السياسي التركي لفلسطين، وتوتر العلاقات التركية الصهيونية على إثر ذلك، أوجب على كتاب المقالات الاهتمام بالقضايا المتعلقة بتركيا.

أما بخصوص تدني استخدام الصحيفتين لبقية الفنون الصحفية، فهو أمر سلبي يستدعي منهما مراجعة أساليب عملهما في التغطية الإخبارية.

ثانيا-موقع موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة:

تهدف الدراسة في هذا الجزء إلى معرفة مدى اهتمام صحيفتي الدراسة بموضوعات تركيا، حيث تبرز أهمية ذلك في التعرف على توجه الصحيفة نحو إبراز موضوعات بعينها، وإهمال أخرى، وتعطي مؤشرا عاما على اهتمام كل صحيفة على حدة في تناول موضوعات تركيا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (13)

موقع موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / الفئة	فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
داخلي	181	85,4	137	78,7	318	82,4
أولى	25	11,8	36	20,7	61	15,8
أخيرة	6	2,83	1	0,57	7	1,81
المجموع	212	100	174	100	386	100

أولا–الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة:

يظهر الجدول أن صحيفتي الدراسة عرضت 82.4% من موضوعاتها المتعلقة بتركيا في صفحاتها الداخلية، فما عرضت 15.8% من الموضوعات على الصفحة الأولى، وعرضت 1.82% على الصفحة الأخيرة.

ثانيا–الاتجاه العام لكل صحيفة على حدة:

أ.صحيفة فلسطين:

عرضت صحيفة فلسطين 85.4% من موضوعاتها المتعلقة بتركيا داخل صفحاتها الداخلية، وعرضت 11.8% على الصفحات الأولى، فيما عرضت 2.83% على الصفحة الأخيرة.

ب.صحيفة الحياة الجديدة:

عرضت صحيفة الحياة 78.7% من موضوعاتها المتعلقة بتركيا داخل صفحاتها الداخلية، وعرضت 20.7% على الصفحات الأولى، فيما عرضت 0.57% على الصفحة الأخيرة.

تفسير النتائج :

يعد عرض غالبية المواضيع المتعلقة بتركيا في الصحف الداخلية، منطقيا ومبررا، لأن تركيا "دولة أجنبية"، وعادة ما تهتم الصحف المحلية بإبراز القضايا المحلية على صفحاتها الأولى.

وبخصوص زيادة نسبة نشر صحيفة الحياة الجديدة لموضوعات تركيا على الصفحة الأولى (20.7%)، مقابل (11.8%) لصحيفة فلسطين، فيمكن تفسيره بأن مساحة صحيفة الحياة الجديدة أكبر حيث إن الجريدة ذات قطع عادي "كبير"، أم صحيفة فلسطين، فهي صحيفة نصفية (تابلويد)، وبالتالي فإن صحيفة الحياة الجديدة، تمتلك إمكانية أوسع للنشر على صفحتها الأولى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا–الصور الصحفية والرسوم المستخدمة مع موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة

تتناول الدراسة في هذا الجزء أنواع الصور والرسوم الصحفية المستخدمة مع موضوع تركيا، وتكمن أهمية هذه الفئة من المحتوى الذي تحمله الصور والرسوم، والذي يساعد القارئ على فهم الكثير من المعاني والمعلومات، ويؤثر على القارئ، ويوحي له بالكثير من المعاني.

كما أن الصحف عادة لا تستخدم الصور والرسوم، إلا مع القضايا المهمة من وجهة نظرها، وبالتالي، فإن استخدام الصور والرسوم يوحي بمدى اهتمام صحيفتي الدراسة بقضايا تركيا.

جدول رقم (14)

الصور والرسوم المستخدمة مع موضوعات تركيا

الصحيفة / الفئة	فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
صورة خبرية	31	40.3	37	82.2	68	55.7
صورة شخصية	42	54.5	7	15.6	49	40.2
رسوم وخرائط	4	5.19	1	2.22	5	4.1
المجموع	**77**	**100**	**45**	**100**	**122**	**100**

أولا–الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة:

استخدمت صحيفتا الدراسة الصور الخبرية بنسبة 55.7%، فيما استخدمت الصور الشخصية بنسبة 40.2%، فيما استخدمت الرسوم وفن الكاريكاتير بنسبة 4.1%، ويلاحظ وجود تباين كبير بين صحيفتي الدراسة في نسب استخدام الصور الخبرية والشخصية.

ثانيا–اتجاه كل صحيفة على حدة:

أ. صحيفة فلسطين:

استخدمت صحيفة فلسطين الصور الشخصية بنسبة 54.5% بينما استخدمت الصور الخبرية بنسبة 40.3%، واستخدمت الرسوم والكاريكاتير بنسبة 5.19%.

ب. صحيفة الحياة الجديدة:

استخدمت صحيفة الحياة الجديدة الصور الخبرية بنسبة 82.2% بينما استخدمت الصور الشخصية بنسبة 15.6%، واستخدمت الرسوم والكاريكاتير بنسبة 2.22%.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تفسير النتائج:

يلاحظ وجود تباين كبير في استخدام صحيفتي الدراسة للصور الشخصية والخبرية، فصحيفة الحياة الجديدة استخدمت الصور الخبرية بنسبة كبيرة وهي (82.2%)، قابلتها نسبة 54.5%، فيما نشرت صحيفة فلسطين صورا شخصيا بنسبة 54.5%، قابلها في صحيفة الحياة الجديدة 15.6%، ويرجع الباحث هذا الأمر لسببين، هما:

1- امتلاك صحيفة الحياة الجديدة لاشتراكات مع وكالات الأنباء أكبر من صحيفة فلسطين، وهو ما يتيح لها نشر صور خبرية أكثر من صحيفة فلسطين.

2- مساحة صحيفة الحياة الجديدة أكبر من مساحة صحيفة فلسطين، من حيث اتساع الصفحة وعدد الصفحات، وهو ما يتيح لها نشر صور خبرية أكثر من صحيفة فلسطين، أما صحيفة فلسطين، فتلجأ لنشر صور شخصية أكثر من الخبرية نظرا لأن مساحة الصور الشخصية صغيرة، وتلائم صفحاتها النصفية.

رابعا-العناوين المستخدمة مع موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة

تعرض الدراسة في هذا الجزء لأنواع العناوين المستخدمة مع موضوعات تركيا المنشورة في صحيفتي الدراسة، وتبرز أهمية معرفة ذلك لما تمنحه العناوين من مؤشر لدرجة الاهتمام والإبراز لموضوعات معينة وإهمالها لأخرى.

جدول رقم (15)

العناوين المستخدمة مع موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / الفئة	فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
ممتد	163	76.9	147	84.5	310	80.3
عريض	29	13.7	9	5.17	38	9.84
عمودي	19	8.96	17	9.77	36	9.33
مانشيت	1	0.47	1	0.57	2	0.52
المجموع	**212**	**100**	**174**	**100**	**386**	**100**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا–الاتجاه العام على مستوى صحيفتي الدراسة:

تظهر بيانات الجدول السابق أن العناوين الممتدة كانت الغالبة على استخدام الصحيفتين بنسبة 80.3%، تلتها العناوين العريضة بنسبة 9.84%، ثم العناوين العمودية بنسبة 9.33%، وأخيرا المانشيت بنسبة 0.52%.

ثانيا–على مستوى كل صحيفة على حدة:

أ. صحيفة فلسطين:

استخدمت صحيفة فلسطين العناوين الممتدة بنسبة 76.9%، تلتها العناوين العريضة بنسبة 13.7%، ثم العمودية بنسبة 8.96%، وكان استخدامها للمانشيت بنسبة 0.47%.

ب. صحيفة الحياة الجديدة:

استخدمت صحيفة الحياة الجديدة العناوين الممتدة بنسبة 84.5%، تلتها العناوين العريضة بنسبة 5.17%، ثم العمودية بنسبة 9.77%، وكان استخدامها للمانشيت بنسبة 0.57%.

تفسير النتائج:

طغى على استخدام الصحيفتين، العناوين الممتدة، ويعد هذا الأمر منطقيا بخصوص القضايا الدولية، فيما كان استخدام الصحيفتين لبقية أنواع العناوين متقاربا.

وبخصوص قلة استخدام "المانشيت"، فهو أمر مبرر كذلك حينما نتحدث عن قضايا دولية، كالقضايا التركية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامسا-العناصر التيبوغرافية التي استخدمتها صحيفتا الدراسة في موضوعات تركيا:

تؤدي العناصر التيبوغرافية وظيفة إبرازية للمادة الصحفية، ومن خلاله نستطيع أن نحكم على مدى اهتمام الصحف بمواضيع معينة.

جدول رقم (16)

العناصر التيبوغرافية التي استخدمتها صحيفتا الدراسة في موضوعات تركيا

الصحيفة / الفئة	فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
لا يوجد	154	72.6	160	91.6	314	81.4
الأرضيات	24	11.3	8	4.59	32	8.29
استخدام اللون	**20**	**9.43**	3	1.72	23	**5.95**
الإطارات	14	6.6	3	1.72	17	4.4
المجموع	212	100	174	100	386	100

أولا-الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة:

أظهر الجدول أن صحيفتي الدراسة لم تستخدم العناصر التيبوغرافية في 81.43% من موضوعات تركيا، بينما استخدمتها في 18.75% من الموضوعات.

وبلغت نسبة استخدام اللون 5.95% مع الموضوعات، فيما بلغت نسبة استخدام الأرضيات 8.29%، أما الإطارات فبلغت 4.4%.

ثانيا-اتجاه كل صحيفة على حدة:

أ. صحيفة فلسطين:

لم تستخدم صحيفة فلسطين العناصر التيبوغرافية مع 72.64% من موضوعات تركيا، واستخدمتها مع 27.37% من الموضوعات.

واستخدمت الصحيفة فئة اللون مع 9.43% من الموضوعات، تلتها "الأرضيات" مع 11.31% من الموضوعات، فيما استخدمت الأرضيات مع 6.6% من الموضوعات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. صحيفة الحياة الجديدة:

لم تستخدم صحيفة الحياة الجديدة العناصر التيبوغرافية مع 91.95% من موضوعات تركيا، واستخدمتها مع 8.05% من الموضوعات.

واستخدمت الصحيفة فئة اللون مع 1.72% من الموضوعات، تلتها "الأرضيات" مع 4.59% من الموضوعات، فيما استخدمت الأرضيات مع 1.72% من الموضوعات.

تفسير النتائج:

رغم الصورة الإيجابية التي تعاملت معها صحيفتا الدراسة مع موضوعات تركيا، لكنها لم تستخدم العناصر التيبوغرافية لإبراز موضوعاتها بشكل كبير.

ويفسر الباحث هذا بكون الاتجاهات الجديدة في عالم الإخراج الصحفي، لا تميل لاستخدام العناصر التيبوغرافية كثيرا في إخراج الموضوعات.

وينطبق هذا الأمر على غالبية الموضوعات الصحفية المنشورة في مختلف القضايا، وليس فقط المتعلقة بتركيا.

أما بخصوص زيادة نسبة استخدام العناصر التيبوغرافية في صحيفة فلسطين، فيرجع الباحث هذا إلى اهتمام الصحف النصفية، بإخراج التقارير والأخبار بطرق يتم فيها استخدام بعض العناصر التيبوغرافية.

سادسا- المساحة التي شغلتها موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة بالسم^2:

جدول رقم (17)

المساحة التي شغلتها موضوعات تركيا في صحيفتي الدراسة بالسم^2

الصحيفة / المساحة	فلسطين		الحياة الجديدة		المجموع	
	المساحة بالسم2*عمود	%	المساحة بالسم2*عمود	%	المساحة بالسم2*عمود	%
الصفحة كاملة	6*32=192	-	8*55=440	-	-	-
جميع صفحات الأعداد	6144	-	10560	-	-	-
مساحة الأعداد كافة	1130496	100	1943040	100	3073536	100
	11103.1	0.982	6071.5	0.3124	17174.6	0.558

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين النتائج السابقة نسبة مساحة الموضوعات، والتي تم حسابها في صحيفتي الدراسة عن طريق قياس مساحة كل موضوع من موضوعات تركيا، في صحيفتي الدراسة بالسم2* عمود، وجمعها في كل صحيفة على حدة، ومن ثم حساب مساحة الأعداد كافة بواسطة حساب مساحة الصفحة الواحدة لكل صحيفة وضربها في عدد صفحات جميع الأعداد، وأخيرا حساب نسبة الموضوعات من المساحة الكلية.

وتشير النتائج إلى أن نسبة المساحة التي أفردتها صحيفتا الدراسة لموضوعات قضايا تركيا بلغت(0.558%) من إجمالي مساحة الصحيفتين، وذلك مع تفاوت في درجة اهتمام كل صحيفة من حيث المساحة؛ إذ تفوقت صحيفة فلسطين من حيث اهتمامها بتلك القضايا على صحيفة الحياة الجديدة، حيث بلغت نسبة الموضوعات المتعلقة بقضايا تركيا في صحيفة فلسطين (0.982%) من مساحة الصحيفة في أثناء مدة الدراسة، بينما بلغت نسبة الموضوعات نفسها في صحيفة الحياة الجديدة (0.3124%) من مساحة الصحيفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

العلاقات الارتباطية بين فئات الدراسة

أولا-العلاقة بين القضايا والاتجاه:

تستعرض الدراسة في هذه الجزء نتائج العلاقة بين القضايا التي ركزت عليها صحيفتا الدراسة وبين اتجاه صحيفتي الدراسة، نحو القضايا، بحيث يمكن الكشف عما إذا كانت ثمة علاقة بين نوع الاتجاه السلبي أو الإيجابي أو المحايد، وبين قضايا بعينها دون الأخرى، والجدول التالي يوضح طبيعة العلاقة:

جدول رقم (18)

يوضح العلاقات التبادلية بين فئة القضايا والاتجاه

القضايا	الإتجاه	فلسطين		الحياة		الاتجاه العام	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
حادث أسطول الحرية	إيجابي	82	38.7	46	26.4	128	33.2
	سلبي		0.0		0.0	0	0.0
	محايد	22	10.4	20	11.5	42	10.9
الشؤون التركية الداخلية	إيجابي	10	4.7	4	2.3	14	3.6
	سلبي	2	0.9	2	1.1	4	1.0
	محايد	19	9.0	30	17.2	49	12.7
دعم تركي لفلسطين	إيجابي	38	17.9	25	14.4	63	16.3
	سلبي		0.0		0.0	0	0.0
	محايد	0	0.0		0.0	0	0.0
العلاقات التركية الصهيونية	إيجابي		0.0		0.0	0	0.0
	سلبي		0.0	1	0.6	1	0.3
	محايد	26	12.3	12	6.9	38	9.8
العلاقات التركية الأوروبية	إيجابي		0.0		0.0	0	0.0
	سلبي		0.0		0.0	0	0.0
	محايد	4	1.9	17	9.8	21	5.4

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القضايا	الإتجاه	فلسطين		الحياة		الاتجاه العام	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
العلاقات العربية التركية	إيجابي		0.0	4	2.3	4	1.0
	سلبي		0.0		0.0	0	0.0
	محايد	2	0.9	9	5.2	11	2.8
زيارة داود أوغلو لغزة في الحرب	إيجابي	5	2.4		0.0	5	1.3
	سلبي		0.0		0.0	0	0.0
	محايد		0.0	2	1.1	2	0.5
دعم تركيا لنيل فلسطين دولة مراقب	إيجابي		0.0	2	1.1	2	0.5
	سلبي		0.0		0.0	0	0.0
	محايد	2	0.9		0.0	2	0.5
المجموع		212	100	174	100	386	100

1-علاقة الاتجاه الإيجابي مع القضايا:

شكل التعاطي مع حادث أسطول الحرية النسبة الأكبر من التعاطي الإيجابي من قبل الصحيفتين، بنسبة 33.2%، تلته قضايا "الدعم التركي لفلسطين"، بنسبة 16.3%، ثم الشؤون التركية الداخلية بنسبة 3.9%، تلتها "زيارة وزير الخارجية التركية السابق، أحمد داود أوغلو (رئيس الوزراء الحالي)، لغزة بنسبة 1.3%، ثم العلاقات العربية التركية بنسبة 1%، وأخيرا دعم تركيا لنيل فلسطين مكانة دولة مراقب في الأمم المتحدة بنسبة 0.5%.

وكانت تغطية صحيفة فلسطين أكثر إيجابية من تغطية صحيفة الحياة الجديدة بشكل عام، وبخاصة في قضايا "أسطول الحرية، والشؤون التركية الداخلية، والدعم التركي لفلسطين".

ويرى الباحث أن النتائج منطقية، بالنظر إلى أن القضايا متعلقة بشكل مباشر بدعم تركيا للشعب الفلسطيني، ومن الطبيعي أن يكون اتجاه التغطية إيجابيا.

2-علاقة الاتجاه المحايد مع القضايا:

كانت موضوعات "الشؤون الداخلية التركية"، أكثر القضايا التي كان اتجاهها "محايدا"، بنسبة 12.7%، تلاها حادث أسطول الحرية بنسبة 10.9%، ثم العلاقات التركية الصهيونية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بنسبة 9.6%، ثم العلاقات التركية الأوروبية بنسبة 5.4%، فالعلاقات التركية العربية بنسبة 2.8%.

وأخذت تغطية صحيفة الحياة الجديدة، الاتجاه "المحايد" أكثر من صحيفة فلسطين، التي كان الاتجاه فيها "إيجابيا"، وخاصة في قضايا "أسطول الحرية، والشؤون التركية الداخلية، والعلاقات الصهيونية التركية، والعلاقات الأوروبية التركية، والعلاقات التركية العربية.

ويرى الباحث أن نسب التغطية المحايدة منطقية، نظرا لأنها تعتمد بشكل أساسي على وكالات الأنباء العالمية، وفي غالبيتها مواضيع غير متعلقة بالشأن الفلسطيني (عدا حادث أسطول الحرية)، وبالتالي فإن من الطبيعي أن تكون التغطية محايدة.

3-علاقة الاتجاه السلبي بالقضايا:

كان الاتجاه السلبي محدودا للغاية في تغطية صحيفتي الدراسة، وتركز في قضيتي "الشؤون التركية الداخلية"، والعلاقات التركية الصهيونية.

وكان الاتجاه السلبي في صحيفة الحياة الجديدة، أكثر بقليل من صحيفة فلسطين، وذلك بموضوع واحد فقط.

ثانيا-العلاقة بين المصادر والاتجاه:

جدول رقم (19)

العلاقة بين المصادر والاتجاه

المصادر	الاتجاه	فلسطين		الحياة		الاتجاه العام	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
وكالات أنباء عالمية	إيجابي	25	11.8	36	20.7	61	14.2
	سلبي		0.5	1	0.6	2	0.5
	محايد	63	29.2	50	28.7	112	30.8
داخلية (مندوب-مراسل)	إيجابي	62	29.2	16	9.2	78	20.2
	سلبي	1	0.5		0.0	1	0.3
	محايد	4	1.9	21	12.1	25	6.5
كتاب مقالات	إيجابي	47	22.2	23	13.2	70	18.1
	سلبي		0.0	1	0.6	1	0.3
	محايد		0.0	4	2.3	4	1.0

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر	الاتجاه	فلسطين		الحياة		الاتجاه العام	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
وكالات أنباء محلية	إيجابي		0.0	6	3.4	6	1.6
	سلبي		0.0		0.0	0	0.0
	محايد		0.0	8	4.6	8	2.1
صحف عربية وأجنبية	إيجابي	1	0.5		0.0	1	0.3
	سلبي		0.0	1	0.6	1	0.3
	محايد	2	0.9	7	4.0	9	2.3
بدون مصدر	إيجابي		0.0		0.0	0	0.0
	سلبي		0.0		0.0	0	0.0
	محايد	5	2.4		0.0	5	1.3
أكثر من مصدر	إيجابي		0.0		0.0	0	0.0
	سلبي		0.0		0.0	0	0.0
	محايد	2	0.9		0.0	2	0.5
المجموع		212	100	174	100	386	100

1-العلاقة بين المصادر والاتجاه المحايد:

شكلت وكالات الأنباء العالمية أكبر اتجاه محايد لدى صحيفتي الدراسة، بنسبة 30.6%، وكانت النسبة أكبر في اتجاه الحياد في صحيفة "الحياة الجديدة" حيث بلغت 32.2%، بينما بلغت في صحيفة فلسطين 29.2.

ويرى الباحث أن النسبة منطقية نظرا لغلبة "الحياد" على تغطية وكالات الأنباء العالمية بشكل عام.

وجاء في المرتبة الثانية في الحياد مصدر "المندوب والمراسل"، بنسبة 4.9%، تلته الصحف العربية والأجنبية بنسبة 2.3%، ثم وكالات الأنباء المحلية (مقصود بها وكالة وفا) بنسبة 2.1%، ثم كتاب المقالات بنسبة 1%.

2-العلاقة بين المصادر والاتجاه الإيجابي:

شكلت المصادر الداخلية (المراسل والمندوب) النسبة الأكبر في الاتجاه الإيجابي بنسبة 21.8% لكلتا الصحيفتين، وكان لافتا أن نسبة صحيفة فلسطين ترتفع عن صحيفة الحياة الجديدة حيث كانت 29.2%، فيما كانت نسبة صحيفة الحياة الجديدة 12.6%.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجاء كتاب مقالات الرأي في المرتبة الثانية في التغطية الإيجابية، بنسبة 18.1%، بواقع 22.2 لصحيفة فلسطين، و13.2% لصحيفة الحياة الجديدة.

ونالت وكالات الأنباء العالمية نسبة 14.2% من التغطية الإيجابية، منها 11.8 في صحيفة فلسطين، و17.2% في صحيفة الحياة الجديدة.

3-العلاقة بين المصادر والاتجاه السلبي:

كانت الصحف العربية والأجنبية، صاحبة الاتجاه السلبي الأكبر، (رغم محدوديته) وذلك بنسبة 0.3%، بواقع 0.5% لصحيفة فلسطين، و0.6% لصحيفة الحياة الجديدة، وكانت الموضوعات السلبية المنشورة فيها، هي موضوعين نشرا في صحيفتي الدراسة، نقلا عن صحف صهيونية.

وتقاسمت المرتبة الثانية، فئات "المندوب والمراسل"، (تحقيق صحفي نشر في صحيفة فلسطين وسبق الإشارة إليه أعلاه)، ووكالات الأنباء العالمية، (موضوع نشر في صحيفة الحياة الجديدة)، وفئة "مقالات الرأي"(مقال نشر في صحيفة الحياة الجديدة)، بنسبة 0.3% لكل فئة.

ويعد اقتصار الاتجاه السلبي على فئات المصادر السابقة، مبررا، فالصحف الأجنبية ووكالات الأنباء، قد تحملان اتجاهات سلبية تجاه تركيا والنظام الحاكم فيها، بالإضافة إلى أن "مقالات الرأي، والتحقيقات الصحفية"، تحملان قدرا من "الرأي"، قد يحمل معاني سلبية أو إيجابية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع

النتائج والتوصيات

يقدم الباحث في ختام دراسته مجموعة من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وهي على النحو التالي:

أولا-النتائج:

1-أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن صورة "الدولة الداعمة للشعب الفلسطيني"، جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 62.69%، في صحيفتي الدراسة، وكانت في صحيفة فلسطين بنسبة 69.81%، بينما بلغت في صحيفة الحياة الجديدة 54.02%.

وجاء في المرتبة الثانية صورة الدولة القوية اقتصاديا، بنسبة 14.5%، في كلتا الصحيفتين، وكانت في صحيفة فلسطين بنسبة 12.73%، بينما جاءت في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة 16.66%.

واحتلت صورة الدولة المحايدة نسبة 8.54% في كلتا الصحيفتين، وكانت في صحيفة فلسطين 4.71%، بينما كانت في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة 13.21%.

2-رغم الاختلاف الفكري والسياسي بين الصحيفتين، أظهرت الدراسة أنهما اتفقتا على إظهار صورة إيجابية عن تركيا من خلال الموضوعات التي نشرتاها خلال فترة الدراسة، حيث استحوذ "الاتجاه الايجابي"، على نسبة 56% من موضوعات الدراسة، بينما حصل الاتجاه المحايد على نسبة 42.7%، وحصل الاتجاه السلبي على نسبة 1.3%.

3-أظهرت الدراسة أن اهتمام صحيفة فلسطين بالقضايا المتعلقة بتركيا، كان أكبر، بفارق صغير عن صحيفة الحياة الجديدة.

4-أظهرت الدراسة أن الاتجاه الإيجابي، كان الغالب على تغطية صحيفة فلسطين للقضايا التركية، بنسبة 63.7%، وحصلت نسب التعاطي المحايد على 35.4%، في حين حصلت نسبة التعاطي السلبي على 0.94%.

5-أظهرت الدراسة أن الاتجاه المحايد، كان الغالب على تغطية صحيفة الحياة الجديدة للقضايا التركية، بنسبة 51.7%، وحصلت نسب التعاطي الإيجابي على 46.6%، في حين حصلت نسبة التعاطي السلبي على 0.94%.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6-أظهرت الدراسة أن الموضوعات ذات الاتجاه السلبي، المنشورة في صحيفتي الدراسة، محدودة للغاية، وبلغ عددها 5 مواضيع فقط، 2 منها نشرا في صحيفة فلسطين، و3 في صحيفة الحياة الجديدة.

7-أظهرت الدراسة أن غالبية كتاب المقالات حرصوا على رسم صورة إيجابية عن تركيا من خلال مقالاتهم الصحفية.

8-أظهرت الدراسة أن حادث "أسطول الحرية" التركي، كان له دور كبير في حدوث اهتمام إعلامي كبير من قبل صحيفتي الدراسة بالقضايا المتعلقة بتركيا.

9-أظهرت الدراسة أن القضايا السياسية تصدرت اهتمام صحيفتي الدراسة تلا ذلك القضايا الثقافية، ثم القضايا الاقتصادية، تلتها القضايا الاجتماعية، في حين احتلت القضايا الرياضية المركز الأخير من الاهتمام.

10-اهتمت صحيفة الحياة الجديدة بالقضايا الاقتصادية التركية أكثر من صحيفة فلسطين بنحو الضعف، في حين ركزت صحيفة فلسطين اهتماماتها على القضايا السياسية.

11-اهتمت صحيفتا الدراسة بالقضايا الاجتماعية والرياضية بشكل منخفض، حيث بلغت نسبة القضايا الاجتماعية في صحيفتي الدراسة 1.55%، فيما بلغت القضايا الرياضية 2.33%.

12-فيما يتعلق بالقضايا التي اهتمت بها صحيفتا الدراسة، تصدر حادث "أسطول الحرية"، اهتمام الصحيفتين، بنسبة 44%، فيما حل في المركز الثاني، فئة" القضايا التركية الداخلية"، بنسبة 17.34 %، تلاها "الدعم التركي لفلسطين"، بنسبة 16.3%، وتلا ذلك قضايا العلاقات التركية الصهيونية بنسبة 10.1%، ثم العلاقات التركية الأوربية بنسبة 5.44%، فيما احتلت القضايا التركية العربية نسبة 4.4%، أما زيارة وزير الخارجية التركي السابق، أحمد داود أوغلو (رئيس الوزراء الحالي) لغزة، فقد احتلت نسبة 1.8%، فيما احتلت قضية دعم تركيا لنيل فلسطين دولة مراقب في الأمم المتحدة نسبة 1.04%.

13-اهتمت صحيفة الحياة الجديدة بالشؤون التركية الداخلية، أكثر من اهتمام صحيفة فلسطين بهذه القضية، في حين اهتمت صحيفة فلسطين، بقضايا الدعم التركي لفلسطين، بشكل أكبر من صحيفة الحياة الجديدة.

14-أظهرت الدراسة أن صحيفة الحياة الجديدة اهتمت بشكل أكبر بكثير من صحيفة فلسطين، في قضايا العلاقات التركية الأوروبية، وقضايا العلاقات التركية العربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

15-أظهرت الدراسة أن فئة "الإشادة والافتخار"، حازت على النسبة الأعلى في "الأساليب الإقناعية، التي استخدمتها صحيفتا الدراسة، بنسبة 42.2%، تلتها "الحجج والبراهين"، بنسبة 35.2%، ثم "إجراء مقارنات"، بنسبة 9.13%، وحصلت فئة "طرح نماذج"، على 7.39%، فيما حصلت فئة "أرقام وإحصائيات"، على المرتبة الأخيرة بنسبة 6.09%.

16-أظهرت الدراسة أن رجب طيب أردوغان، رئيس الوزراء التركي "السابق"، ورئيس الجمهورية التركية الحالي، احتل المرتبة الأولى في القوى الفاعلة، بنسبة 32.4%، تلته الحكومة التركية بنسبة 31.2%.

17-أظهرت صحيفتا الدراسة بنسبة 52.7% سمات دور رئيس الوزراء التركي السابق، ورئيس الجمهورية الحالي، رجب طيب أردوغان بشكل إيجابي، بينما أظهرت سماته في بقية الموضوعات بشكل "محايد" بنسبة 47.3%.

18-أظهرت النتائج أن صحيفتي الدراسة اعتمدت على وكالات الأنباء العالمية بنسبة 45.3%، تلاها "المندوبون والمراسلون" بنسبة 26.9%، ثم "كتاب المقالات الصحفية"، بنسبة 19.4%، ثم وكالات الأنباء المحلية بنسبة 3.62%، تلاها الصحف العربية والأجنبية بنسبة 2.84%.

19-أظهرت الدراسة أن الخبر الصحفي كان أكثر الفنون الصحفية استخداما لدى صحيفتي الدراسة في تناولها لموضوعات مرتبطة بتركيا، وذلك بنسبة 75.9%، وحصل فن المقال على المرتبة الثانية بنسبة 19.43%، تلته التقارير الصحفية بنسبة 3.89%، ثم الحديث الصحفي بنسبة 0.52%، ثم التحقيق الصحفي بنسبة 0.26%.

20- أظهرت النتائج أن صحيفتي الدراسة عرضت 82.4% من موضوعاتها المتعلقة بتركيا في صفحاتها الداخلية، فما عرضت 15.8% من الموضوعات على الصفحة الأولى، وعرضت 1.82% على الصفحة الأخيرة.

وقد عرضت صحيفة الحياة الجديدة 20.7% من المواضيع المتعلقة بتركيا على الصفحات الأولى، فيما عرضت صحيفة فلسطين 11.8% من المواضيع على الصفحات الأولى.

21- أظهرت الدراسة وجود تباين كبير في استخدام صحيفتي الدراسة للصور الشخصية والخبرية، فصحيفة الحياة الجديدة استخدمت الصور الخبرية بنسبة كبيرة وهي (82.2%)، قابلتها نسبة 54.5%، فيما نشرت صحيفة فلسطين صورا شخصيا بنسبة 54.5%، قابلها في صحيفة الحياة الجديدة 15.6%.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

22- غلب على إخراج مواضيع تركيا في صحيفتي الدراسة استخدام العناوين الممتدة بنسبة 80.3%، تلتها العناوين العريضة بنسبة 9.84%، ثم العناوين العمودية بنسبة 9.33%، وأخيرا المانشيت بنسبة 0.52%.

23- رغم الصورة الإيجابية التي تعاملت معها صحيفتا الدراسة مع موضوعات تركيا، لكنها لم تستخدم العناصر التيبوغرافية لإبراز موضوعاتها بشكل كبير، حيث أظهرت الدراسة أن الصحيفتين لم تستخدما العناصر التيبوغرافية في 81.43% من موضوعات تركيا، بينما استخدمتها في 18.75% من الموضوعات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا-التوصيات:

1- ضرورة اهتمام الصحف بتعيين مراسلين صحفيين "متفرغين أو غير متفرغين"، في تركيا، بهدف الحصول على المعلومات من مصادرها الأصلية دون الاعتماد على وكالات الأنباء العالمية.

2- اشتراك جميع الصحف ووسائل الإعلام الفلسطينية، بوكالات الأنباء التركية، التي تقدم خدمات إخبارية باللغة العربية، بهدف الحصول على المعلومات من مصادرها الحقيقية.

3- الاستمرار في التعاطي الإيجابي أو المحايد "المهني"، مع القضايا ذات العلاقة بتركيا، دون الإساءة للجوانب المهنية المتعلقة بقواعد العمل الصحفي، لما في ذلك من خدمة للقضية الفلسطينية، كون "تركيا" من أهم الدول الداعمة للشعب الفلسطيني.

4- تعيين الصحف لمحررين مختصين بالشأن التركي، يكونون ذوي دراية وإلمام بطبيعة الدولة التركية، وتاريخها، وجغرافيتها السياسية، وبنيتها الاجتماعية والثقافية.

5- سعي الصحف الفلسطينية لفتح آفاق تعاون مع وسائل إعلام تركية، بهدف تبادل المعلومات والخبرات، وتقريب وجهات النظر.

6- دعوة الصحف الفلسطينية، إلى تصحيح المعلومات الخاطئة لدى الجمهور الفلسطيني حول تركيا، والتي خلفتها الصورة النمطية التي حاول الاستعمار الغربي، وبعض الأنظمة السياسية العربية ترسيخها حول تركيا.

7- تعاون الصحف الفلسطينية مع مراكز ثقافية تركية في فلسطين وتركيا، بهدف زيادة الإلمام بحقيقة الأوضاع في تركيا.

8- زيادة تدقيق الصحف الفلسطينية، بما تنقله وكالات الأنباء العالمية من أخبار عن تركيا، والحذر من المصطلحات الواردة فيها، وفحص وتمحيص المعلومات من مصادرها الأصلية.

9- زيادة تدقيق الصحف الفلسطينية، بما تنقله من مقالات رأي ورسوم كاريكاتيرية عن الصحف الصهيونية، فيما يتعلق بتركيا، والعلاقات التركية الصهيونية، حتى لا يؤدي ذلك إلى نشر معلومات خاطئة ومغلوطة عن تركيا.

10- استمرار كتاب مقالات الرأي في ترسيخ الصورة الإيجابية عن تركيا، لدى الجمهور الفلسطيني، بما يخدم العلاقات الثنائية بين الشعبين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11- اهتمام الصحف بالقضايا الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والرياضية التركية، وعدم الاقتصار فقط على تغطية الأخبار السياسية.

12- عدم الاقتصار على فني المقال والخبر الصحفي، في تغطية القضايا المتعلقة بتركيا، واستخدام فنون التحقيق والتقرير والحوار الصحفي.

13-الاهتمام بنشر الصور الخبرية المتعلقة بتركيا، وعدم الاقتصار فقط على نشر نصوص الأخبار، ونشر الصور الشخصية.

14-استعانة الصحف بالخبراء المختصين في الشؤون التركية، في تحليل الأحداث الخاصة بتركيا.

15-توصى الدراسة الباحثين بضرورة إجراء أبحاث علمية حول الموضوعات التالية:

أ. صورة فلسطين في الصحافة التركية.

ب. صورة "دولة الكيان الصهيوني"، في الصحافة التركية.

ج. المصادر التي تعتمد عليها وسائل الإعلام التركية، في تغطيتها للقضايا الفلسطينية.

د. اتجاهات النخبة الفلسطينية تجاه المواقف التركية من القضية الفلسطينية.

هـ. اتجاهات الصحافة التركية تجاه المقاومة الفلسطينية.

و. اتجاهات النخبة التركية تجاه القضية الفلسطينية.

ز. تأثير حادث "أسطول الحرية"، على الخطاب الصحفي التركي، تجاه القضية الفلسطينية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمراجع

أولا-القرآن الكريم.

ثانيا-الدراسات غير المنشورة:

1-إبراهيم عبيد، تطور العلاقات الصهيونية التركية وتداعياتها 1991-2001، **رسالة ماجستير**، فلسطين: جامعة القدس، 2008م.

2-إرادة الجبوري، "الصورة النمطية: صورة العرب في مجلة التايم 1973م"، **رسالة ماجستير**، جامعة بغداد، كلية الآداب، بغداد 1996م.

3-أشرف عبد المغيث، دور الإعلام في تكوين الصورة الذهنية لدى الشباب المصري عن العالم الثالث، **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة، 1993م.

4-أيمن أبو نقيرة، "الصورة الإعلامية لانتفاضة الأقصى في الصحافة العربية"، **دراسة دكتوراة**، جامعة الجزيرة، كلية علوم الاتصال، قسم الإعلام، الخرطوم، 2007م.

5-بهاء الدين خلف الله، دور المؤسسة العسكرية في صنع القرار السياسي التركي 2002-2007، **رسالة ماجستير**، جامعة الأزهر، غزة، 2012.

6-توريل يلمظ، العلاقات التركية الصهيونية، بحث غير منشور، جامعة غازي، قسم العلاقات الدولية، أنقرة، 2010م.

7-جواد الدلو، الصفحات الدينية في الصحف العربية، **رسالة دكتوراه**، الرياض: قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الدمام، 1992م.

8-حماد إبراهيم، "صورة الولايات المتحدة الأميركية في الصحافة المصرية"، **رسالة ماجستير**، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 1986م.

9- رجاء يونس أبو مزيد، "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، غزة، 2013.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

10-ريا الحمداني، "صورة الولايات المتحدة الأمريكية في الصحافة العراقية"، **رسالة ماجستير**، جامعة بغداد، كلية الآداب، بغداد، 2001م.

11-ريز لطيف صادق، العلاقات الأمريكية-التركية في ظل عهد حزب العدالة والتنمية 2003-2011، **رسالة ماجستير**، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2011م.

12-سامي عكيلة، أطر تقديم صورة الشباب في الصحافة الفلسطينية، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014.

13-سمر محمود محمد حسان، الدور التنموي التركي في الأراضي الفلسطينية المحتلة في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية 2002-2010م، **رسالة ماجستير**، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2012 م.

14-صدام أحمد الحجاحجة، دور حزب العدالة والتنمية في التحولات الاستراتيجية للعلاقات العربية التركية في الفترة 2002، 2010، **رسالة ماجستير** منشورة، الأردن، عمان، جامعة الشرق الأوسط.

15-صفاء صنكور، "صورة بريطانيا في الصحافة العراقية 1945-1958.. دراسة الصورة في التغطية الإخبارية"، **رسالة دكتوراه**، جامعة بغداد، بغداد، 2001، ص 54-55 نقلاً عن:

Etymological Dictionary of the English Language . By : R. Walter & W. Skeat . London : Oxford University Press First Edition 1879 Impression of 1974 . s. v. image.

16-ميادا مهنا، "أطر تقديم صورة المرأة في الصحافة الفلسطينية"، **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة، 2009.

17-وائل قنديل: "صورة مصر في الخطاب الصحفي لمراسلي الصحف ووكالات الأنباء العربية العاملة في مصر"، **رسالة دكتوراه**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة، 2002م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا–الدراسات المنشورة:

18–إسماعيل أحمد ياغي، العراق وقضية الاسكندرونة، **مجلة كلية العلوم الاجتماعية**، جامعة الإمام محمد بن سعود، عدد 7، 1983.

19–إيناس أبو يوسف، "الصورة الذهنية للانتفاضة الفلسطينية لدى النشء: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة الجيزة"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 4، "أكتوبر–ديسمبر 2001".

20–بتول عبد العزيز رشيد، استخدام أساليب ووسائل الاتصال الجماهيري في تدعيم صورة مؤسسات التعليم العالي في العراق، دراسة استطلاعية في تشكيلات هيئة التعليم التقني، **مجلة الجامعة العراقية**، العدد 26، العراق، بغداد، الجامعة العراقية، 2009.

21–حسني مجلي، تركيا صراع الهوية، "ملفات خاصة" قناة الجزيرة، **مركز الجزيرة للدراسات**، الدوحة، 2006م.

22–حنان سليم وحسام سلامة، "صورة الغرب كما يعكسها الإعلام العربي: دراسة تطبيقية على قناة الجزيرة"، بحث مقدم إلى **المؤتمر العلمي السنوي الثامن: الإعلام وصورة العرب والمسلمين**، القاهرة، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2002م.

23–جهاد عودة، التحالف العسكري الصهيوني – التركي، **مجلة السياسة الدولية**، القاهرة: مؤسسة الأهرام، 2003 العدد 153، المجلد 38.

24–جيهان رشتي، "الإعلام العربي وقضايا المرأة"، **مجلة البحوث والدراسات العربية**، العدد 22 ، القاهرة، ديسمبر 2002م.

25–ذياب عبود الفهداوي، هربرت صموئيل حياته ودوره السياسي في تأسيس الكيان الصهيوني، العراق: جامعة الأنبار، كلية الآداب، **مجلة كلية التربية الأساسية**، العدد 74، 2012.

26–رجب الباسل، دور تركيا في القضية الفلسطينية في الفترة من 2002–2010 فترة حكم العدالة والتنمية الأولى والثانية، دراسة منشورة، لبنان: **مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات**، 2011م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

27-زينب ليث عباس، الصورة الذهنية للجمهور إزاء ظاهرة العنف ضد المرأة في القنوات الفضائية، **مجلة كلية التربية الأساسية**، العدد 76، العراق، بغداد، الجامعة المستنصرية، 2012م.

28-سامية بيبرس، سوريا وتركيا بين التحالف والعداء، **مجلة شؤون عربية**، العدد 152، القاهرة: الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، 2012م.

29- سعد سليمان عبد الله، صورة المرأة في برامج الفضائيات العربية، **مجلة الدراسات التاريخية والحضارية**، العدد 17، العراق، بغداد، جامعة تكريت، 2009.

30-شعبان شمس ومرعي مدكور، صورة المملكة العربية السعودية في الصحافة المصرية، **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، الصادرة عن الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، نوفمبر 2005م.

31-صداح أحمد الحباشنة، العلاقات التركية الصهيونية منذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة 2002-2010، بحث محكم، الأردن: **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة الكرك، المجلد 38، العدد 3، 2011م.

32-عبد الفتاح علي الراشدان، العلاقات العربية – التركية في عالم متغير، دراسة منشورة في **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة الإمام محمد بن سعود، مجلد 26، عدد 3، الرياض،1998م.

33-علاء عبدالحفيظ محمد، النسق السياسي العقيدي لرجب طيب أردوغان، **مجلة رؤى استراتيجية**، الصادرة عن مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، المجلد الأول، العدد 3، أبو ظبي، يونيو 2013م.

34-علي حسين باكير، "تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج"، الدوحة: **مركز الجزيرة للدراسات**، الدوحة، 2009م.

35-عوني السبعاوي، تركيا والكيان الصهيوني ميادين الشراكة الاستراتيجية، **مجلة الفكر السياسي**، دمشق: اتحاد الكتاب العرب، 2001م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

36-غازي حسين، تركيا والعرب وإسرائيل -الحلف التركي – الصهيوني، **مجلة الفكر السياسي**، الصادرة عن اتحاد الكتاب العرب، سوريا، دمشق، 1998، ص133.

37-فاروق بوزكوز، "صورة العرب لدى الأتراك في العصر الراهن"، **دراسة مقدمة إلى مؤتمر "ثقافة الصورة"، الثاني عشر**، الأردن، عمان، جامعة فيلادلفيا 2007م.

38-فاطمة عبد الكاظم حمد وسالم جاسم محمد، صورة الصحفي لدى الجمهور العراقي، **مجلة البحث العلمي**، العدد 13 العراق، بغداد، جامعة بغداد، 2011.

39-فهمي توفيق مقبل، تساؤلات حول أسباب غياب المنافسة البحرية العثمانية في الكشوف الجغرافية للعالم الجديد 898-1566م، العدد2، **مجلة الجمعية التاريخية السعودية**، السعودية، 2000م .

40-محمد بن سعود البشر، قصور النظرية في الدراسات الإعلامية، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، عدد 83، الكويت: جامعة الكويت، 2003م.

41-هشام عبد العزيز، العلاقات العسكرية الصهيونية – التركية، السعودية، **مجلة جامعة أم القرى**، يونيو 2001 المجلد 13، العدد 22.

42-وسام فاضل راضي، دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل الصورة الإعلامية والسياسية عن العراق، **المجلة العلمية المحكمة لجامعة بغداد**، كلية الإعلام، بغداد، العدد 23، 2008.

رابعا-الكتب العربية:

43-إبراهيم إمام، **الإعلام والاتصال بالجماهير**، ط2 القاهرة: مكتبة الأنجلو، 1975م .

44-إبراهيم إمام، **وكالات الأنباء**، ط 3 القاهرة: دار الفكر العربي، 1984م.

45-إبراهيم خليل أحمد وآخرون، **إيران وتركيا في التاريخ الحديث والمعاصر**، ط1، الموصل: جامعة الموصل، 1992م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

46-إبراهيم الداقوقي، **صورة الأتراك لدى العرب**، الطبعة الأولى بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2001م.

47-أحمد داود أوغلو، **العمق الاستراتيجي**، موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية، ترجمة، محمد جابر ثلجي وطارق عبد الجليل، الطبعة الثانية لبنان: الدار العربية للعيون ناشرون، 2011م

48-إدريس بووانو، إسلاميو تركيا، **العثمانيون الجدد "البدايات، المكونات، التحولات، المعادلات"**، ط1 سوريا: مؤسسة الرسالة، 2005.

49-إسماعيل ياغي، **الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث**، الرياض: مكتبة العبيكان، 1995م.

50-إلياس شوفاني، **الموجز في تاريخ فلسطين السياسي منذ فجر التاريخ حتى 1949**، الطبعة الأولى بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1996م.

51-أمين سعيد، **الثورة العربية الكبرى تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن**، المجلد الأول، القاهرة: مكتبة مدبولي، بدون تاريخ للطبعة.

52-تيسير جبارة، **تاريخ فلسطين**، الطبعة الثانية الأردن: دار الشروق، 1998م.

53-جميل بيضون، **تاريخ العرب الحديث**، الطبعة الأولى، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع، 1991م.

54-جواد الدلو، **فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية**، غزة: مكتبة الأمل، 2000م.

55-حسان حلاق، **موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية، 1897-1909**، الطبعة الثانية بيروت: الدار الجامعية للطباعة والنشر، 1980م.

56-حميد الدليمي، **علم اجتماع الإعلام.. رؤية سوسيولوجية مستقبلية**، ط1 عمان: دار الشروق، 2002م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

57-خليل اينالجيك، **تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار**، ترجمة، محمد الأرناؤوط، الطبعة الأولى بنغازي: دار المدار الإسلامي، 2002م، .

58-رضا هلال، **السيف الهلال.. تركيا من أتاتورك إلى أربكان الصراع بين المؤسسة العسكرية والإسلام السياسي**، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الشروق، 1999م.

59-رنا خماش، **العلاقات التركية – الصهيونية وتأثيرها على المنطقة العربية 1996-2009**، الطبعة الأولى الأردن: مركز دراسات الشرق الأوسط، 2010م.

60-روبير مانتران، **تاريخ الدولة العثمانية**، ترجمة، بشير السباعي، الجزء الأول، الطبعة الأولى القاهرة: دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، 1993م.

61-روجر أوين، **الدولة والسلطة والسياسة في الشرق الأوسط**، ترجمة: عبد الوهاب علوب، الطبعة الأولى، المجلس الأعلى للثقافة، العدد 650، 2004م.

62-زكريا بيومي، **قراءة جديدة في تاريخ العثمانيين-التحالف الصليبي الماسوني الاستعماري وضرب الاتجاه الإسلامي**، السعودية: عالم المعرفة للنشر والتوزيع.

63-ستيفن إينز لابير وآخرون، **لعبة وسائط الإعلام: السياسة الأمريكية في عصر التلفزيون**، ترجمة: شحدة فارع، ط1 عمان: دار البشير للنشر والتوزيع، 1999م.

64-سليمان صالح، **وسائل الإعلام وصناعة الصورة الذهنية**، ط 1 الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2005م.

65-سمير أيوب، **وثائق أساسية في الصراع العربي الصهيوني**، الجزء الأول، مرحلة الإرهاصات، بيروت، دار الحداثة، ط1، .1984.

66-سمير حسين، **بحوث الإعلام**، ط2 القاهرة: عالم الكتب، 1995م

67-سمير حسين، **تحليل المضمون**، ط1 القاهرة:عالم الكتب ،1983م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

68-السيد أحمد عمر، **البحث العلمي: مفهومه وإجراءاته ومناهجه**، ط1، بنغازي: جامعة قار يونس، 1994م.

69-سيد محمد السيد محمود، **تاريخ الدولة العثمانية النشأة والازدهار وفق المصادر العثمانية المعاصرة والدراسات التركية الحديثة**، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة الآداب، 2007م.

70-صلاح أبو دية، **السلطان سليمان القانوني مرارة الواقع ودراما كاذبة**، الطبعة الرابعة، الكويت: دار ابن النفيس، 2013م.

71-صالح خليل أبو الأصبع، **الاتصال الجماهيري**، ط 1 الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1999م.

72-صلاح عبد الحميد، **رجب طيب أردوغان مؤسس تركيا الحديثة**، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة جزيرة الورد، 2012م.

73-طلعت همام، **مائة سؤال حول الإخراج الصحفي**، ط1 القاهرة:عمال المطابع التعاونية، 1984م.

74-عبد الحميد الثاني، **السلطان عبد الحميد مذكراتي السياسية**، الطبعة الثانية لبنان: مؤسسة الرسالة، 1979.

75-عبد الراضي حمدي، **صورة مصر في العالم الإسلامي**، ط1 القاهرة: دار البيان، 2004م.

76-عبد العزيز الشناوي، **الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها**، الجزء الأول القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1980م.

77-عبد الكريم رافق، **العرب والعثمانيون 1516-1916**، الطبعة الأولى دمشق: مكتبة أطلس، 1974م.

78-عبد الفتاح أبو علية، **الدولة العثمانية والوطن العربي الكبير**، جدة: دار المريخ للنشر، 2008م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

79-عبد القادر طاش، **صورة الإسلام في الإعلام الغربي**، ط2 الرياض: الزهراء للإعلام العربي، 1993م .

80-عبد الوهاب الكيالي، **تاريخ فلسطين الحديث**، الطبعة العاشرة، الأردن: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1990م.

81-عبد الوهاب المسيري، **الأيديولوجية والصهيونية دراسة حالة في علم اجتماع المعرفة**، الجزء الأول مصر: عالم المعرفة، 1982م.

82-عاطف عدلي العبد، **تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام**: الأسس النظرية والمناهج التطبيقية، القاهرة: دار الفكر العربي، 2002م.

83-عاطف عدلي العبد، **صورة المعلم في وسائل الإعلام**، ط 1 القاهرة: دار الفكر العربي، 1997م.

84-عصام موسى، **المدخل في الاتصال الجماهيري**، ط 4 إربد: مطبعة الكناني، 1998م.

85-علي عجوة، **العلاقات العامة والصورة الذهنية**، ط 2 القاهرة: عالم الكتب، 2003م.

86-عَلي محمد الصَّلاَّبي، " **الدولة العُثمانية - عَوَامل النهُوض وأسباب السُّقوط** "، ط1، القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية 2001م.

87-فاروق أبو زيد، **فن الكتابة الصحفية**، ط 4القاهرة: عالم الكتب، 1990م.

88-فريال مهنا، **علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية**، ط 1 بيروت: دار الفكر المعاصر، 2002 م.

89-فضيل دليو، **الاتصال مفاهيمه- نظرياته- وسائله**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003م.

90-فلاديمير ايفانوفيتس دانيلوف، **الصراع السياسي في تركيا الأحزاب السياسية والجيش**، ترجمة: يوسف الجهماني، ط1 دمشق: دار حوران للطباعة والنشر، 1999م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

91-قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي، **البرق اليماني في الفتح العثماني**، الطبعة الأولى، أشرف على طبعه: أحمد الجاسر، 1967.

92-كرم شلبي، **الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية**، ط 2 جدة: دار الشروق للطباعة والنشر، 1988

93-كرم شلبي، **معجم المصطلحات الإعلامية: إنجليزي-عربي**، ط2 بيروت: دار الجيل 1994م.

94-مايكل بارنتي، **اختراع الواقع**، مقالة منشورة في كتاب الديمقراطية، ترجمة: محمد درويشبغداد: دار المأمون للترجمة والنشر، 2007 م.

95-محمد حرب، **العثمانيون في التاريخ والحضارة**، القاهرة: المركز المصري للدراسات العثمانية، 1994م.

96-محمد زاهد جول، **التجربة النهضوية التركية**، الطبعة الأولى، بيروت: مركز نماء للبحوث والدراسات، 2013م.

97-محمد شومان، **تحليل الخطاب الإعلامي،أطر نظرية ونماذج تطبيقية**، ط 1 ،القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2007م.

98-محمد طقوش، **العثمانيون من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة 1299-1924م**، الطبعة الأولى، بيروت، مكتبة بيروت المحروسة، 1995م.

99-محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط 2، القاهرة: عالم الكتب2004م.

100-محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ط1 جدة: دار الشروق، 1983م.

101-محمد عبد الرحمن الحضيف، **كيف تؤثر وسائل الإعلام "دراسة في النظريات والأساليب"**، ط 2 الرياض: مكتبة العبيكان، 1998م.

102-محمد فريد، **تاريخ الدولة العلية العثمانية**، الطبعة الأولى بيروت: دار النفائس، 1981م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

103-محمد نور الدين، **تركيا في الزمن المتحول قلق الهوية وصراع الخيارات**، الطبعة الأولى، بيروت: رياض الريس للكتب والنشر، 1997م.

104-محمود الشاذلي، **المسألة الشرقية- دراسة وثائقية عن الخلافة العثمانية 1299-1923م**، الطبعة الأولى القاهرة: مكتبة وهبة، 1989م.

105-محمود علم الدين، **مشروع إنشاء جريدة أو مجلة**، القاهرة:الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009م.

106-مصطفى حلمي، **الأسرار الخفية وراء إلغاء الخلافة العثمانية**، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، 2004م .

107- منير البعلبكي، **المورد**، ط 17 بيروت: دار العلم للملايين، 1983م.

108-نبيل حيدري، **تركيا دراسة في السياسة الخارجية منذ 1945م**، الطبعة الأولى، دمشق: صبرا للطباعة والنشر، 1986م.

109-نيزل الكسندروفنا دولينا، **الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية في ثلاثينيات وأربعينيات القرن التاسع عشر**، ترجمة، أنور محمد إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، 1999م.

110-هدى درويش، **العلاقات التركية اليهودية وأثرها على البلاد العربية منذ قيام دعوة يهود الدونمة 1648 إلى نهاية القرن العشرين**، الطبعة الأولى دمشق: دار القلم للنشر والتوزيع، 2002

111-ياسر أحمد حسن، **تركيا البحث عن المستقبل**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتب، 2006م.

112-يلماز أوزتونا، **تاريخ الدولة العثمانية**، ترجمة، عدنان محمود سلمان، المجلد الأول، الطبعة الأولى، اسطنبول: منشورات مؤسسة فيصل للتمويل، 1988م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامسا-المراجع الأجنبية:

113-Ahmet Hamdi TOPAL.ISRAEL'S GAZA BLOCKADE AND the Mavi Marmara attack.turky.İstanbul. **Istanbul University Faculty of Law**, Department of International Law.2012

114-alip Küçükcan: Arab Image in Turkey,SETA Foundation for Political , **Economic and Social Research Research Report**. Istanbul.turkey,June , 2010

115- Douglas Arthur Howard :The history of Turkey, **Greenwood Publishing Group**, 2001.

116-Jacob Abadi: "Israel and Turkey, from covert to overt relations", **Journal of the center for conflict studies**, Canada, 1995.

117-Omoud Ozer, strained Turkish-Israeli relations, **the Center for Middle East Studies**, Ankara 2013.

118-Sylvia Kedourie ,:**Turkey before and after Atatürk: Internal and External Affairs, Frank Cass**, 1999.

119-Umit Hasan, " Osmanli Devletine Kadar Turkler" **Cem Yayinevi,Istanbul** 1983

سادسا- الصحف والمنشورات والتقارير:

120-أحمد ممدوح، السياسة الخارجية التركية تجاه إسرائيل 1996-2006، مصر: **المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية**، 2009م.

121-محسن صالح، تركيا والقضية الفلسطينية، تقرير معلومات رقم 17، لبنان: **مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات**، 2010م.

122-محسن صالح، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2006، بيروت، **مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات**، 2007م.

123-محسن صالح، دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، لبنان: **مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات**، 2012م .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

124-محسن صالح، زيارات حماس بعد فوزها بالانتخابات، لبنان، **مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات**، لبنان، بيروت 2006م.

125-محمد صالحية، مدينة القدس: السكان والأرض العرب واليهود 1275-1368هـ/1858-1948م، لبنان: **مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات**، 2009م.

126- محمد نور الدين، تركيا والقضية الفلسطينية 2012-2013، **مداخلة في حلقة نقاش القضية الفلسطينية، تقييم استراتيجي 2012 – تقدير استراتيجي 2013**، بيروت: مركز الزيتونة، 2013م.

127-محمود نور الدين، العلاقات التركية-الصهيونية: مرحلة جديدة؟، **جريدة الشرق**، الدوحة، 2005/1/9.

128- الهجوم الصهيوني على أسطول الحرية، **تقرير صادر عن المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية**، 2011.

سابعا-المواقع الإلكترونية:

129- أبعاد الدور التركي في الشرق الأوسط، حلقة حوارية على **قناة الجزيرة القطرية**، 2008/2/18، الرابط الإلكتروني،
http://www.aljazeera.net/programs/pages/85e9acf5-3741-4a5c-a9ad-1cf2e248e15b

130- أحمد داود أوغلو، **موسوعة ويكيبيديا الحرة**، http://goo.gl/EdJras، تاريخ الزيارة 27-9-2014

131- أحمد داود أوغلو يزور قطاع غزة برفقة وفد وزاري عربي ، **وكالة الأناضول للأنباء**، http://www.aa.com.tr/ar/turkey/102207، تاريخ الزيارة 27-9-2014

132-أحمد فياض، فوز حماس الساحق يفاجئ جميع الأوساط، **الجزيرة نت**، 2005/1/30، الرابط الإلكتروني: http://www.aljazeera.net/news/pages/65d8ff42-37a2-47d3-b35a-caf20fbea4e7

133-احتفاء بصفقة التبادل وعواصم تستقبل المبعدين، تقرير نشره موقع **الجزيرة نت** بتاريخ 2011/10/19، الرابط الإلكتروني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

http://www.aljazeera.net/news/pages/3f19089f-4353-47ba-acbc-09933f57bbe4

134-إسرائيل تبدأ حربها على غزة باغتيال أحمد الجعبري، **صحيفة الأيام**، 2012/11/15

135-إسرائيل تعتذر من تركيا عن الهجوم على سفينة مرمرة، **وكالة الأناضول للأنباء**، http://www.aa.com.tr/ar/s/173568، تاريخ الزيارة 27-9-2014.

136-إسماعيل هنية، موسوعة **ويكيبيديا الحرة** ، http://goo.gl/lLJNdm، تاريخ الزيارة 27-9-2014

137-أفيغدور ليبرمان، موسوعة **ويكيبيديا الحرة**، http://goo.gl/8tkq6N، تاريخ الزيارة 27-9-2014

138-تركيا تدين بشدة العدوان الصهيوني على غزة، **وكالة أنباء الإمارات وام**، 2008/12/27، الرابط الإلكتروني http://www.wam.ae/ar/news/international/1395236278728.html :

139-تركيا تصر على استبعاد إسرائيل من مناورات "نسر الأناضول"،**هيئة الإذاعة البريطانية bbc**، 11/10/2009، الرابط الإلكتروني http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2009/10/091011_mh-turkey_israel_tc2.shtml

140-تركيا تطرد السفير الصهيوني، **الجزيرة نت**، http://goo.gl/bKhff3، تاريخ الزيارة 27-9-2014

141-تركيا تهدد بسحب سفيرها من تل أبيب، موقع **الجزيرة نت**، http://goo.gl/SgxU0F، تاريخ الزيارة 27-9-2001

142-تركيا، موسوعة **ويكيبيديا الحرة**، http://goo.gl/t2P8En، تاريخ الزيارة 27-9-2014.

143-تسعة عشر شهيدا في المجزرة الصهيونية، **الجزيرة نت**، http://goo.gl/tLXSJW، تاريخ الزيارة 27-9-2014

144-تصريح لوزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو يقول فيه: إن تركيا تستعد لطرح حصار غزة أمام محكمة العدل الدولية، خبر منشور على **موقع bbcباللغة العربية**، بتاريخ 2011/9/3، الرابط الإلكتروني :
http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2011/09/110903_turkey_israel_court.shtml

145-تورغوت أوزال، **الجزيرة نت**، تاريخ النشر، 2006/11/13 الرابط الإلكتروني :
http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/e01ee890-6573-4a59-956b-042017c6e6fc

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

146-توفيق المديني، السياسة التركية تجاه إسرائيل تغيير مؤقت أم إحياء لدور تاريخي؟، **موقع حزب الاستقلال المصري**، 2009/12/5. الرابط الإلكتروني، http://www.estqlal.com/article.php?id=25423

147-بشير نافع: الحركة الإسلامية في تركيا: أزمة العلمانية الشاملة، **الجزيرة نت**، مقال منشور بتاريخ 2006/10/31، الرابط الإلكتروني : http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/028c6937-20d2-4498-9e1f-341b4aead660

148-بنيامين نتنياهو، موسوعة **ويكيبيديا الحرة**، http://goo.gl/mZtZea، تاريخ الزيارة 27-9-2014

149-بول سالم، علاقات تركية مع عالم عربي متغير، **معهد كارنيجي**، http://www.carnegie-mec.org/2011/05/03/علاقات-تركيا-مع-عالم-عربي-متغير-f0hi/ تاريخ الزيارة 20-1-2014

150-حسين خريف، "الاتصال الإقناعي والاتصال العادي"، **موقع الصحفي العربي**، http://www.alsahfe.com/News-725.htm

151-رجب طيب أردوغان، **الموقع الرسمي لرئيس الجمهورية التركية**، http://www.tccb.gov.tr/receptayyiperdoganv/، تاريخ الزيارة 279-2014

152-ريان ذنون العباسي، إسرائيل ومشروع جنوب شرق الأناضول في تركيا، **موقع دنيا الوطن**، 2009/11/19، الرابط الالكتروني : http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2009/11/19/180327.html

153-زيارة الوفد العربي التركي لغزة "تحول تاريخي"، تقرير نشرته **وكالة الأناضول التركية** بتاريخ 2012/11/21، الرابط الإلكتروني http://www.aa.com.tr/ar/news/103037 :

154-سوريا وإسرائيل تعقدان جولة جديدة من المفاوضات، **هيئة الإذاعة البريطانية BBC**، 1/7/2008.الرابط الالكتروني، http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/middle_east_news/newsid_7483000/7483000.stm

155- الصحف العربية: زيارة الوفد العربي التركي لغزة "تحول تاريخي"، **وكالة الأناضول التركية**، 2012/11/21، الرابط الإلكتروني، http://www.aa.com.tr/ar/news/103037

156-صحيفة الأيام، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، **وكالة الأنباء الفلسطينية** "**وفا**"، http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=5123، تاريخ الزيارة25-12-2013

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

157-صحيفة الحياة الجديدة، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، **وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"**، http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=5122، تاريخ الزيارة 25-12-2013

158-**صحيفة فلسطين**، الموقع الرسمي، من نحن، http://felesteen.ps/general/aboutus، تاريخ الزيارة 27-9-2013

159-**صحيفة القدس**، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، وكالة الأنباء الفلسطينية وفا، http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=5121، تاريخ الزيارة 27-9-2014

160-عدنان أبو عامر، وعلي حسين باكير، تركيا والقضية الفلسطينية في ظل تحولات الربيع العربي، **الجزيرة للدراسات** http://studies.aljazeera.net/reports/2012/11/201211682923673950.htm تاريخ الزيارة20-1-2014.

161-عباس يشكر أردوغان على وقوف تركيا بجانب فلسطين، **صحيفة يني شفق التركية**، http://arabic.yenisafak.com/arap-dunyasi-haber/4.12.2013-9492، تاريخ الزيارة 27-9-2014

162-محمد شطح، "علاقات تركيا مع عالم عربي متغير"، **مركز كارنيغي** للشرق الأوسط، http://carnegie-mec.org/events/?fa=3241 ، تاريخ الزيارة 27-9-2014

163-محمد نور الدين، تركيا في عين العاصفة الشرق أوسطية، 2006/7/29، **أخبار سويسرا في عالم اليوم**. الرابط الالكتروني، http://goo.gl/svEq3n.

164-مذبحة شاطئ غزة: قتل أب وأم وخمسة من أبنائها، **صحيفة الأيام**، 2006/6/10.

165-محمود عباس، **الموقع الرسمي للرئيس الفسطيني**، http://president.ps/، تاريخ الزيارة 27-9-2014.

166-مجلس وزراء إسرائيل، **موسوعة ويكيبيديا** الحرة http://goo.gl/nNW1bpl[gs تاريخ الزيارة 27-9-2014

167-معلومات أساسية حول قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، **يونفيسيب قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص**، الرابط الإلكتروني : http://www.un.org/ar/peacekeeping/missions/unficyp/background.shtml

168-**وكالة الإغاثة الإنسانية**، الموقع الرسمي، http://www.ihh.org.tr/ar، تاريخ الزيارة 27-9-2014

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

169-الولايات المتحدة الأمريكية، **موسوعة ويكيبيديا** الحرة، http://goo.gl/JW4CeS، تاريخ الزيارة 27-9-2014.

170-يوسف الشريف، تركيا والجوار العربي، **موقع الجزيرة نت**، 2006/10/21، الرابط الإلكتروني :
http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/a4aad14c-c6a9-4305-ab54-21b4cb1e0736

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (1)

استمارة تحليل المضمون

أ. الفئات الخاصة بتحليل المضمون "ماذا قيل"																									
	1. فئة مجال المضمون						2.فئة موضوعات "تركيا في الصحافة الفلسطينية"														3.فئة الأساليب الاقناعية:				
مسلسل	سياسية	اقتصادية	اجتماعية171	رياضية	ثقافية	أخرى	الأوضاع الاقتصادية داخل تركيا	العلاقات الصهيونية التركية	العلاقات العربية التركية	حادث أسطول الحرية	طرد السفير الصهيوني من تركيا	العلاقات التركية الأوروبية	زيارة داود أوغلو لغزة في الحرب	دعم تركيا لنيل فلسطين دولة مراقب	الاعتذار الصهيوني لتركيا	العلاقة مع السلطة الفلسطينية وفتح	إعلان أردوغان نيته زيارة غزة	تركيا والأزمة السورية	الشؤون التركية الداخلية	دعم تركي لفلسطين	أخرى:	حجج وبراهين	أرقام وإحصاءات	طرح نماذج	إجراء مقارنات	الإشادة والافتخار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفئة الخاصة بالقوى الفاعلة				
4. فئة القوى الفاعلة	التكرار	سمات الدور		صفات الدور
		إيجابي	سلبي	إيجابي	سلبي
الحكومة التركية					
رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان					
وزير الخارجية أحمد داود أوغلو					
الحكومة الصهيونية					
هيئة الإغاثة التركية IHH					
وزير الخارجية الصهيوني أفيغدور ليبرمان					
بنيامين نتنياهو					
إسماعيل هنية					
محمود عباس					
الدول الأوروبية					
الولايات المتحدة					
(إسرائيل) أو الكيان الصهيوني					
السلطة الفلسطينية					
حكومة غزة					
أخرى حدد:					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ. الفئات الخاصة بتحليل المضمون "ماذا قيل"													
7. فئة الاتجاه			8. فئة المصادر الصحفية										
			مصادر داخلية		مصادر خارجية								
سلبي	إيجابي	محايد	مندوب	مراسل	وكالات أنباء محلية	وكالات أنباء خاصة	وكالات أنباء عالمية	كاتب صحفي	صحف عربية وأجنبية	مواقع إلكترونية	أكثر من مصدر	بدون مصدر	أخرى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. الفئات الخاصة بالشكل "كيف قيل":

9. فئة القالب الصحفي										10. فئات عناصر الإبراز													
المقالات الصحفية										فئة الموقع			فئة المساحة	فئة الصور والرسوم			فئة العناوين				فئة استخدام اللون	فئة الأرضيات	فئة الإطارات
الخبر الصحفي	تقارير وتحليلات	التحقيق الصحفي	الحديث الصحفي	مقال افتتاحي	مقال عمودي	مقال تحليلي	مقال النقدي	أولى	داخلي	أخيرة	سم * عمود	صورة شخصية	صورة خبرية	رسوم وخرائط	مانشيت	عريض	ممتد	عمودي					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فئة الصورة									
داعمة للشعب الفلسطيني	قوية ومؤثرة إقليمية	قوية اقتصاديا	معادية للشعب الفلسطيني	ضعيفة وغير مؤثرة إقليميا	ضعيفة اقتصاديا	ذات قيم وثقافة مغايرة	ديمقراطية	غير ديمقراطية	محايدة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فئة اتجاه الصورة

فئة اتجاه الصورة		
إيجابي	سلبي	محايد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (2)

عينة أعداد صحيفتي الدراسة

أولا–صحيفة الحياة الجديدة

6420	6360	6200	6040	5880	5724	5564	5408	5248	5088
6428	6368	6208	6048	5888	5732	5572	5416	5256	5096
6436	6376	6216	6056	5896	5740	5580	5424	5264	5104
6444	6384	6224	6064	5904	5748	5588	5432	5272	5112
–	6392	6232	6072	5912	5756	5596	5440	5280	5120
–	6400	6240	6080	5920	5764	5604	5448	5288	5128
–	6408	6248	6088	5928	5772	5612	5456	5296	5136
–	6416	6256	6096	5936	5776	5620	5464	5304	5144
–	6424	6264	6104	5944	5784	5628	5472	5312	5152
–	6432	6272	6112	5952	5792	5636	5476	5320	5160
–	6440	6280	6120	5960	5800	5644	5484	5328	5168
–	6448	6288	6128	5968	5808	5652	5492	5336	5176
–	6456	6296	6136	5976	5816	5660	5500	5344	5184
–	6464	6304	6144	5984	5824	5668	5508	5352	5192
–	6472	6312	6152	5992	5832	5676	5516	5360	5200
–	6480	6320	6160	6000	5840	5684	5524	5368	5208
–	6488	6328	6168	6008	5848	5692	5532	5376	5216
–	6496	6336	6176	6016	5856	5700	5540	5384	5224
–	6404	6344	6184	6024	5864	5708	5548	5392	5232
–	6412	6352	6192	6032	5872	5716	5556	5400	5240

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا- صحيفة فلسطين

2300	2148	1996	1844	1692	1540	1388	1240	1088	936
2308	2156	2004	1852	1700	1548	1396	1248	1096	944
2316	2164	2012	1860	1708	1556	1404	1256	1104	952
2324	2172	2020	1868	1716	1564	1412	1264	1112	960
2332	2180	2028	1876	1724	1572	1420	1272	1120	968
2340	2188	2036	1884	1732	1580	1428	1276	1128	976
2348	2196	2044	1892	1740	1588	1436	1284	1136	984
2356	2204	2052	1900	1748	1596	1444	1292	1144	992
2364	2212	2060	1908	1756	1604	1452	1300	1152	1000
2372	2220	2068	1916	1764	1612	1460	1308	1160	1008
2380	2228	2076	1924	1772	1620	1468	1316	1168	1016
2388	2236	2084	1932	1780	1628	1476	1324	1176	1024
2396	2244	2092	1940	1788	1636	1484	1332	1184	1032
-	2252	2100	1948	1796	1644	1492	1340	1192	1040
-	2260	2108	1956	1804	1652	1500	1348	1200	1048
-	2268	2116	1964	1812	1660	1508	1356	1208	1056
-	2276	2124	1972	1820	1668	1516	1364	1216	1064
-	2284	2132	1980	1828	1676	1524	1372	1224	1072
-	2292	2140	1988	1836	1684	1532	1380	1232	1080

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (3)

قائمة المحكمين لاستمارة تحليل المضمون

1-الدكتور أحمد الترك، أستاذ الصحافة المساعد، في الجامعة الإسلامية بغزة.

2-الدكتور أحمد يوسف، رئيس مؤسسة بيت الحكمة للاستشارات وحل النزاعات.

3-الدكتور أيمن أبو نقيرة، أستاذ الصحافة المساعد، في الجامعة الإسلامية بغزة.

4-الدكتور رامي عبده، رئيس المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان.

5-الأستاذ مصطفى الصواف، الكاتب والمحلل السياسي.

6-الدكتور وليد المدلل، أستاذ العلوم السياسية المساعد في الجامعة الإسلامية بغزة.

7-الدكتور هاني البسوس، أستاذ العلوم السياسية المساعد في الجامعة الإسلامية بغزة.

8-الدكتور يوسف عمر، أستاذ التاريخ المشارك، في جامعة الأقصى، بغزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Islamic University-Gaza
High Education Collage
Press and Media Department
Press Master Degree

The image of Turkey in the daily Palestinian newspapers

An analytical Study for a sample of Palestinian Press

Prepared by
Yaser Arafat Albanna

Supervision
Dr. Amin Mansour Wafi

Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirement for Master Degree

Submission date
2015

www.manaraa.com